

مدارات	هل يهتف الفرنسيون: ساركوزي قائدنا للأبد؟ 18
رأي	مذبحة الاسكندرية: التهريج الأمني وهمجية العبادة 19

## خلافاً بين عباس وأبو ماهر غنيم حول لائحة اتهامات لدحلان ومطالب بإضافة مخالفات أمنية ضده



محمد دحلان

وما نشرته وسائل الإعلام حول اتهامات موجّهة لدحلان بتعلق بمخالفات سياسية وتنظيمية ولم ترد مفردة مخالفات «أمنية» التي يضعها بعض خصوم دحلان لإدخالها على لائحة الاتهام التنظيمية بموجب إعادة تشكيل لجنة التحقيق. ويشار هنا إلى أن نظام العقوبات الحركي يفرض عقوبات بسيطة بالعادة مثل الإنذار والتوبيخ على المخالفات السياسية لكنه نظام متشدد عندما يصل الأمر للمخالفات الأمنية التي تنتهي بالعادة بعقوبة من طراز الفصل الثام من سجلات الحركة. ويشار إلى أن الرئيس الجديد للجنة التحقيق عزام الأحمّد من المقرّبين للرئيس عباس وكان عضواً أصلاً في اللجنة إضافة لعلمان أبو غربية وصخر بلسيسو فيما كانت اللجنة المركزية للحركة قد أعلنت عبر وسائل الإعلام ثلاثة اتهامات ضد دحلان هي تسليح عناصر وشق الصف الوطني والإثراء غير المشروع فيما يتحدث بعض أعضاء المركزية عن مخالفات تنظيمية وأمنية وسياسية ستناقشها لجنة التحقيق. (تفاصيل ص 5)

### عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

انتقلت التحقيقات النظامية التي تجري مع القيادي في حركة فتح محمد دحلان والتي أمر بها الرئيس محمود عباس إلى منعطفات جدلية خلال اليومين الماضيين بعد تنحي الرجل الثالث في الحركة أبو ماهر غنيم عن رئاسة لجنة التحقيق التي كلفت من اللجنة المركزية باستجواب دحلان. وفي هذا السياق يثير موقف غنيم جدلاً واسعاً في صفوف أبناء الحركة في الداخل والخارج، وعلمت «القدس العربي» بأن الرئيس عباس قرر قبل أيام «إغفاء» غنيم من رئاسة لجنة التحقيق وطلب منه التنحي بعد خلافات بينهما على شكل هوية وعمل اللجنة بصورة نظامية وطبيعية المهمة التي كلفت بها.

وقالت المصادر المطلعة أن غنيم أصر حتى يوم هذا السبت الماضي على أن اللجنة التي يرأسها للتحقيق مع دحلان هي لجنة «استماع» فقط وليس لجنة تحقيق، وهو أمر أثار غضب الرئيس عباس ودفعه لتتجه غنيم ومطالبة اللجنة باختيار أحد أعضائها رئيساً خلفاً لغنيم الذي تضررت علاقته بعباس بسبب موقفه المعارض عملياً لسلسلة القرارات والإجراءات التي طالت دحلان مؤخراً. ونقل قياديون فلسطينيون عن غنيم قوله في اجتماع قيادي وحركي مؤخراً بأنه لا توجد اتهامات محددة بحق دحلان وهو أمر لم يعجب الرئيس عباس فيما تمسك غنيم بقناعته ومحورها أن الإطار التنظيمي أمر اللجنة بالاستماع لإفادة أقوال دحلان ليس أكثر وليس باستجوابه أو التحقيق معه. ولاحظ خبراء في حركة فتح بأن مؤسسات الحركة وطول الفترة التي ترأس فيها غنيم لجنة التحقيق مع دحلان لم ترسل أي تعميمات لأبناء الحركة في الداخل والخارج توضح - خلافاً للعادة وللنظام الداخلي - التهم المتسوية لدحلان حيث اتفقت الحركيون براءة الاتهامات خارج الإطار التنظيمي ومن وسائل الإعلام وهو أمر فسرتّه أوساط عباس بأنه دليل على تساهل اللجنة ورغبة رئيسها غنيم بإعادة تكييف مهمة اللجنة تنظيمياً.

## المجلس الملي يرفض استقبال المسلمين في قداس الميلاذ.. ومطالب بمحاكمة العوا وعمارة اتساع مظاهرات الاقباط وهتافات ضد مبارك والعدالي والبابا شنودة يطالب الدولة بالعدالة في قضية بناء الكنائس



متظاهرون اقباط ومسلمون يرددون هتافات الوحدة الوطنية في القاهرة امس

في قداس عيد الميلاذ مساء الخميس المقبل، وأشار إلى أن الكنائس لن تقيم احتفالات وستكتفي بالصلوة. وكان عدد من الناشطين والاعلاميين المسلمين أعلنوا عزمهم المشاركة في قداس عيد الميلاذ تضامناً مع الاقباط واستنكاراً للجزرة الاسكندرية. في سياق متصل دعا نجيب جبرائيل مستشار البابا شنودة للشؤون القانونية الرئيس مبارك بتقديم الدكتور محمد سليم العوا والدكتور محمد عمارة والدكتور زغلول النجار لمحاكمة عاجلة بتهمة التحريض على العنف وزرع مباح معد للوحدة الوطنية والعداء ضد المسيحيين. (تفاصيل ص 3)

واشعل الموقف حينما طالبت الهتافات الرئيس مبارك ونجله، منها «يا جمال قول لأبوك.. الأقباط بيكرهوك»، «يامبارك يا طيار.. قلب القطبي موع نار». وفي وسط القاهرة اعتدت قوات الأمن على عدد من المتظاهرين، من بينهم الأديب بهاء طاهر أثناء مشاركتهم في وقفة احتجاجية بالشموع دعا إليها المثقفون والفنانون بمشاركة حزب التجمع في ميدان طلعت حرب ضد تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية. وطالب رئيس الكنيسة القبطية المصرية البابا شنودة الثالث الدولة المصرية بتلبية مطالب الاقباط، خصوصاً بناء الكنائس، في وقت شدت فيه السلطات الإجراءات

واشعل الموقف حينما طالبت الهتافات الرئيس مبارك ونجله، منها «يا جمال قول لأبوك.. الأقباط بيكرهوك»، «يامبارك يا طيار.. قلب القطبي موع نار». وفي وسط القاهرة اعتدت قوات الأمن على عدد من المتظاهرين، من بينهم الأديب بهاء طاهر أثناء مشاركتهم في وقفة احتجاجية بالشموع دعا إليها المثقفون والفنانون بمشاركة حزب التجمع في ميدان طلعت حرب ضد تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية. وطالب رئيس الكنيسة القبطية المصرية البابا شنودة الثالث الدولة المصرية بتلبية مطالب الاقباط، خصوصاً بناء الكنائس، في وقت شدت فيه السلطات الإجراءات

### القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

انتسعت مظاهرات الاقباط الغاضبين في مصر امس احتجاجاً على مجزرة الاسكندرية التي راح ضحيتها 23 قتيلاً، وامتدت إلى محافظات عديدة في أنحاء البلاد، وتخللت المظاهرات مواجهات عنيفة مع قوات الشرطة اسفرت عن وقوع العديد من الجرحى. وقالت مصادر في مديرية الصحة بمدينة الإسكندرية المصرية امس الثلاثاء، إن عدد ضحايا تفجير كنيسة قبطية بالمدينة في أول أيام العام الجديد ارتفع إلى 23 قتيلاً بعد وفاة مصاب، وقال مصدر كنسي في الإسكندرية إن المتوفى يدعى صبري فوزي وبعصاً (43 عاماً) وكان يعمل صيدلياً.

جاء ذلك فيما أعلن الميلاذير المصري نجيب ساويرس، عن رصد مبلغ مليون جنيه مصري نقداً مكافأة لمن يدلي بمعلومات تقود الأجهزة الأمنية لإلقاء القبض على مرتكبي أو مديري حادث كنيسة القديسين بالإسكندرية. وقال المحققون أن الاعتداء كان يمكن أن يكون أكثر دوية لو كان الانتحاري قد تمكن من دخول الكنيسة، كما كان ينوي على الأرجح، وقت قداس رأس السنة. وأكد المحققون الثلاثاء إن الجاني كان يريد دخول الكنيسة قرب نهاية القداس، إلا أن وجود رجال الشرطة أمام بابها حال دون ذلك. وفي النهاية فجر الانتحاري نفسه بحزام ناسف، يحوي ما بين 10 إلى 15 كلغ من المواد الناسفة، بينها مسامير وكرات حديدية، بعد منتصف الليل بقليل مع بدء خروج المصلين من الكنيسة. وقد أثار هذا الحادث عدة مظاهرات غاضبة للاقباط في القاهرة والإسكندرية تخللتها أحياناً صدامات مع الشرطة ووقعت عشرات الجرحى.

وفي إطار المواجهات والمظاهرات اليومية التي يطلقها الاقباط الغاضبون أصيب ضابطان و12 شرطياً في ميدان شبرا، وتجمع ما يزيد على خمسة آلاف قبطي محللين بالحجارة في مواجهة أفراد الشرطة الذين يلزمون التعليمات الموجهة إليهم بمنع التعرض للمتظاهرين الاقباط الذين حملوا عدداً من سيارات الشرطة وسيارات خاصة تصادف وجودها في المكان، فقلنا عن الهجوم على عدد من المؤسسات والأبنية. غير أن صمت قوات مكافحة الشغب لم يدم طويلاً، خاصة مع انطلاق الهتافات الداعية لإقالة وزير الداخلية حبيب العادلي ومحافظ الإسكندرية.

## تجنباً لاثارة مشاعر رجال الدين والطبقة المحافظة افتتاح كازينو في دمشق وسط تكتّم شديد

البرود الجيد يسافرون بانتظام الى بيروت، بسيارات الأجرة. ويقدم الكازينو الذي يقع على بعد ثلاثين كلم عن دمشق جميع أنواع اللعب، الروليت والبلاك جاك والبوكر وآلات المال، في حين يحظر القانون السوري لعب القمار ويفرض ملاحقات قضائية ضد المخالفين. ويؤكد المحلل سامي مبيض «كانت هناك محاولات من رجال الدين في نهاية الخمسينات لالغاء مراع القمار وكل الامعان التي تقدم المشروبات الروحية»، مشيراً إلى «كازينو بلودان (1951 - 1968) في الصيف الراقي الذي يعود 50 كلم عن دمشق وكان مركز العطلات المغصّل لمصطفي الخليج». وأضاف «لقد تم في السبعينات منع القمار في سورية، واقتل الكازينو ابوابه في 1977. واوضح احد مالكي الكازينو، طالبا عدم الكشف عن اسمه، ان «الكازينو تمكن من فتح ابوابه الاسبوع الماضي بغضل ترخيص من السلطات». وقال ان «الشروع بتدرج ضمن الانفتاح الاقتصادي في البلاد»، معتبراً ان ذلك «سيسعي دفعا لقطاع السياحة». ويتزامن افتتاح الكازينو الجديد في دمشق مع الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده البلاد التي تتجه نحو اقتصاد السوق، الا ان محلاً اقتصادياً قتل من أهمية الحدث. وقال المحلل، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، «ان الامر لا يتعلق بنشاط اقتصادي مهم، المنشأة ليست كبيرة كفاية لتنافس كازينو لبنان الشهير، الذي ازدهر في السبعينات قبل الحرب الاهلية اللبنانية، واكد ان «اللاعبين لن يتخلوا عن كازينو لبنان الذي يتمتع بسعة عالية».

دمشق - ا ف ب: افتتح الاسبوع الماضي في العاصمة السورية كازينو دمشق من دون ضجيج، تجنباً لاثارة مشاعر رجال الدين والطبقة المحافظة التي تقلب على المجتمع السوري، حسبما ذكر مراقبون. ويروي رامي (55 عاماً) وهو تاجر اعاد ارتياد كازينو لبنان ورغب باستكشاف الكازينو الجديد الذي يقع بالقرب من مطار دمشق الدولي، «كان المكان متظلاً والمال يتدفق بجزارة». وأشار إلى ان الكازينو الجديد «يمكنه ان يستقطب جزءاً كبيراً من زبائن كازينو لبنان»، الذين يقدرون إليه من بلاد الخليج وسورية والاردن والعراق. وأضاف رامي «انهم يصرفون مئات الاف الدولارات في كازينو لبنان، الاخرى بهم صرفها هنا». ويشكل السوريون حالياً الجزء الاكبر من مرتادي الكازينو، بالإضافة إلى بعض اللاعبين القادمين من دول الخليج ولبنان. وشارك في اللعب مئات الأشخاص، بينهم رجال يرتدون بزات ونسوة مساء السبت في هذا المبنى ذي العمارة الكلاسيكية وتزين واجهته اعمدة بيضاء مذهبة. ويشاهد المشرفون على الالعاب بلباسهم الاخضر بالغة الفرنسية «العوا»، واضطر عمر الالعاب المتفرس (45 عاماً) إلى الاستعانة بأحد مسؤولي الكازينو ساعدته على الدخول مع زملائه، لان «المكان كان مشغولاً بالكامل مساء السبت». من جهته عبر المهندس حسام الذي اراد ان يجرب حظه من لعبة لاهل، وتطرا لافتتاح المكان في ضيقه. واكد ضرورة تحسين الخدمة ليتمكن الكازينو من منافسة كازينو لبنان الذي يحظى بشهرة واسعة، وأضاف ان «الكثير من السوريين والتجار ذوي

## منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح تهاجمان القرضاي بسبب تصريحات اعتبر خلالها ان السلطة «ذهبت الى التهلكة»



الشيخ يوسف القرضاي

يصدر تعليماته الى حركة حماس بعدم التوقيع على ورقة الصالحة». وقال رافقت «هذه التصريحات تؤكد بان الاخوان المسلمين هي التي تدعو قيادات حماس في غزة او في دمشق الى مواصلة الصراع على السلطة وليست مواصلة الصراع مع الاحتلال، ودليل ذلك ان حماس تمنع فصائل العمل الوطني في غزة من اطلاق رصاصه واحدة ضد الاحتلال». من جهته قال الناطق باسم حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان تصريحات القرضاي تشكل «تساوقاً مع الحملة الصهيونية المنظمة ضد الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية، واستهدافاً للعمل الوطني الفلسطيني والقومي العربي المشترك». واضاف الناطق، احمد عساف، في بيان ان «هجوم القرضاي والمحدثين معه في دولته الشهيرة تعبر عن طبيعة العداء الذي يكتنه القرضاي وجماعة الإخوان التي ينتمي إليها للوطنية الفلسطينية وللعروبة، وعن خيق أفق عقائدي وروحي وسياسي». واتهم عساف القرضاي باطلاق تصريحات «مقصودة تهدف لتفارقة صفوف الفلسطينيين وتعزيز الانقسام الفلسطيني وتكرسه لمصالح قومية حزبية تصب في خاتة الثثار الذي يسعى القرضاي الى تصنيبه ليكون صاحب القرار المنفرد بمصير الأمة».

رام الله - ا ف ب: هاجمت منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح الثلاثاء الشيخ يوسف القرضاي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بسبب تصريحات اعتبر فيها ان منظمة التحرير «ذهبت الى التهلكة». ونقلت عدة مواقع اخبارية منها المركز الاعلامي التابع لحركة حماس امس تصريحات القرضاي خلال الندوة الشهرية الاولى التي عقدها اتحاد العلماء الاثنيين في الدوحة والتي قال فيها، «ان منظمة التحرير الفلسطينية ذهبت الى التهلكة ولا يمكن الحديث عن وجود سلطة فلسطينية تحت الاحتلال» واكد على «ضرورة العودة إلى المقاومة ضد المحتل». كما اكد ان «نقطة الضعف لا تكمن في الانقسام الفلسطيني» بين فتح وحماس، بل في «الاتفاق الأمني الذي يسهو في الضفة الغربية، حيث تتهم حركة حماس السلطة الفلسطينية بالتعاون معنا من اسرائيل ضد فصائل المقاومة». وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رافت لوكالة فرانس برس ردا على تصريحات القرضاي ان «تعتبر عن حقيقة موقف الاخوان المسلمين في العالم، ويؤكد على ان حركة حماس انما تسعى الى بناء امارة اسلامية في قطاع غزة».

واضاف «من جديد يؤكد القرضاي، بان مكتب الارشاد العالمي لجماعة الاخوان المسلمين هو الذي يقبض الوحدة الفلسطينية، وتؤكد تصريحاته بان هذا المكتب هو الذي

## مقتل أول جنديين أمريكيين في بغداد مع بداية عام 2011

بغداد - «القدس العربي»: أعلن المستشار الاعلامي للجيش الأمريكي، امس الاول الاثني، عن مقتل اثنين من جنوده مع بداية العام الجديد، وذلك في حادث قتالي وسط بغداد، وقال نادر سليمان ان «جنديين أمريكيين قتلوا، في حادث قتالي وسط بغداد هو الأول من نوعه منذ بداية العام 2011»، من دون ذكر المزيد من التفاصيل بشأن مكان أو ملامات مقتلهما. وكانت الحصيلة الكلية لعدد القتلى من الجنود الأمريكيين في العراق قد بلغت نحو 4430 قتيلاً، إذ سجل عام 2010 انخفاضاً كبيراً في حصيلة القتلى من القوات الأمريكية في العراق، حيث بلغت خسائر أفراد هذه القوات خلال هذا العام 60 قتيلاً، ويشكل هذا العدد انخفاضاً بنسبة أكثر من النصف، قياساً بخسائر العام 2009 التي وصلت إلى 150 قتيلاً. ومن بين القتلى الستين في عام 2010 توفي 38 جندياً منهم لاسباب غير قتالية وتعني هذه العبارة، بحسب البيانات الأمريكية، ان القتلى لم يسقطوا بغير ان معادية أو مواجهات مسلحة أو عبوات ناسفة، وإنما قتلوا نتيجة اصابتهم بوحادث سير أو امراض وغيرها من الحوادث الاعراض. وسقط 12 قتيلاً بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق في الثلاثين من آب/أغسطس وبداية ما سمي بعملية الفجر الجديد.

## اسرائيل تتجسس على السعودية بنسر يحمل جهاز ارسال «جي بي اس» وقع في قبضة الامن السعودي

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: اثار القاء المواطنين السعوديين مؤخرا القبض على نسر يحمل جهاز ارسال اسرائيلي اتهاماً في وسائل الاعلام الاسرائيلية، حيث اوضحت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الثلاثاء أن بعض المواطنين السعوديين في منطقة حائل استطاعوا القبض «القبض» على نسر بعد ان هبط بالقرب من منزل أحد الشيوخ في المنطقة. واوضحت الصحيفة أن المواطنين السعوديين استطاعوا الاسماك بالنسر نتيجة تعرضه للاصابة، حيث كان يوجد على جسمه جهاز ارسال وبعض الاساور المعدنية. وبحسب ما نشر موقع صحيفة «معاريف» فقد وجد على جسم النسر جهاز ارسال «جي بي اس»، وكذلك عثر على سنوار كتب عليه جماعته تل ابيب، وقد تم تسليم الطائر إلى الامن السعودي الذي يتساوره الشكوك بان يكون هذا الطائر يعمل لصالح «الموساد» الاسرائيلي، وان وجوده في السعودية لاسباب تجسسية محضة، خاصة انه عند محاولات القبض عليه كان يقوم بالدفاع عن نفسه بطريقة تظهر تدربياً عالياً، حيث كان يطلق من فمه قطعاً معدنية صغيرة كانت تنتشر ورائحة كريهة ومن ثم يقوم فيلتقطها.

## جنبلاط وصف مشروع القانون بـ«الجنون».. وبري رأى انه «لا يركب على قوس قزح»

## فتوى الوزير حرب المارونية لتحريم بيع الاراضي والعقارات بين الطوائف سبقتها فتوى شيعية

ورداً على رد حرب أعلن مصدر مقرب من الرئيس نبيه بري، في ما يتعلق بفتوى صادرة عن الامام الراحل محمد مهدي شمس الدين «قبل الطائف، والفتنة بين اللبنانيين على أشدها، وكل يحاول ان يصل الى الامام شمس الدين لمنع التقسيم ولذلك ورد في متن الفتوى عبارة «في الظروف الحاضرة، وأضاف «بعد الطائف، ونحن نؤمن بنهاية لبنان كوطن، المستغرب ان نسمع هدير اصوات التقسيم مجدداً ولو تذرعوا بكل اسباب الدين». وكان جاء في فتوى الامام شمس الدين عن بيع الاراضي في لبنان لغير المسلمين في الظروف الحاضرة، كما يحرم التسبب في بيعها. في غضون ذلك، تحدث نجل الامام شمس الدين الوزير السابق ابراهيم شمس الدين عن فتوى والده فقال «ما نشر حول هذا الموضوع صحيح، وللصراحة انا كنت ناسيه، وبالعودة الى النص بشكل دقيق نرى ان سماحته استخدم عبارة «في الظروف الراهنة».

والتي البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير وضعه في اجواء المشروع والدوافع التي قال انها ملته عليه التقدم بهذا المشروع «القوينة عملية البيع وضبطها ووضع حد للانفلات الحاصل ولا سيما في ظل مخاوف نراها حاصلة، وان هناك مخططات لشراء اراضي مسيحية في مناطق محددة من لبنان ما يؤدي الى عملية الفرز السكاني والى قوقعة المسيحيين في مناطق مسيحية وابناء المسلمين في مناطق اسلامية، دون عملية الاختلاط التي بمرت وجود وقيام لبنان عبر التاريخ، بحيث لا يعود لبنان بلداً موحداً تختلط فيه الطوائف والعقائد وتغزير فيه ثقافة لبنانية، وبالتالي تؤمن عملية صيغة العيش المشترك عبر التفاعل الحضاري بين الطوائف. واذا ما سقطت هذه الموقلة القائمة على الحوار والتفاعل انا ارى ان لبنان في خطر من خلال وجود المسيحيين في خطر يتهدد وجودهم ومستقبلهم في لبنان». وتابع «كانت مناسبة أيضاً للتذكير انه في العام 1983 تقدمت باقتراح قانون مماثل اثناء الاحداث التي حصلت في جبل لبنان لمنع بيع الاراضي في منطقة الشوف وعاليه والمتن المسيحيين لغير المسيحيين بعد تهجير المسيحيين، ولم تقم

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: ما زال مشروع القانون الذي تقدم به وزير العمل بطرس حرب والذي يستهدف الحد من عملية بيع الاراضي والعقارات من طوائف الى اخرى لفترة استثنائية بغية تغادي حصول فرز سكاني يلقي ردود فعل. وبعد وصف النائب وليد جنبلاط للمشروع بأنه «جنون» قال رئيس مجلس النواب نبيه بري إنه «لا يركب على قوس قزح».

وذهبت اوساط في المعارضة الى الاعتقاد ان هذا المشروع لن يطرح على جدول أعمال مجلس الوزراء في المدى المنظور وبالتالي لن يسلك الطريق نحو ساحة النجمة تمهيدا لإقراره في مجلس النواب، ليس فقط لأن اجتماعات المجلس معطلة بفعل الضغط الذي تمارسه المعارضة لإحالة ملف مشهود الزور الى المجلس العدلي، بل لأن المشروع يحد ذاته شكل استفزازاً للكثير من المرجعيات الحزبية في الوسط المعارض والمالي على حد سواء، والتي رأت فيه ضربة لصيغة العيش المشترك، وتسويقاً لمشروع تشبه في حقيقتها مشروع التقسيم والفدرالية. وردا على هذه الانتقادات زار الوزير حرب امس بكركي

# لايريجاني؛ سواصل تعزيز قدراتنا الصاروخية بوجه تهديدات امريكا واسرائيل ايران تدعو مبعوثي وكالة الطاقة الذرية وسفراء اجانب لزيارة المواقع النووية



صورة من الجو للمفاعل النووي الايراني

السفيرة - وقال محبوب الزويري وهو كبير الشؤون الإيرانية في جامعة قطر «تواصل إيران إظهار مرونتها وأنه ليس لدينا أي مشكلة في عرض منشآتنا على الدبلوماسيين»، ومضى يقول «ستكون رسالة واضحة إلى مجموعة الخمسة زائد واحد وهي أن إيران لن تراجع في المفاوضات».

وقالت رامين مهمان باراست المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية في مؤتمر صحفي أن السفراء الذين وجهت لهم الدعوة منهم عدد من سفراء القوى الست الكبرى المشاركة في جهود حل النزاع بشأن برنامج إيران النووي دون تفاصيل.

وقال علي اصغر سلطانية مبعوث إيران إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة ومقرها في فيينا إن الخطة هي أن يتوجه السفراء إلى منشأة نظنر لتخصيب اليورانيوم ومفاعل اراك الذي يعمل بالماء الثقيل.

وأضاف «السفراء... مدعوون لزيارة مرفقنا النووي خاصة في نظنر والواقع... يتماشى هذا مع سياستنا النووية الشفافة» مضيفا أنه سيجري أيضا تنظيم اجتماعات مع مسؤولين إيرانيين كبار.

وقال محللون إن هذه الخطوة محاولة من طهران لإظهار انفتاحها بشأن برنامجها النووي قبل الاجتماع مع القوى الست وهي روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا واليابان وبريطانيا المعروفة باسم مجموعة الخمس زائد واحد في اسطنبول هذا

تطوير أنظمتها الدفاعية بما فيها الصاروخية طائلا تجاه التهديدات التي تطلقها كل من أمريكا وكيان الاحتلال الصهيوني (إسرائيل)». وأضاف «تطرق لإيرجاني التي اتهمت الغربين والأمريكين لبدلاء بأنها تدعم حزب الله بصورة سرية، وقال «هذه

من جهة أخرى تعهد رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريجاني بأن تستمر بلاده بتعزيز قدراتها الصاروخية طالما تواجه تهديدات أمريكا وإسرائيل. ونسبت وكالة «فارس» أمس الثلاثاء إلى لاريجاني قوله إن إيران «ستواصل

## إيران تحذر برلين من الضغط السياسي في قضية اعتقال صحافيين ألمانين

■ طهران - د ب أ: دعت إيران ألمانيا إلى ضبط النفس في أعقاب مناقشة عشرات من صفوة المجتمع الألماني السلطات الإيرانية الإفراج عن الصحافيين الألمان المعتقلين لديها منذ ما يزيد عن 80 يوما. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، وامين مهمانبرست، أمس الثلاثاء في طهران: «ينبغي أن تعلم برلين أن الضغط السياسي، مثل حملة التضامن الأخيرة، لن تؤثر بالإيجاب مطلقا على القضية، بل العكس،». وذكر مهمان برست أنه من الأفضل عدم تسييس القضية لأن هذا قد يكون له تأثير عكسي على القضاء الإيراني.

يذكر أن مئة من صفوة المجتمع الألماني من الأوساط السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية في صحيفة «بيلد أم زونتاج»، الألمانية الصادرة أول أمس الأحد، طالبوا إيران بالإفراج عن الصحافيين، وكانت السلطات الإيرانية ألقت القبض على الصحافيين، وهما «مراسل ومصور» يعملان لدى صحيفة «بيلد أم زونتاج»، في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الماضي أثناء محاولتهما إجراء مقابلة مع ابن ومحامي سكيته محمد أشيتاني المحكوم عليها بالوت رجما لإدانتها بالزنا.

وقالت السلطات الإيرانية إبان القبض عليهما إن الصحافيين مارسا مهنة الصحافة في إيران بشكل غير قانوني إذ أنهما دخلا إلى البلاد بتأشيرة سياحية. وكان من المقرر رجم المرأة بتهمة الزنا، إلا أنه من الممكن أن يصدر في حقها الآن حكم بالإعدام مشددا بتهمة المساعدة في قتل زوجها. وقال مهمانبرست: «إننا نصح أصدقاءنا الألمان بالتخلي عن تلك الحملات لأن الضغط على القضاء الإيراني سيؤدي عكس (النتائج المنشودة)، ولذلك فإنه من الأفضل عدم تسييس هذه القضية القضائية...» وفي الوقت نفسه

بدد مهمانبرست مجددا آملا بإفراج قريب عن الصحافيين المعتقلين، وذكر مهمانبرست أنه لا ينبغي تفسير لقاء الرجلين بإفراج عائلتهما الأسبوع الماضي بشكل خاطئ، موضحا أن إجراء هذا اللقاء تم من منطلق إنساني بحت. وأكد مهمانبرست أن الاتهامات الموجهة ضد أشيتاني تدور حول قضية قضائية وليست سياسية، وقال: «في هذه القضية القضائية المعقدة يتعين علينا الانتظار حتى نرى ما سيقدره القضاء». يذكر أن أشيتاني أعلنت مؤخرا في مؤتمر صحفي عزمها مقابلة الصحافيين الألمانين بزعم أنهما كان يريدان استغلال قضيتهما.

## واشنطن تحمّل ميل أردوغان إلى اليمين وخطابه الشعبوي مسؤولية توتر علاقة تركيا مع إسرائيل ويكيليكس: أحمدى نجاد واجه معارضة من المتشددين في الحكومة الإيرانية رفضوا تسوية نووية



احمدى نجاد

■ عواصم - وكالات: أفادت برقية دبلوماسية سرهيا موقع «ويكيليكس» أن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وافق قبل ستة على اتفاقية لتبادل الوقود النووي غير أنه واجه معارضة من قبل منشئيه داخل السلطة وعبريها وبخاصة «هزيمة» للجمهور الإسلامي. وفي برقية مؤرخة في تشرين الأول/أكتوبر 2009، أبلغ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية فيليب غوردون أن الإيرانيين كانوا مستعدين لإرسال مبعوث إلى فيينا لمناقشة اقتراح إرسال اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى تركيا، التي منحوها «تفهم الكاملة»، وأوضح أوغلو أن تركيا تشرى أن الرئيس احمدي نجاد «أكثر مرونة» من مسؤولين آخرين داخل الحكومة الإيرانية. ورأى أن نجاد يواجه «ضغوطا كبيرة» بعد تصريحات مسؤولين في دول 145 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) يقولون إن التوصل إلى اتفاقية مع إيران سيضعف قدراتها النووية، ما تراه بعض الدوائر الداخلية في إيران «كتهيمة».

ويقول داود أوغلو إن الأتراك سألوا احمدي نجاد ما إذا كان أساس المشكلة هو نفسي وليس في الجوهر

فاجاب «نعم»، مشيرا إلى أن الإيرانيين يوافقون على المقترح ولكن يريدون إدارة تلقي خبر الاتفاقية في البلاد.

وقد اقترحت إيران نقل الدفعة الأولى من اليورانيوم إلى جزيرة كيش ليلقى على الأراضي الإيرانية مقابل الحصول على وقود نووي ثم تهية الرأي العام في البلاد قبل نقل الكمية المتبقية إلى تركيا. وتشير الوثيقة إلى أن الإيرانيين يتقنون بالأمريكين أكثر من تقنهم بالوقد البريطاني المفاوض، كما أنهم يفتقون الحصول على الوقود من الولايات المتحدة بدل روسيا.

وكانت الأمم المتحدة قد اقترحت عام 2009 على إيران أن تنقل اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى خارج البلاد، والحصول على وقود نووي جاهز للاستعمال بدلا منه. غير أن إيران اقترحت تبادل الوقود النووي في خلال اتفاقية إعلان طهران مع تركيا والبرازيل وهو اقتراح لم يلق تأييد الدول الست. واعتبر غوردون من جهته أن اقترعه يمكن أن تلعب دور الوسيط المساعد في الأزمة مع إيران غير أنه دعاها إلى تشديد نبرتها في ما يتعلق باتفاقها الأول في مجموعة من الأحداث، تسعى مع طامحه لاحتمالها، وقد تكرر ذلك مع إعلانه دعوة إسرائيل للمشاركة في

صداقتهم لها. وكانت المحادثات بين إيران والدول الغربية قد استؤنفت الشهر الماضي في جنيف، على أن تعقد الجولة الجديدة من المفاوضات في اسطنبول، إلى ذلك اضطررت وثائق أخرى أن الولايات المتحدة وربطت تدهور العلاقات بين تركيا وإسرائيل، إلى سعي رئيس

الحكومة التركي رجب طيب اردوغان إلى الحصول على دعم اليمين في تركيا من خلال استخدام خطاب «شعبي».

ونشر الموقع برقية مؤرخة في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2009، كتبها السفير الأمريكي في تركيا جيمس جيفري، قبل عدة اشهر من الهجوم الإسرائيلي على اسطول الحرية. قال فيها «فيما تتفق معنا وزارة الخارجية وهيئة الأركان العامة في تركيا أن العلاقة القوية بين تركيا وإسرائيل ضرورية لاستقرار الإقليم، يسعى رئيس الحكومة اردوغان إلى تعزيز اليمين السياسي المحيط به على حساب هذه العلاقة».

وقال إن الغضب الذي أظهره اردوغان في مؤتمر دافوس في وجه الرئيس الإسرائيلي (الأول في مجموعة من الأحداث، تسعى مع طامحه لاحتمالها، وقد تكرر ذلك مع إعلانه دعوة إسرائيل للمشاركة في

## الأزمة السياسية في إسلام اباد قد تقرب بين جيشي أمريكا وباكستان المعارضة تمهل الحكومة الباكستانية 3 أيام للموافقة على إصلاحات

■ عواصم - وكالات: وجه زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف الثلاثاء انذارا إلى رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني بمهلة ثلاثة أيام للموافقة على إجراء إصلاحات تحت طائلة ابعاد الحزب الحاكم من حكومة ولاية البنجاب الرئسية. وقال شريف في مؤتمر صحفي بخصوص الإصلاحات التي يطالب بها الحزب «على رئيس الوزراء أن يقول لنا خلال 72 ساعة إن كان بإمكانه القيام بذلك، أو يفل شريفا أو لا يستطيع القيام بشيء». وأضاف «إنها ليست برنامج حزب الرابطة الإسلامية (بزعامة شريف)، بل برنامج وطني، مؤكدا أنه «إذا قررت الحكومة تنفيذها فسنسمعها كلها».

وفي وقت يكافح فيه جيلاني حمة من التفجيرات الانتحارية تشنها حركة طالبان الباكستانية وصعوبات اقتصادية أضرازا سببها فضائح الفساد الماضي الذي يحبط رئيس الوزراء إلى إجراء انتخابات مبكرة إذا لم يتمكن من رآب الصبح في ائتلافه. والخضض المؤشر القياسي ليورصة كراتشي ومؤشر جنوب اسيا إن 11849.46 في المئة أو 173 نقطة إلى 11849.46 نقطة بعد قرار سحب الحركة القومية المتحدة الذي يضيف إلى حالة التشكك التي تحيط بسعي الحكومة الباكستانية الحديث لتلبية شروط تتعلق بالسياسة الاقتصادية الخاصة بقرض بقيمة 11 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، والهدف الرئيسي للولايات المتحدة في باكستان هو حرمان مقاتلي طالبان من الملاذ في الجزء الغربي من البلاد والذي تستغله الحركة في قتال قوات قوامها الولايات المتحدة في دولة أفغانستان الجاورة. وبينما قال محللون إن الجيش الباكستاني هو الجهة الاساسية التي تتحدث معها واشطن في المسائل الامنية قد ضفب الحكومة في اسلاام اباد قد يؤدي إلى تهيش الرعاء المدنيين بشكل كبير في بلد عايش اسنوات طويلة تحت حكم الانظمة العسكرية، وقال شوجا نواز شريف «منذ أسبوعين (ثلاثيني كاونسل) البحيفة إنه إذا كانت المشاكل الاقتصادية في باكستان جلجت وتوترا سياسيا فإن زعاء البلاد السياسيين وقادتها العسكريين على

## رئيس الوزراء الكويتي يواجه اقتراعا لحجب الثقة يزور الولايات المتحدة الاسبوع المقبل

■ عواصم - وكالات: وجه زعيم المعارضة الباكستانية نواز شريف الثلاثاء انذارا إلى رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني بمهلة ثلاثة أيام للموافقة على إجراء إصلاحات تحت طائلة ابعاد الحزب الحاكم من حكومة ولاية البنجاب الرئسية. وقال شريف في مؤتمر صحفي بخصوص الإصلاحات التي يطالب بها الحزب «على رئيس الوزراء أن يقول لنا خلال 72 ساعة إن كان بإمكانه القيام بذلك، أو يفل شريفا أو لا يستطيع القيام بشيء». وأضاف «إنها ليست برنامج حزب الرابطة الإسلامية (بزعامة شريف)، بل برنامج وطني، مؤكدا أنه «إذا قررت الحكومة تنفيذها فسنسمعها كلها».

■ عواصم - وكالات: أفادت برقية دبلوماسية سرهيا موقع «ويكيليكس» أن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وافق قبل ستة على اتفاقية لتبادل الوقود النووي غير أنه واجه معارضة من قبل منشئيه داخل السلطة وعبريها وبخاصة «هزيمة» للجمهور الإسلامي. وفي برقية مؤرخة في تشرين الأول/أكتوبر 2009، أبلغ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية فيليب غوردون أن الإيرانيين كانوا مستعدين لإرسال مبعوث إلى فيينا لمناقشة اقتراح إرسال اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى تركيا، التي منحوها «تفهم الكاملة»، وأوضح أوغلو أن تركيا تشرى أن الرئيس احمدي نجاد «أكثر مرونة» من مسؤولين آخرين داخل الحكومة الإيرانية. ورأى أن نجاد يواجه «ضغوطا كبيرة» بعد تصريحات مسؤولين في دول 145 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) يقولون إن التوصل إلى اتفاقية مع إيران سيضعف قدراتها النووية، ما تراه بعض الدوائر الداخلية في إيران «كتهيمة».

■ عواصم - وكالات: أفادت برقية دبلوماسية سرهيا موقع «ويكيليكس» أن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وافق قبل ستة على اتفاقية لتبادل الوقود النووي غير أنه واجه معارضة من قبل منشئيه داخل السلطة وعبريها وبخاصة «هزيمة» للجمهور الإسلامي. وفي برقية مؤرخة في تشرين الأول/أكتوبر 2009، أبلغ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية فيليب غوردون أن الإيرانيين كانوا مستعدين لإرسال مبعوث إلى فيينا لمناقشة اقتراح إرسال اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى تركيا، التي منحوها «تفهم الكاملة»، وأوضح أوغلو أن تركيا تشرى أن الرئيس احمدي نجاد «أكثر مرونة» من مسؤولين آخرين داخل الحكومة الإيرانية. ورأى أن نجاد يواجه «ضغوطا كبيرة» بعد تصريحات مسؤولين في دول 145 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) يقولون إن التوصل إلى اتفاقية مع إيران سيضعف قدراتها النووية، ما تراه بعض الدوائر الداخلية في إيران «كتهيمة».

## مصرع شرطي افغاني بقنبلة يدوية ومقتل حاكم ظل لطالبان في أفغانستان

■ عواصم - وكالات: أعلن مسؤول أمس الثلاثاء أن حاكم ظل موال لطالبان قتل في شمال أفغانستان. وقال محمد ايوب حقيلار حاكم منطقة الامام صهيب «إن حاكم ظل المنطقة المختار طالبان كان من بين ثمانية متفردين قتلوا في عملية مشتركة للقوات الأفغانية والدولية». في العملية التي وقعت في منطقة الامام صهيب بالقرب قندوزلية أمس الثلاثاء، وأشار حقيلار إلى أن حاكم الظل الذي قتل يدعى الملا جنات جولد وكان يدبر حكومة ظل طالبان. وأكدت قوة المساعدة الأمنية الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي (الناتو) هذه العملية، وقالت في بيان لها «استهدفت القوات الأفغانية وقوات التحالف زعيم منطقة الامام صهيب الموالى لطالبان واحتجزت عدة متفردين مشتباه بهم وقتلت عددا كبيرا من المتفردين المسلحين خلال العملية».

■ عواصم - وكالات: أفادت برقية دبلوماسية سرهيا موقع «ويكيليكس» أن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وافق قبل ستة على اتفاقية لتبادل الوقود النووي غير أنه واجه معارضة من قبل منشئيه داخل السلطة وعبريها وبخاصة «هزيمة» للجمهور الإسلامي. وفي برقية مؤرخة في تشرين الأول/أكتوبر 2009، أبلغ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية فيليب غوردون أن الإيرانيين كانوا مستعدين لإرسال مبعوث إلى فيينا لمناقشة اقتراح إرسال اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى تركيا، التي منحوها «تفهم الكاملة»، وأوضح أوغلو أن تركيا تشرى أن الرئيس احمدي نجاد «أكثر مرونة» من مسؤولين آخرين داخل الحكومة الإيرانية. ورأى أن نجاد يواجه «ضغوطا كبيرة» بعد تصريحات مسؤولين في دول 145 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) يقولون إن التوصل إلى اتفاقية مع إيران سيضعف قدراتها النووية، ما تراه بعض الدوائر الداخلية في إيران «كتهيمة».

## مستشارون: أوباما قد يتجاهل القيود الجديدة على نقل معتقلي غوانتانامو إلى الولايات المتحدة

■ واشنطن - يو بي سي: قال مسؤولون امريكيون ان المستشارين القانونيين للرئيس الامريكى باراك اوباما يخطون في ما اذا كانوا سيوصونه بإصدار بيان رئاسي يؤكد ان صلاحياته التنفيذية تسمح له بتجاهل القيود الجديدة المفروضة على نقل معتقلي غوانتانامو إلى الولايات المتحدة. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين في البيت الأبيض أنه إذا أصدر أوباما مثل هذا البيان، فإنه سيكون أكثر قسوة في استخدام صلاحياته التنفيذية بشكل احادي مما فعل في الستين الأوليين من ولايته وهذا مرده إلى أن الجمهوريين سيطروا

■ عواصم - وكالات: أفادت برقية دبلوماسية سرهيا موقع «ويكيليكس» أن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وافق قبل ستة على اتفاقية لتبادل الوقود النووي غير أنه واجه معارضة من قبل منشئيه داخل السلطة وعبريها وبخاصة «هزيمة» للجمهور الإسلامي. وفي برقية مؤرخة في تشرين الأول/أكتوبر 2009، أبلغ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية فيليب غوردون أن الإيرانيين كانوا مستعدين لإرسال مبعوث إلى فيينا لمناقشة اقتراح إرسال اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى تركيا، التي منحوها «تفهم الكاملة»، وأوضح أوغلو أن تركيا تشرى أن الرئيس احمدي نجاد «أكثر مرونة» من مسؤولين آخرين داخل الحكومة الإيرانية. ورأى أن نجاد يواجه «ضغوطا كبيرة» بعد تصريحات مسؤولين في دول 145 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) يقولون إن التوصل إلى اتفاقية مع إيران سيضعف قدراتها النووية، ما تراه بعض الدوائر الداخلية في إيران «كتهيمة».

■ عواصم - وكالات: أفادت برقية دبلوماسية سرهيا موقع «ويكيليكس» أن الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد وافق قبل ستة على اتفاقية لتبادل الوقود النووي غير أنه واجه معارضة من قبل منشئيه داخل السلطة وعبريها وبخاصة «هزيمة» للجمهور الإسلامي. وفي برقية مؤرخة في تشرين الأول/أكتوبر 2009، أبلغ وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية فيليب غوردون أن الإيرانيين كانوا مستعدين لإرسال مبعوث إلى فيينا لمناقشة اقتراح إرسال اليورانيوم المنخفض التخصيب إلى تركيا، التي منحوها «تفهم الكاملة»، وأوضح أوغلو أن تركيا تشرى أن الرئيس احمدي نجاد «أكثر مرونة» من مسؤولين آخرين داخل الحكومة الإيرانية. ورأى أن نجاد يواجه «ضغوطا كبيرة» بعد تصريحات مسؤولين في دول 145 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) يقولون إن التوصل إلى اتفاقية مع إيران سيضعف قدراتها النووية، ما تراه بعض الدوائر الداخلية في إيران «كتهيمة».



# مصدر أمني يتوقع حدوث أعمال إرهابية أخرى ناجح إبراهيم لـ «القدس العربي»: بصمات القاعدة واضحة واستبعد تورط عناصر الجهاد السابقين في مذبحة الإسكندرية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد نصر كروم:

أصدرت الجماعة الإسلامية بياناً أدانت فيه جريمة التفجير التي وقعت أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية. وأكدت أنه لا يمكن قبول أي تبرير لهذه الجريمة أبداً كان الفاعل الذي يقف وراءها لأنها جاءت مخالفة لكافة الأديان السماوية وأحكام الشريعة الإسلامية وكل قيم العدل والإنصاف والأخلاق النبيلة، وأن الإسلام حافظ على حياة غير المسلمين وعلى أماكن عباداتهم وأموالهم وأعراضهم، ولم يكن القتل وسفك الدماء في يوم من الأيام غاية يسعى إليها الإسلام ويحث عليها أتباعه أو طريقة لحل الخلافات بين المسلمين وغيرهم من أبناء الوطن الواحد.

وأشارت الجماعة إلى أن الحادث أنها بشدة واعتبرته خروجاً صريحاً على تعاليم الإسلام ومبادئ السمحة التي توجب العدل وتحرم قتل الأبرياء.

وأكدت الجماعة على أن الإسلام تكفل لاتباع الديانات السماوية الأخرى في كل بلاد المسلمين أداء شعائر دينهم واحتراف الأعيان بما يبعدهم في أمن وسلام، دون إرهاب أو ترويع.

وقالت الجماعة في بيانها، أنها إذا كانت قد أدانت من قبل الموقف السليبي الصادر من بعض متطرفي الأقباط، فإن ذلك لا يعني بحال الرضا بظلمهم أو البغي عليهم أو استهداف أرواحهم وأماكن عبادتهم.

وأشارت إلى أنها حذرت من قبل من أن المتخاضع للسياسي السبيبي الذي تولد من جراء هذه المواقف السلبية سيقبض الفرصة أمام تنظيم القاعدة لإلحاق محاسن بعض الشباب المستاء من هذه المواقف لتنفيذ أعمال من هذا القبيل متجاوزين أحكام الشريعة وناسين مصالح الأوطان وغافلين من أنهم يضربون الأمن القومي للبلاد كلها.

ودعت الجماعة الإسلامية إلى ضرورة دراسة الأسباب التي دفعت إلى ظهور وحود مثل هذه العمليات من جديد بمصر بعد أن انتهت منذ سنوات عديدة.

أكدت الجماعة أن بناء الوطن التكتاف في مواجهة هذه الاستراتيجيات الضامة التي لا تستهدف غير المسلمين فحسب لكن تستهدف وحدة البلاد واستقرارها.

وطالبت الدولة بأن تيسر يدها القوية على كل نزاع وطني وأن يكون القانون وتنفيذه هو الفيصل لإنهاء النزاعات الطائفية وأنه لا يجوز لأي جماعة مسلمة أو مسيحية أن تعطل نسيجها الاجتماعي وتفتتقها وتناقضه في حق الأمة في تقريره من قتل ومن تحارب.

ووجهت الجماعة نداءً إلى العقلاء من المسلمين والمسيحيين على حد سواء من أجل الحوار البناء والهادئ من أجل صالح الوطن الذي نستغل جميعاً بظلمته ونتناقض فيه هوم العيش وصعوبة الحياة من أجل أن تستمر بنا سفينة الحياة دون عجب أو خلل.

وقال النجاشي أن ما يمكن أن تكون وراء هذه العملية يقول الدكتور ناجح إبراهيم عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية والناطق باسمها ورئيس تحرير موقعها الإلكتروني

لـ«القدس العربي» «انه يتوقع أن يكون فكر تنظيم القاعدة وراء هذا الحادث لأن بصماتها واضحة فيه والطريقة التي تم تنفيذ العملية بها هي طريقتهم والتفجيرات العشوائية العمياء التي لا تميز بين طفل وامرأة مسلم ومسيحي وعسكري ومدني وصالح وفاسد هي تفجيرات القاعدة، ولأنها هددت من فترة قريبة بتنفيذ عمليات ضد الكنائس والمسيحيين في مصر».

معنى كلامه أن تنظيم القاعدة موجود في مصر ولديه القدرة على تنفيذ تهديداته والقيام بعمليات عسكرية عديدة.

هذا القاعدة غير موجودة بمصر، ولكن هناك عدة أفراد اقتنعوا بفكرها دون أن يكون لهم ارتباط تنظيمي بقاعدة بين لادن والظواهري، وليس هناك أي نوع من أنواع الاتصال والتنظيم، وطريقة التفجير التي تمت بها العملية سهلة جدا وبسيطة ولا تحتاج إلى أشخاص مؤهلين عسكرياً وتنظيمياً.

وهل من الممكن أن يكون أحد العناصر الجهادية السابقة في مصر قد تورط في مثل هذا العمل؟

هذا احتمال غير وارد ومستبعد جداً فالجماعات الإسلامية في مصر المعروفة قد استوعبت الدرس جيدا ولا يمكن أن يتورط أحد أعضاءها مرة أخرى في مثل هذه الأعمال بل هم يحرمنها تحريماً قاطعاً.

ولماذا خص المنفذون مدينة الإسكندرية بهذه العملية وكان من الممكن تنفيذها في منشآت مسيحية أكثر شهرة وتأثيراً؟

الإسكندرية مدينة عامة ومفتوحة وبعيدة عن القلق والمشاكل ولم يحدث بها مثل هذه الأعمال من قبل ومرتكب هذا العمل اختار يوماً عاماً، في يوم رأس السنة يحتفل به جميع الطوائف المسيحية وكذلك المسلمون وعندنا في الإسكندرية عادة شهيرة في هذا اليوم وهي إطلاق الصواريخ والاعلاب النارية بخمسة وعشرون يوماً هلالاً، فاستغل مفكر العملية هذه الأجواء واندس وسط المتظاهرين بهذا اليوم وقام بهذه العملية وتنفيذ العملية بهذه الطريقة تكون سهلة وميسرة ويكون الجانب بعيداً عن الشبهة والشكوك ولا يثير الريبة.

فضلاً عن الشحن الطائفي السابق في الإسكندرية من الطرفين سواء المسلمين أو المسيحيين.

هل من الممكن أن تكون هذه العملية هي سلسلة من عدة عمليات خطط لها المنفذون ويمكن أن يقوموا بتنفيذ أعمال أخرى ضد المسيحيين خاصة وأنه لم يتم القبض عليهم حتى الآن؟

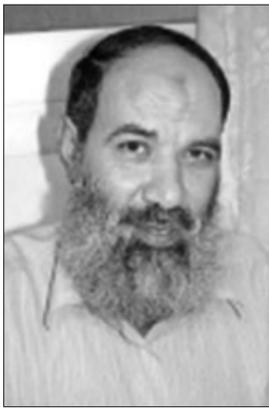
الاحتمالات كلها موجودة وإن كنت أظن أن الأمن لن يسمح بمرور مثل هذه الجرائم مرة أخرى ولن تكون هناك فرصة لتنفيذ مثل هذه الأعمال.

وهل الأجهز الأمنية اتخذت الإجراءات ضد العناصر الجهادية المفرج عنها أو حامت الشبهات حول أحد منهم؟

الأمن المصري يعرف كل شخص تم الإفراج عنه جيداً وكل جماعة، والأجهزة الأمنية أكثر عقلاً من بعض المثقفين وبعض الجهات التي تحاول استغلال مثل هذه الأمور وتخلط الأوراق لتحقيق أهداف معينة.

ولكن الحادث يترك جرحاً عميقاً للأمن ويذكرهم بما مضى ويثير مخاوفهم من كل ما هو إسلامي؟

والحادثة لها آثار أكبر على الإسلام نفسه



ناجح إبراهيم

وفي النهاية أكد على أننا رفضنا من قبل المواقف المتطرفة التي تصدر من كنييسة القديسين والاقباط المهجر فأننا نؤكد رفضنا للقاطع للاعتداءات الموجهة الى جموع المسيحيين.

هذا وصرح مصدر أمن لـ«القدس العربي» بأن أصابع الاتهام تشير إلى تنظيم القاعدة وأنه المدير والمنفذ للعملية وأكد أن التحريات والبحث تدور في هذا الاتجاه ونفى أن تكون الأجهزة الأمنية قد توصلت لشيء يمكنها من القبض على مرتكبي الحادث حتى الآن.

وعما إذا كانت الأجهزة الأمنية تتوقع حدوث أعمال إرهابية أخرى على المدى القريب.

قال المصدر أنهم يتوقعون أن يحاول البعض القيام بأعمال إرهابية أخرى على المدى القريب وكل الأمور واردة ونحن نستبعد أي احتمالات من حساباتنا.

وعما إذا كانت القاعدة لها وجود في مصر من عدمه، قال المصدر «كيد القاعدة موجودة في مصر كما هو الحال في باقي الدول العربية ولكنها تختلف في وجودها من دولة لأخرى، وعما إذا كانت العناصر التي قامت بتنفيذ العملية هم عبارة عن خلية داخلية أم عناصر مرسلين من خارج البلاد قال: الاحتمالان متوقعان وسواء كانوا مرسلين من خارج البلاد أو كانوا من داخلها فمن المتوقع أن يحاولوا القيام بأعمال أخرى في الفترة القادمة.

وأكد المصدر أن الأجهزة الأمنية تستبعد تماماً العناصر الجهادية المفرج عنها من أن يكون أحدهم له دور في هذه العملية لأنهم يعملون كل واحد جيداً وهم متابعون أميناً ومقربين بعيدة تماماً عن التفكير في مثل هذه الأمور.

وأشار المصدر إلى أنه لا يوجد تقصير أمني أدى لحادث تفجير كنيسة الإسكندرية والأمن قائم بواجباته على أكمل وجه في كل أنحاء البلاد والإجراءات الأمنية دائماً مشددة خاصة في تأمين الكنائس والمنشآت الحساسة والأماكن التي يمكن استهدافها ولكن الحادث وقع في يوم احتفال عام وأعداد كبيرة تتوافد على الكنائس والجاني اندس وسط آلاف المواطنين ولم يكن هناك شيء يثير شكوك الأمن نحوه.

وبلانا تم اختيار الإسكندرية لتنفيذ هذه العملية؟

الإسكندرية لا تختلف عن أي مكان آخر وربما يكون ذلك متعلقاً بحالة الشباب الذين استجابوا لدعوى القاعدة ونظراً لحالة الاحتقان التي ميزت المدينة في الفترة الأخيرة عن غيرها من الأماكن في مصر.



البابا شنودة

المسيطرة على الموقف، ومن السهل أن تخطئ الأعصاب إذا غاب العقل.

ودعا البابا شنودة الجميع إلى التحكم عقلياً فيما يفعلونه، وأن يحسبوا رد الفعل، فربما يخسر الإنسان النفسية التي يغضب من أجلها بأسلوبه الغاضب في التعبير.

وقال شنودة «كلنا غضب في مواجهة ما يحدث من شرور، لكننا نحسب حساباً لما نفعله وردود الفعل عليه، وهكذا تتدخل الحكمة». وأضاف أنه لا يقصد بكلامه كبت المشاعر، لكنه يدعو إلى ضبط المشاعر حتى لا تقع في الخطأ.

## الرئيس الإيطالي يدعو الاتحاد الأوروبي إلى حماية الحريات الدينية في دول مثل مصر

روماد ب. أ. دعا الرئيس الإيطالي جيورجيو نابوليتانو الاتحاد الأوروبي أمس إلى التحرك من أجل حماية الحريات الدينية في دول مثل مصر، حيث أسفر هجوم استهدف كنيسة بمحافظة الإسكندرية شمالي البلاد إلى مقتل وإصابة العشرات من الأقباط.

وقال خلال زيارته إلى نابولي، اوريتها وكافة الأبناء الإيطالية (انسبا): «اعتقد أنه من قبيل الصواب طلب أن تحضرم الحريات الدينية للنقاش والمبادرات من قبل الاتحاد الأوروبي». وأوضح: «لدى الحديث عن حقوق الإنسان

بوجه عام، لا يمكن للشخص أن يتجاهل هذا الجانب المحدد، الحرية الدينية، الواضح والمهم». وبذلك يردد نابوليتانو إلى حد بعيد صدى ما ذكره بالأمس وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني بأنه يجب ربط المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي بمساعدة حقوق الإنسان في الدول التي تستهدف فيها الأقليات المسيحية.

وأضاف الوزير في تصريحات نقلتها «انسبا» أن مساعدات الاتحاد الأوروبي «يجب تقليصها، عوضاً عن وقفها بالنسبة للدول التي لا تتعاون في حماية

وفي الثامن من كانون الأول ديسمبر ألفت الشرطة في محافظة السويس القبض على 63 مهاجراً إريترياً و20 مهاجراً إريترياً كانوا يعززون التوجه إلى محافظة شمال سيناء لحاوله التسلل إلى إسرائيل. وتقيم إسرائيل جداراً عازلاً إلى إسرائيل. وقال مصدر إن المهاجرين المحكوم عليهم هم 31 صوماليا و20 إريتري بينهم 19 امرأة وخمسة أطفال.

وأضاف أن المحكمة قضت بغرامة على المحكوم عليهم ألف جنيه لكل منهم (182 دولاراً) باستثناء النساء والأطفال. وألفت الشرطة القبض على المحكوم عليهم يوم الخميس عند نقطة تفتيش بمحافظة السويس خلال محاولتهم الوصول إلى سيناء عبر نفق الشهيد أحمد حمدي الذي يمر أسفل قناة السويس وكانوا مختبئين تحت خضروات وفواكه في شاحنة.

والصربان المحكوم عليهما هما سائق الشاحنة وحمالها، وقضت المحكمة بسجنهما لمدة سنة لكل منهما، وتقول الشرطة في محافظة السويس إن عدداً كبيراً من المهاجرين خاصة الأطفال كانوا في حالة إعياء شديد وقت الكشف عن وجودهم في الشاحنة. وقال مصدر إنهم ظلوا في الشاحنة لمدة خمسة أيام تحيناً لفرصة الوصول إلى سيناء بدون تفتيش.

## محكمة عسكرية مصرية ترحل 51 مهاجراً أفريقيًا وتحبس مصريين اثنين

السويس - رويترز: قالت مصادر قضائية إن المحكمة العسكرية بمدينة السويس المصرية قضت أمس الثلاثاء بترحيل 51 مهاجراً أفريقيًا وحبس مصريين ساعداً في محاولتهم الوصول إلى شبه جزيرة سيناء بقصد التسلل إلى إسرائيل. وقال مصدر إن المهاجرين المحكوم عليهم هم 31 صوماليا و20 إريتري بينهم 19 امرأة وخمسة أطفال.

وأضاف أن المحكمة قضت بغرامة على المحكوم عليهم ألف جنيه لكل منهم (182 دولاراً) باستثناء النساء والأطفال. وألفت الشرطة القبض على المحكوم عليهم يوم الخميس عند نقطة تفتيش بمحافظة السويس خلال محاولتهم الوصول إلى سيناء عبر نفق الشهيد أحمد حمدي الذي يمر أسفل قناة السويس وكانوا مختبئين تحت خضروات وفواكه في شاحنة.

والصربان المحكوم عليهما هما سائق الشاحنة وحمالها، وقضت المحكمة بسجنهما لمدة سنة لكل منهما، وتقول الشرطة في محافظة السويس إن عدداً كبيراً من المهاجرين خاصة الأطفال كانوا في حالة إعياء شديد وقت الكشف عن وجودهم في الشاحنة. وقال مصدر إنهم ظلوا في الشاحنة لمدة خمسة أيام تحيناً لفرصة الوصول إلى سيناء بدون تفتيش.

السويس - رويترز: قالت مصادر قضائية إن المحكمة العسكرية بمدينة السويس المصرية قضت أمس الثلاثاء بترحيل 51 مهاجراً أفريقيًا وحبس مصريين ساعداً في محاولتهم الوصول إلى شبه جزيرة سيناء بقصد التسلل إلى إسرائيل. وقال مصدر إن المهاجرين المحكوم عليهم هم 31 صوماليا و20 إريتري بينهم 19 امرأة وخمسة أطفال.

وأضاف أن المحكمة قضت بغرامة على المحكوم عليهم ألف جنيه لكل منهم (182 دولاراً) باستثناء النساء والأطفال. وألفت الشرطة القبض على المحكوم عليهم يوم الخميس عند نقطة تفتيش بمحافظة السويس خلال محاولتهم الوصول إلى سيناء عبر نفق الشهيد أحمد حمدي الذي يمر أسفل قناة السويس وكانوا مختبئين تحت خضروات وفواكه في شاحنة.

والصربان المحكوم عليهما هما سائق الشاحنة وحمالها، وقضت المحكمة بسجنهما لمدة سنة لكل منهما، وتقول الشرطة في محافظة السويس إن عدداً كبيراً من المهاجرين خاصة الأطفال كانوا في حالة إعياء شديد وقت الكشف عن وجودهم في الشاحنة. وقال مصدر إنهم ظلوا في الشاحنة لمدة خمسة أيام تحيناً لفرصة الوصول إلى سيناء بدون تفتيش.

## طلاب الأزهر يتظاهرون للتنديد بتفجيرات كنيسة القديسين بالإسكندرية

القاهرة - د ب أ: نظم طلاب جامعة الأزهر المتؤمنون بجماعة الإخوان المسلمين وقفة احتجاجية مساء أمس الاثنين في المدينة الجامعية، أعربوا خلالها عن أسفهم لتفجيرات كنيسة القديسين بالإسكندرية ووصفوها بأنها «أعمال عنف وإرهاب».

وشارك فيها ما يقارب من ألفي طالب رفعوا خلالها علم مصر ولافتات تندد بالحادث مثل «الإرهاب لا دين له وأنا مسلم أنا أرفضه» و«لا نريد إحقاق مصر» و«لا لتفريز الفتنة» و«أنا مسلم مصري أزهرى ضد الإرهاب».

وأطلق الطلاب أيضاً هتافات للتنديد بالتفجيرات وتؤكد أن الإسلام ضد الإرهاب و«شدد الطلاب على أن التعامل الأمثل مع غير المسلمين يكون بالإحسان والعدل «فلا يجوز ترويعهم ولا قتلهم وأن الإسلام حرم سفك دماء الأبرياء بغض النظر عن الدين والجنس». وقال الطالب «أنا كطلاب للأزهر الشريف دور من الحق حيث كان ولنا مع كل حادثة وقفة نستخلص منها الدروس والعبر

## عبد المنعم أبو الفتوح يطلق مبادرة لحماية الكنائس يوم 7 يناير

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاعود:

أعلن الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أمين عام اتحاد الأطباء العرب، إطلاق مبادرة وطنية بمشاركة رموز الوطن، للمشاركة مع «الأخوة الأقباط» في احتفالهم بعيد الميلاد المجيد يوم الجمعة القادم 7 كانون الثاني/يناير 2011.

وتتمثل المبادرة في ووقوف الرموز الإسلامية والوطنية أمام الكنائس يوم الاحتفال، مشاركة منهم وكل أبناء الوطن في حماية الكنائس باعتبار ذلك واجباً إسلامياً ووطنياً.

وقال أبو الفتوح إن المبادرة تأتي انطلاقاً من أهمية وجود موقف وطني موحد في مواجهة دعاوى الفتنة ورداء للهجوم الإرهابي الأخير الذي استهدف كنيسة القديسين بمحافظة الإسكندرية ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة، مشيراً إلى أن مشاركة رموز القوى الوطنية في ذلك يؤكد للعالم أجمع وحدة الجماعة الوطنية المصرية أمام ما يحاك ضدها من مؤامرات خارجية تستهدف شق الصف الوطني. كما أعلن عن تكفل الاتحاد بالدمع المالي لضحايا الحادث المغادر وكذلك المساهمة في إصلاح ما تهمد من أجزاء في الكنيسة.



عبد المنعم أبو الفتوح

## أبو الغيط يقول ان مصر في معركة حدائثة ضد العودة للقرون الوسطى

تونس - رويترز: قال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط الذي يزور تونس منذ أمس الثلاثاء من بلاده ستقام لإرهاب بلا هوادة من العاديين بن علي في بوقية وجبها لنظيره المصري حسني مبارك بشدة بهجوم الاسكندرية مؤكداً «شجب بلاده للإرهاب مهما كانت أشكاله ودوافعه». كما دعا بن علي المجتمع الدولي الى توحيد الجهود من أجل مكافحة هذه «الظاهرة الخطيرة التي تهدد اركان الأمن والسلام في العالم».

وتنتشر الأقباط في مختلف مناطق مصر مع بعض التركيز في وسط البلاد. ويتوزع الأقباط على مختلف الشرائح الاجتماعية من جامعي القمامة (الزبالين) الفقراء في القاهرة الى عائلات النبلاء أمثال بطرس غالي.

والأقباط الذين يشكون من ضعف تمثيلهم في الحكومة والبرلمان يعتبرون انه يتم استبعادهم من العديد من الوظائف في مجالات القضاء والجامعات وأيضا الشرطة.

وهم يشكون أيضا من تشريعات يقولون انها متشددة في بناء الكنائس في حين يتم التساهل كثيرا في بناء المساجد.

وادي وقف ورشة بناء كنيسة الى

## اقباط مصر اكبر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط

القاهرة - ا ف ب: يشك الأقباط مصر الذين استهدفوا إحدى كنائسهم في الإسكندرية خلف 21 قتيلا على الأقل في الإسكندرية (شمال) ليلة رأس السنة أكبر الطوائف المسيحية في الشرق الأوسط وأحد أقدم هذه الطوائف.

ويقدر عدد أفراد هذه الطائفة عموما بما بين 6 و10 بالمئة من 80 مليون مواطن مصري، وتقول الكنيسة القبطية أن عدد أتباعها هو عشرة ملايين شخص.

ويشكل الأقباط الأرثوذكس الذين يرعاهم البابا شنودة الثالث غالبية الأقباط المصريين الذين يوجد بينهم أيضا كاثوليك.

ويرعى الأقباط الكاثوليك الذين يتبعون الكنيسة الكاثوليكية الشرقية البطريرك

انطونيوس نجيب الذي كرسه البابا بنديكتوس السادس عشر كاردينالاً في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وبحسب الدليل البابوي لعام 2010 يبلغ عدد الأقباط الكاثوليك في مصر الـ 165 ألف نسمة.

ويعود أصل الأقباط في فجر المسيحية حين كانت مصر تابعة للإمبراطورية الرومانية ثم للإمبراطورية البيزنطية بعد نهاية حكم سلالة الفراعنة البطلمية ذوي القرن اليونانية. ويعود لفظ قبطي الى الجذر اللغوي ذاته لكلمة مصر «إيجيبت» في اللغة اليونانية القديمة.

وبداً ودهم في الانحسار مع الفتح العربي الإسلامي لصر التي أضحت اليوم ذات غالبية مسلمة سنية.

## ويكيليكس تكشف المحضر السري للقاء الرئيس العراقي الراحل مع السفارة الأمريكية عشية اجتياح القوات العراقية للكويت؛ صدام هدد بالحرب ردا على اي اهانة علنية وانتقد دعم واشنطن لانانية الكويت

بغداد - «القدس العربي»:

أماطت وثائق «ويكيليكس» المسربة للثلاثاء من لقاء ولد الكثير من التساؤلات الإعلامية، وشكل مفصلا في سلسلة الأحداث التي أدت إلى حرب الخليج الثانية، بين الرئيس العراقي السابق صدام حسين، والسفيرة الأمريكية في العراق أبريل غلاسي في 25 تموز/يوليو 1990.

وتنقل البرقية الأمريكية السرية تفاصيل الحديث الذي جرى في هذا اللقاء، حيث أكدت غلاسي أن أميركا لم تعذر أبداً تسوية الخلافات بأي طرق غير سلمية، ناطقة «رسالة صداقة» من الرئيس الأمريكي حينها جورج بوش الأب، فليها رد صدام على هذه الرسالة بمثلها، لكنه أبدى قلقه من الدعم الأمريكي لـ«انانية» الكويت والإمارات، مشدداً على أن العراق لا يريد الدخول في حرب إلا أنه سيقوم بذلك، إذا تعرض للإهانة العلنية، مهما كان الخيار غير منطقي ومدمراً.

وتفيد البرقية الأمريكية العائدة إلى 25 تموز/يوليو 1990 التي أعدتها غلاسي، بأن الرئيس العراقي السابق صدام حسين استعاضها، والتفاهة بحضور وزير الخارجية العراقي حينها طارق عزيز، ومدير مكتب صدام، ومودين، ومترجم عراقي.

وأكدت غلاسي أن صدام «كان مصيافاً وعقلانياً، بل حتى صامياً خالياً من الضغينة» الذي دام ساعتين، وبدأ صدام حديثه بالقول إنه يريد توجيه رسالة إلى بوش، ثم أخذ سرد «تاريخ القرارات العراقية في إعادة العلاقات الدبلوماسية (مع أمريكا)» وتأجيلها عند ابتداء الحرب مع إيران، عني لا ينظر إلى العراق على أنه ضحية ومحتاج.

وتابع صدام وأوصاف «الانتكاسات» التي شهدتها العلاقات الثنائية منذ عام 1984، «وإنه صدم صدام إيران غيت»، كما أكد الرئيس العراقي السابق، أنه «بعد انتصار الغاو، ازدادت الشكوك العراقية حول التوافق الأمريكي»، ويأن أميركا لم تكن راضية عن رؤية الحرب تنتهي، وفيما أشارت غلاسي إلى أن صدام اختار

كلماته «بحذر»، قال الأخير إن هناك «بعض الدوائر» في الحكومة الأمريكية، بما يشمل وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ووزارة الخارجية، التي تتصرف بسلبية إزاء العلاقات العراقية-الأمريكية.

وأضاف صدام «بعض الدوائر» الأمريكية تجمع المعلومات عن قد يخلف صدام حسين، وتواصل تحذير الجهات الخليجية من العراق، وتعمل على ضمان ألا تقدم أية مساعدة للعراق».

وشدد صدام على أن العراق يواجه مشاكل مالية جدية، يدين يبلغ 40 مليار دولار أمريكي، موضحاً أن «العراق الذي أحدث انتصاره في الحرب ضد إيران، فارقا تاريخيا بالنسبة للعالم العربي والغرب، يحتاج إلى خطة مالية، ومستطرا «لكنكم تريدون أسعاراً منخفضة للنفط، فيما اعتبرته غلاسي «إتهاماً» للأمريكيين، بحسب الوثيقة. لكن صدام أكد أنه بالرغم من هذه الانتكاسات، «التي أزعجتنا فعلاً، نأمل في أن نتمكن من تطوير علاقة جيدة»، وأضاف «لكن هؤلاء الذين يرفضون انخفاض أسعار النفط، يشنون علينا حرباً اقتصادية، ولا يمكن للعراق أن يقبل تعدينا كهذا على كرامته وازدهاره».

وأوضح صدام أن «رأسي الحربية هما الكويت والإمارات»، مديفاً «بحذر»، أن «العراق لن يهدد الآخرين، لكنه لن يقبل بأي تهديد له، نامل في ألا تنسى» الحكومة الأمريكية الفهم، وقال الرئيس العراقي السابق، إن «العراق يقبل بأن لكل دولة الحرية في اختيار اصدقائها، لكن الحكومة الأمريكية تعرف أن العراق، لا أمريكا، هو من حمى اصدقاء أمريكا خلال الحرب (مع إيران)، وهذا متوقع بما أن الراي العام الأمريكي، ناهيك من الجغرافيا، كان يجعل من المستحيل قبول أمريكا بسقوط 10 آلاف من جنودها في معركة واحدة، كما فعل العراق»، وتساءل صدام «ماذا يعني أن تعلن الحكومة الأمريكية التزامها بالدفاع عن بلادها، فدياً وجماعياً؟»، قبل أن يجيب بنفسه: «بالنسبة للعراق، يشكل ذلك اختياراً فادحاً ضد الحكومة العراقية»، وفي «التطرق إلى إحدى نقاطه

الأساسية» بحسب غلاسي، قال صدام إن المناورات الأمريكية مع الإمارات والكويت، «شجعتهما» التي تنظر فيها إلى حقوق الإسراييليين، «خلص إلى القول بأننا لن ننضخ إلى أمريكا للحصول على صداقتها، لكننا إذا حصلنا عليها» سنفي من جانبنا بها، ونقلت غلاسي عن صدام استرجاعه حادثة مكمل عماله في أن «تكون الحكومة الأمريكية متناغمة مع كل أطراف هذا الخلاف».

وأوضح صدام أنه «يفهم أن الحكومة الأمريكية مصممة على تواصل تدفق النفط، والحفاظ على صداقاتها في الخليج»، لكن ما لا يفهمه هو «لماذا يشجع الأمريكيون هؤلاء الذين يضرون بالعراق؟»، في إشارة منه إلى المناورات الأمريكية في الخليج، وأعرب صدام عن «فقدانه الشك» بأن الحكومة الأمريكية تريد السلام، لكنه توجه إلى غلاسي قائلاً «لا تستخدموا الأساليب التي تقولون إنكم لا تحبونها، كأي النزاع»، و«استعاض» صدام بحسب غلاسي في الحديث عن «عزة العراقيين، الذين يؤمنون بالحرية أو الموت»، قبل أن يؤكد أن العراق سيضطر إلى الرد إذا استخدمت أمريكا هذه الأساليب.

وقال صدام إن العراق «يعلم أن باستطاعة أمريكا إرسال الطائرات والصواريخ وإنزال الأذى العميق بالعراق»، لكنه أضاف متمنياً ألا «تدفع أمريكا العراق إلى ذلك سيعلن مادة ذات استخدامات مزدوجة قريباً»، لكنه أضاف أنه قد علم أن هذه القضية، والتعزيز بدلا عن ذلك، على قضايا أكثر أهمية بكثير.

وسالت غلاسي صدام «ليس منطقياً أن تكون قلقين عندما يقوم الرئيس العراقي ووزير خارجيته بالتفكير علناً إن خطوات الكويت تساوي اعتداء عسكري؟» ومن ثم تعلم أن وحدات عديدة من الحرس الجمهوري أرسلت إلى الحدود؟

ليس منطقياً أن نسال بروح الصداقة لا الواجبة: ما هي نواياكم؟»، فجاب صدام بأنه سؤال منطقي وأن «من واجب أمريكا اللق على السلام الإقليمي بقوة كبرى»، ثم استطراد: «لكن كيف يمكننا أن نجعل مقامرة خطيرة ليقرب بين سعر الجنيه السوداني في السوق السوداء وسعره في البنوك وشركات الصرافة على أمل اجتذاب العملة الأجنبية إلى البنوك وإبعادها عن السوق الموازية، وحتى الآن لم نتجح هذه السياسة بصورة كبيرة رغم عمليات الاحتجاز المنتشرة في السوق السوداء، وأدخل البنك المزيد من القيد على مبالغ العملات الأجنبية المتاحة للسفر استثنائي بالفضل.

ويأمل البنك المركزي أن يجعل ما اتخذ من إجراء بخفض العملة مؤقتاً خلال أشهر معدودة وإعادة الجنيه مرة أخرى إلى مستواه الفاضل، ويقول ملولون إنه إذا أخفق البنك المركزي في ذلك فربما يواجه الجنيه السوداني خفضاً في قيمته ربما يصل إلى 20 في المئة على المدى القصير مع اهتزاز ثقة المستثمرين على المدى الطويل، وربما يؤدي المزيد من التضخم في أسعار السكر والخيز إلى اضطرابات في الجنوب.

الاتفاقيات بين الشمال والجنوب فقدت مفاوضات تجري بين زعماء الشمال والجنوب بشأن الترتيبية الاقتصادية والسياسية لدولتهم أو دولتهم بعد الاستفتاء على الانفصال الرخلكن واشتغل إلى جانب مبعوث الاتحاد الأفريقي ثابو مبيكي ياملان في إحيائها خاصة فيما يتعلق بأبيي والجنوب أكثر من غيرها أهمية كبيرة في أي اتفاق.

على المدى الطويل، سيكون من الصعب على شمال السودان إعادة بناء الجسور مع الغرب بينما لا يزال البشري في الحكم، ووعدت واشنطن بمساعدة الخرطوم في إسقاط الديون وخفض العقوبات التجارية إذا جرى السودان استفتاء سلمياً وحق الاستقرار لدارفور.

ولم يتضح بعد ما إذا كان الرئيس الأمريكي باراك أوباما لديه الإرادة أو القدرة على إقناع الكونجرس الأمريكي ودايتي السودان بمساعدته في تحقيق هذه الوعد بينما يجلس على رأس السودان رجل مطلوب القبض عليه.

جنوب السودان بعد الاستفتاء في عام 2005 كان جنوب السودان إحدى أقل مناطق العالم نموًا، ومنذ ذلك الحين تسعى الحركة الشعبية للحكم وأغراء أبناء الشثات الجنوبيين في الخارج بالعودة إلى الوطن وبالتالي كانت التنمية بطيئة، وعادت أزمة انسانية للظهور.

أعراض الدولة الفاشلة، يعتقد كثيرون أن الاستقلال الكامل للجنوب الذي لم يعد له عدو شمالي قد يفرقه في قوضي بسبب الضغوطات العربية والأعراب التي تتبادل على الرعي والماشية، وفي حين أن مؤتمر الصالحة الجنوبية الذي عقد في جوبا، عاصمة جنوب السودان، ناقها التلغزيون الحكومي مباشرة «نحن مع خياركم»، أما بعد على أن وجود البشير لم يعد يغير الرهبة في جنوب السودان رفعت منظمات غير حكومية عدد مدخل المطار لافتات كتبت عليها «نحن سعداء باستقبالكم من جديد للاحتفال باستقلال جنوب السودان»، و«نرحب بكم في الدولة الـ19»، في العلم.

وكانت أن ايتو المسؤول في الحركة الشعبية لتحرير السودان (التمرد الجنوبي السابق) ردت الاثنيين كافة الاعتراضات على زيارة البشير وقالت «اعتقد أن السودانيون الجنوبيين حددوا اصلا خيارهم، لقد اختاروا الحرية والاستقلال».

واكد البشير في خطابه اليوم

الصهيوني، وبعدما طالب صدام أمريكا بأن تنظر إلى حقوق 200 مليون عربي، بالطريقة نفسها التي تنظر فيها إلى حقوق الإسراييليين، «خلص إلى القول بأننا لن ننضخ إلى أمريكا للحصول على صداقتها، لكننا إذا حصلنا عليها» سنفي من جانبنا بها، ونقلت غلاسي عن صدام استرجاعه حادثة مكمل عماله في أن «تكون الحكومة الأمريكية متناغمة مع كل أطراف هذا الخلاف».

وأوضح صدام أنه «يفهم أن الحكومة الأمريكية مصممة على تواصل تدفق النفط، والحفاظ على صداقاتها في الخليج»، لكن ما لا يفهمه هو «لماذا يشجع الأمريكيون هؤلاء الذين يضرون بالعراق؟»، في إشارة منه إلى المناورات الأمريكية في الخليج، وأعرب صدام عن «فقدانه الشك» بأن الحكومة الأمريكية تريد السلام، لكنه توجه إلى غلاسي قائلاً «لا تستخدموا الأساليب التي تقولون إنكم لا تحبونها، كأي النزاع»، و«استعاض» صدام بحسب غلاسي في الحديث عن «عزة العراقيين، الذين يؤمنون بالحرية أو الموت»، قبل أن يؤكد أن العراق سيضطر إلى الرد إذا استخدمت أمريكا هذه الأساليب.

وقال صدام إن العراق «يعلم أن باستطاعة أمريكا إرسال الطائرات والصواريخ وإنزال الأذى العميق بالعراق»، لكنه أضاف متمنياً ألا «تدفع أمريكا العراق إلى ذلك سيعلن مادة ذات استخدامات مزدوجة قريباً»، لكنه أضاف أنه قد علم أن هذه القضية، والتعزيز بدلا عن ذلك، على قضايا أكثر أهمية بكثير.

وسالت غلاسي صدام «ليس منطقياً أن تكون قلقين عندما يقوم الرئيس العراقي ووزير خارجيته بالتفكير علناً إن خطوات الكويت تساوي اعتداء عسكري؟» ومن ثم تعلم أن وحدات عديدة من الحرس الجمهوري أرسلت إلى الحدود؟

ليس منطقياً أن نسال بروح الصداقة لا الواجبة: ما هي نواياكم؟»، فجاب صدام بأنه سؤال منطقي وأن «من واجب أمريكا اللق على السلام الإقليمي بقوة كبرى»، ثم استطراد: «لكن كيف يمكننا أن نجعل مقامرة خطيرة ليقرب بين سعر الجنيه السوداني في السوق السوداء وسعره في البنوك وشركات الصرافة على أمل اجتذاب العملة الأجنبية إلى البنوك وإبعادها عن السوق الموازية، وحتى الآن لم نتجح هذه السياسة بصورة كبيرة رغم عمليات الاحتجاز المنتشرة في السوق السوداء، وأدخل البنك المزيد من القيد على مبالغ العملات الأجنبية المتاحة للسفر استثنائي بالفضل.

ويأمل البنك المركزي أن يجعل ما اتخذ من إجراء بخفض العملة مؤقتاً خلال أشهر معدودة وإعادة الجنيه مرة أخرى إلى مستواه الفاضل، ويقول ملولون إنه إذا أخفق البنك المركزي في ذلك فربما يواجه الجنيه السوداني خفضاً في قيمته ربما يصل إلى 20 في المئة على المدى القصير مع اهتزاز ثقة المستثمرين على المدى الطويل، وربما يؤدي المزيد من التضخم في أسعار السكر والخيز إلى اضطرابات في الجنوب.

الاتفاقيات بين الشمال والجنوب فقدت مفاوضات تجري بين زعماء الشمال والجنوب بشأن الترتيبية الاقتصادية والسياسية لدولتهم أو دولتهم بعد الاستفتاء على الانفصال الرخلكن واشتغل إلى جانب مبعوث الاتحاد الأفريقي ثابو مبيكي ياملان في إحيائها خاصة فيما يتعلق بأبيي والجنوب أكثر من غيرها أهمية كبيرة في أي اتفاق.

على المدى الطويل، سيكون من الصعب على شمال السودان إعادة بناء الجسور مع الغرب بينما لا يزال البشري في الحكم، ووعدت واشنطن بمساعدة الخرطوم في إسقاط الديون وخفض العقوبات التجارية إذا جرى السودان استفتاء سلمياً وحق الاستقرار لدارفور.

ولم يتضح بعد ما إذا كان الرئيس الأمريكي باراك أوباما لديه الإرادة أو القدرة على إقناع الكونجرس الأمريكي ودايتي السودان بمساعدته في تحقيق هذه الوعد بينما يجلس على رأس السودان رجل مطلوب القبض عليه.

جنوب السودان بعد الاستفتاء في عام 2005 كان جنوب السودان إحدى أقل مناطق العالم نموًا، ومنذ ذلك الحين تسعى الحركة الشعبية للحكم وأغراء أبناء الشثات الجنوبيين في الخارج بالعودة إلى الوطن وبالتالي كانت التنمية بطيئة، وعادت أزمة انسانية للظهور.

أعراض الدولة الفاشلة، يعتقد كثيرون أن الاستقلال الكامل للجنوب الذي لم يعد له عدو شمالي قد يفرقه في قوضي بسبب الضغوطات العربية والأعراب التي تتبادل على الرعي والماشية، وفي حين أن مؤتمر الصالحة الجنوبية الذي عقد في جوبا، عاصمة جنوب السودان، ناقها التلغزيون الحكومي مباشرة «نحن مع خياركم»، أما بعد على أن وجود البشير لم يعد يغير الرهبة في جنوب السودان رفعت منظمات غير حكومية عدد مدخل المطار لافتات كتبت عليها «نحن سعداء باستقبالكم من جديد للاحتفال باستقلال جنوب السودان»، و«نرحب بكم في الدولة الـ19»، في العلم.

وكانت أن ايتو المسؤول في الحركة الشعبية لتحرير السودان (التمرد الجنوبي السابق) ردت الاثنيين كافة الاعتراضات على زيارة البشير وقالت «اعتقد أن السودانيون الجنوبيين حددوا اصلا خيارهم، لقد اختاروا الحرية والاستقلال».

واكد البشير في خطابه اليوم



السفيرة الأمريكية أبريل غلاسي



الرئيس الراحل صدام حسين

الاتفاق خلال شهرين... وأضاف صدام «أما بالنسبة للإمارات، فقد ترجيت للشيخ زايد بأن يفهم مشاكلنا، عندما ذهبنا إلى الموصل لترقيته بعد قمة بغداد، وقال الشيخ زايد: انتظر حتى تعود إلى أبو ظبي، لكن عند عودته أدلى وزير النفط بتصريحات سيئة للغاية»، ثم خرج صدام من اللقاء ليتلقى مكالمته من رئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك، طلبت منه غلاسي أن يخبرها بتفاصيلها.

وقال صدام إن مبارك نقل له خبر موافقة الكويتيين على التفاوض، وأن «رئيس الوزراء الكويتي سيلتقي قمة لوزراء النفط عوضاً عن ذلك، ووافقنا على اتفاق جدة على رغم أنه كان أدنى من مستوى توقعاتنا بكثير، وبعد يومين أعلن وزير النفط الكويتي أنه سيريد إلغاء

الكويت والإمارات تفهماً عمق معاناتنا؟»، موضحاً أن الوضع المالي وصل إلى درجة من الصعوبة ستضطر عندها الحكومة العراقية إلى قطع المساعدات عن يتامي الشهداء وأراملهم، قبل أن «ينهار المترجم وأحد الدونين مهشين في الكاء»، بحسب غلاسي.

وروى صدام عند هذه النقطة محاولات تواصل مع دول الخليج، قائلاً «صديقني لقد حاولت أن أقوم بكل ما في استطاعتي: أرسلنا مبعوثين، وكتبنا رسائل، وطلبنا من الملك فهد (السعودي)، تنظيم قمة رباعية (العراق، السعودية، الإمارات والكويت)، اقترح فهد قمة لوزراء النفط عوضاً عن ذلك، ووافقنا على اتفاق جدة على رغم أنه كان أدنى من مستوى توقعاتنا بكثير، وبعد يومين أعلن وزير النفط الكويتي أنه سيريد إلغاء

## السودان: ترحيب كبير في الجنوب بالرئيس البشير الذي أكد استعداده لتقبل الانفصال



الرئيس السوداني عمر البشير ومليارديت سلفاكير يستعرضان حرس الشرف لدى وصوله الى مطار جوبا امس

الاعلام الجنوبي برنابا ماريال ان الزعيمين تعهدا بتسوية هذه القضايا بحلول تموز/يوليو. واكد ماريال ان البشير «قال انه اذا اختار شعب جنوب السودان اقامة دولة مستقلة، فسكون هو وحكومته اول من يعترف بهذا البلد الجديد». وسجل نحو اربعة ملايين شخص (3.75 ملايين في الجنوب و116 الفا في الشمال و60 الفا في الخارج) اسماءهم في اللوائح الانتخابية للمشاركة في الاسفتاء المقرر في الفترة من 9 إلى 15 كانون الثاني/يناير الحالي اعمالا لانفاق السلام الذي كان انهي في 2005 الحرب الاهلية في السودان.

واعربت الولايات المتحدة عن قلقها لهذا الاستفتاء الذي وضع تحت مراقبة مراقبين اميركيين واوروبيين وصينيين وافارقة وعرب، واعربت الصين عن الامل في ان يجري الاستفتاء «في مناخ من الانصاف والحرية والشفافية والسلم».

رغبته في الحفاظ على روابط جيدة مع الجنوب حتى في حال الانفصال وقال «حتى بعد قيام دولة الجنوب نحن جاهزون لتقديم دعم فني او لوجستي او دعم بالخبرة لها». وواضح للبشير ان «حجم المصالح والروابط بيننا في الشمال والجنوب غير موجودة بين اي دولتين في العالم»، موضحاً انه «حتى لو حصل الانفصال فإن الفوائد التي يمكن ان نحققها عبر الوحدة يمكن ان نحققها من خلال دولتين».

ورغم هذه الخطابات المهدئة للجانين تم نشر اعداد كبيرة من التقارير التي في جوبا التي قام جنود مسلحون بدوريات في شوارعها. ويعد ان القى خطابه تباحث الرئيس البشير وسلفاكير في قضايا ما بعد الاستفتاء مثل المواطنة والامن وتقاسم عائدات النفط والديون الخارجية وترسيم محتمل للحدود التي لا يزال يتعين ترسيم 20 بالمئة منها.

وبعد هذه المناقشات قال وزير

جوبا (السودان) - ا ف ب: اكد الرئيس السوداني عمر البشير الثلاثاء في زيارة نادرة لجنوب السودان احترامه لنتيجة استفتاء الأحد حتى لو أدى الى انفصال هذا الجنوب عن شمال البلاد. وقال البشير في كلمة القاها في جوبا، عاصمة جنوب السودان، ناقها التلغزيون الحكومي مباشرة «نحن مع خياركم»، أما بعد على أن وجود البشير لم يعد يغير الرهبة في جنوب السودان رفعت منظمات غير حكومية عدد مدخل المطار لافتات كتبت عليها «نحن سعداء باستقبالكم من جديد للاحتفال باستقلال جنوب السودان»، و«نرحب بكم في الدولة الـ19»، في العلم.

وكانت أن ايتو المسؤول في الحركة الشعبية لتحرير السودان (التمرد الجنوبي السابق) ردت الاثنيين كافة الاعتراضات على زيارة البشير وقالت «اعتقد أن السودانيون الجنوبيين حددوا اصلا خيارهم، لقد اختاروا الحرية والاستقلال».

واكد البشير في خطابه اليوم

بكين - رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية امس الثلاثاء ان الصين ستستمر مراقبين للسودان للاشراف على استفتاء بشأن استقلال الجنوب الذي يجري في التاسع من كانون الثاني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ بكين - رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية امس الثلاثاء ان الصين ستستمر مراقبين للسودان للاشراف على استفتاء بشأن استقلال الجنوب الذي يجري في التاسع من كانون الثاني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ

بكين - رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية امس الثلاثاء ان الصين ستستمر مراقبين للسودان للاشراف على استفتاء بشأن استقلال الجنوب الذي يجري في التاسع من كانون الثاني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ

بكين - رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية امس الثلاثاء ان الصين ستستمر مراقبين للسودان للاشراف على استفتاء بشأن استقلال الجنوب الذي يجري في التاسع من كانون الثاني.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ

الخرطوم - من أفريقيا مكوم واندرو هيفنز: -تفضل أيام السودان عن الموعد المقرر لبدء استفتاء على استقلال جنوبه المنتج للنفط وهو ما قد يؤدي لتقسيم البلاد إلى دولتين وإذا أُدير الاستفتاء بشكل سيئ فقد يزعزع ذلك استقرار المنطقة بالكامل.

وتراوح النتائج المحتملة لاستفتاء منتظر على الانفصال من السيناريو الأسوأ وهو عودة الحرب بين الشمال والجنوب إلى فترة من التحول الاجتماعي والاقتصادي على جانبي الحدود في أفضل الأحوال مما قد يسبب حالة من التشكك بين المستثمرين.

ومع بلوغ الثقة بين الجانبين أدنى مستوى مع تصعيد العمليات العسكرية أصبح التقدم بطيئا فيما يتعلق بحل نزاعات رئيسية مثل وضع منطقة أبيي المتناحرة للنفط والجنسية وتقاسم النفط وكها مسائل ربما تسيب صراعات.

وتشمل أصول السودان وهو و أكبر دولة افريقية ملايين الأفدنة من الاراضي الخصبة التي قد تصبح سلة غذاء لمنطقة الشرق الاوسط الجدية ونهبها ونفط ومياه نهر النيل.

وفيما يلي العوامل التي تجدر متابعتها:

الغنف عزز حزب المؤتمر الوطني الذي يهيمن على الشمال والحركة الشعبية لتحرير السودان المهيمنة على الجنوب قبضتهما القوة بالفعل كل في منطقتهم من خلال تحقيق انتصارات ساحقة في انتخابات نيسان ابريل.

وتصاعد القتال بين الحكومة والتمرديين في منطقة دارفور بغرب السودان وامتد إلى منطقة كردفان المجاورة بل كان له تأثير على الجنوب، وأعلنت الخرطوم الجماعة المتمردة الوحيدة في دارفور التي إلى جانب جماعات أخرى.

كما أعلن الرئيس عمر حسن البشير عدم فاعلية مفاوضات السلام في قطر قائلا إن الحكومة لن تتفاوض في 2011 إلا من هم داخل دارفور ذاتها محذرا من أن أي جهة تحمل أسلحة سيجري التعامل معها بحسب.

ومع احتدام الاشتباكات في غرب دارفور فإن المناوشات امتدت جنوبا أيضا، ووصف جيش الشمال الجنوب أكثر من مرة أثناء تعقب تمرد في دارفور الذين يقول الجيش إن الحركة الشعبية لتحرير السودان منتحهم اللجوء داخل الجنوب.

وسبب هذا التصعيد في التوترات العسكرية ويخشى كثيرون اندلاع اشتباكات محلية مما ربما يستدجر الجيشين الأكبر إلى الصراع.

وتتوجس الحركة الشعبية لتحرير السودان من أي محاولة لإفساد عملية الاستفتاء لذلك فقد أعلنت أنها لن ترد عسكريا على أي استفتاء، لكن أي استمرار للاستفتاءات الموجهة للجنوب لن ترسخ العلاقات الودية بين بلدين جديدين سيكون اقتصاد وشعب كل منهما يعتمد على الآخر لا محالة.

ما تجدر متابعتها:

الزويد من الصراع. تتصاعد التوترات بين الجيشين، كما أن اقتراب القتال في دارفور من الجنوب ربما يؤدي لإفساد عملية الاستفتاء، ويسعى منظمو الاستفتاء جاهدين لإجرائه في موعد لا يمكنهم مواجهة عقبات إضافية، ويرفض الجنوب التنازل عن الموعد النهائي المحدد في التاسع من كانون الثاني يناير وأي إرجاء قد يكون سببا آخر للصراع.

محادثات اقتصادية، خاض البنك المركزي السوداني



## في ظل اصرار حماس على منع اعضاء غزة من المغادرة وفي ظل التحقيق مع دحلان الذي غادر رام الله بعد جلستين من التحقيق معه المجلس الاستشاري لفتح يعقد أول اجتماع له السبت برئاسة عباس لانتخاب رئيس ونائب ومقرر للمجلس

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

وجاء تشكيل المجلس الاستشاري كإطار جديد في حركة فتح لاستقطاب جميع قادة الحركة السابقين وخاصة «الحرانيين والزعلانين» الذين فشلوا في الوصول لاطار اللجنة المركزية لحركة فتح خلال الانتخابات التي جرت في المؤتمر العام السابق الذي عقد ببيت لحم جنوب الضفة الغربية. وحول القضايا المطروحة على الجلسة الأولى للمجلس الاستشاري لتقديم الرأي والمشورة فيها قال مسؤول في المجلس الاستشاري «الجلسة السياسية الأولى ستعقد في بيت لحم في وقت لاحق من الشهر الجاري» وأشار المصدر إلى أن نصف أعضاء اللجنة المركزية محمد جهاد الذي يعيش في غزة والخارج وأحمد قريع وهاني الحسن واللواء نصر يوسف وحكم بلعاري ومحمد صبيح مساعد الأمين العام في جامعة الدول العربية، وأحمد عبد الرحمن ونبيل عمرو وصلاح التعمري عضو المجلس الاستشاري السابق وغيرهم من قادة فتح. وكان عضو في المجلس التوري أوضح بأن المجلس الاستشاري جاء تشكيله في إطار إجراء المصالحات

ومقرر، وموضحاً بأن المجلس الاستشاري سيعقد اجتماعه كل 4 أشهر لتقديم المشورة بما يطلب منه.. ووجه مسؤول بان الخول بدعوة المجلس الاستشاري للانتقاد هي اللجنة المركزية لحركة فتح، مشيراً إلى أن موعد انعقاد الجلسة كان مقرراً الخميس إلا أنه تم التأجيل لتسبب بسبب ارتباطات الرئيس عباس. وعلمت «القدس العربي» من مصادر في داخل حركة فتح بأن التوجه العام لدى استشاري فتح بأن يكون رئيس المجلس من قطاع غزة في إشارة إلى تضامن قيادة الحركة مع أبناء الحركة في غزة. وأشارت المصادر إلى أن هناك أسماء من قطاع غزة مطروحة لتولي رئاسة المجلس الاستشاري مثل اللواء نصر يوسف وإبراهيم أبو النجا وحمدان عشار. ولحقت المصادر إلى أن نصف أعضاء المجلس الاستشاري من قطاع غزة مثل انتصار الوزير وعبد الله الأفرنجي ونصر يوسف وأبو علي مسعود وأبو علي شاهين وجميله صيدم. وتسود أوساط حركة فتح مخاوف من مواصلة حماس اصرارها على منع اعضاء المجلس الاستشاري من ابناء قطاع غزة من مغادرة القطاع على خلفية قضية معتقلي حماس لدى الأجهزة الامنية الفلسطينية المضربين عن الطعام، ومن جهةه أكد مسؤول بان حماس

أكد أمين سر المجلس التوري لحركة فتح أمين مسؤول لـ«القدس العربي»، الثلاثاء بان المجلس الاستشاري برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لانتخاب رئيس للمجلس ونائب للرئيس ومقرر. وأضاف مسؤول قائلاً لـ«القدس العربي» «المجلس الاستشاري هو عبارة عن إطار حركي تم تشكيله من قيادات الحركة، أعضاء اللجنة المركزية والمجلس التوري السابقين»، وتابع «ومهمات هذا المجلس اعطاء الاراء والاقتراح والمقترحات للقيادة الفلسطينية واللجنة المركزية والمجلس التوري لحركة فتح على أي القضايا التي تحتاجها اللجنة المركزية والمجلس التوري». وجاء تشكيل المجلس الاستشاري في إطار سعي اللجنة المركزية لفتح لتفعيل دور الحرس القديم في الحركة والاستفادة من خبرتهم. وكان المجلس التوري لحركة فتح أقر في نهاية دورته الأخيرة التي عقدت في مدينة رام الله الالاحة الداخلية للمجلس الاستشاري للحركة، والذي اعتمد إنشاؤه بقرار صادر عن المؤتمر العام السادس لفتح بمدينة

بسيسو. ونفت مصادر فلسطينية الثلاثاء ما أوردته الإذاعة الإسرائيلية الرسمية عن اعتقال دحلان بعد انتهاء التحقيق معه في رام الله الليلة قبل الماضية بتهمة التآمر على عباس ومحاولة الانقلاب عليه. وأوضح مصدر مسؤول في مكتب دحلان لـ«القدس العربي» بأن الأخير غادر رام الله الثلاثاء مع زوجته عمال في طريقه للخارج. وأوضح المصدر بان لجنة التحقيق عقدت جلستين مع دحلان قبل ان يغادر الأراضي الفلسطينية وابلغته بانها انتهت من استجوابه، اذا ما احتاجت الاجابة على اية اسئلة جديدة سيكون ذلك عبر الهاتف مما دفع الأخير لمغادرة رام الله. وكان التلفزيون الإسرائيلي القناة العاشرة ذكر مساء الاثنين عن مصادر فلسطينية قولها ان لجنة التحقيق المشكلة من قبل اللجنة المركزية طالبت دحلان بالخروج من رام الله مؤقتاً الى حين انتهاء اللجنة من اعمالها. وقال التلفزيون ان المخابرات الفلسطينية قدمت الى عباس ملفاً حول تشكيل دحلان لخطين مسلحتين في شمال الضفة الغربية وملفاً آخر حول تلقي 20 شخصاً في مكتب الرئيس روايت من دحلان الى جانب روايتهم العادية من السلطة.

داخل الحركة خاصة في صفوف السؤولين الفلسطينيين من قادة الحركة الذي فشلوا في الانتخابات الحركية التي جرت في المؤتمر العام السادس للحركة وبخلوا في حالة عزلة وقطيعة مع الحركة، في حين قال آخر ان الاستشاري يأتي «من باب الوفاء لبناء الحركة الذين سبق وان قادوا الحركة للأخذ بتجربتهم وخيرتهم»، مشيراً الى ان المجلس الاستشاري ليست له اية صفة تنفيذية بل ينحصر دوره في تقديم الاستشارات اذا طلب منه في قضية ما. وكان القائد العام لحركة فتح محمود عباس اقترح تشكيل مجلس استشاري للحركة خلال المؤتمر العام السابق وحظي الاقتراح بموافقة جميع اعضاء المؤتمر. وتأتي جلسة المجلس الاستشاري المنظرية في ظل تجميد عضوية محمد دحلان في اللجنة المركزية لحركة فتح واحاطته على لجنة تحقيق بشأن اتهامات موجهة له بالتعاون على عباس والسعي لتشكيل تحالفات داخل الحركة ضد الرئيس وحيازة اسلحة وغيرها من التهم. وكان دحلان عاد الى رام الله الاحد ووضع نفسه تحت تصرف لجنة التحقيق التي تولى الرئاسة فيها عزام الاحمد خلفاً لايو ماهر غنيم الذي استقال منها وذلك الى جانب عضوية عثمان ابو غربية وصخر

منعت الثلاثاء عضو المجلس الاستشاري احمد نصر من مغادرة غزة، مشيراً الى وجود اتصالات مع المعتدلين في حماس بهدف السماح لاجراء الاستشاري من ابناء غزة ومغادرة القطاع. وأشار مسؤول الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت كذلك عضو المجلس الاستشاري سمح النصر من مغادرة غزة لحضور جلسة المجلس الاستشاري المرتقبة في رام الله. وكان ايو ماهر غنيم نائب القائد العام لحركة فتح وجه دعوات لجميع اعضاء المجلس الاستشاري تدعوهم للحضور وتبلغهم بموعد عقد الاجتماع الاول. وتضم قائمة اسماء اعضاء المجلس الاستشاري فاروق القدومي الذي يعيش خارج فلسطين ويرفض العودة تحت الاحتلال الاسرائيلي اضافة لعضو اللجنة المركزية محمد جهاد الذي يعيش في غزة والخارج وأحمد قريع وهاني الحسن واللواء نصر يوسف وحكم بلعاري ومحمد صبيح مساعد الأمين العام في جامعة الدول العربية، وأحمد عبد الرحمن ونبيل عمرو وصلاح التعمري عضو المجلس الاستشاري السابق وغيرهم من قادة فتح. وكان عضو في المجلس التوري أوضح بأن المجلس الاستشاري جاء تشكيله في إطار إجراء المصالحات

## «معاريف»: ننتياهو ومساعدوه يرفضون تسلم الوثائق الفلسطينية لأن الأمر سيؤدي لسقوط حكومتهم

وقال المحلل الإسرائيلي إنه في أثناء اللقاء فاجأ عريقات مولخو، وسحب كراسة رسمية من حقيبته تحمل شعار السلطة الفلسطينية وحاول نقلها إلى مولخو، عندما تسامهل الإسرائيلي عما في الكراسة، قال عريقات إن هذه في الواقع الأمر خطة السلام الفلسطينية المفصلة والمحدثة، وفيها المواقف الفلسطينية المفصلة من كل المسائل الجوهرية. وتابعت الصحيفة قائلة إن مستشار نتنياهو رفض أخذ الكراسة أو الاطلاع عليها، وحسب مصادر تعرفت على ما جرى هناك، قال لعريقات، وكذلك للأمريكيين، إنه لا يمكن أن يلمس الكراسة الفلسطينية، أن يقرأها أو يأخذها، وذلك لأنه في اللحظة التي يفعل ذلك فإن الحكومة الإسرائيلية ستسقط، على حد تعبيره. أما الحالة الثانية، حسب الصحيفة، فقد وقعت في لقاء عقد بين رئيس الوزراء نتنياهو وبين عباس في القدس الرسمي لرئيس الوزراء في القدس الحالي، فلا يوجد أي سبب يجعل الإسرائيلي لا يتفقون طواعية لتفصيل للمواقف الفلسطينية من أجل اعداد أوراق مضادة تسمح بالشروع في جسر الفجوات، لافتاً إلى أن هناك انطباعاً بأن تصريحات نتنياهو ومقربيه بعيدة أي مضمون كان، والأمر إلى الحقيقة هو اسحق مولخو، الذي قال في ذلك اللقاء مع عريقات: «الجلسة التي لمس هذا، الحكومة ستسقط. جدير بالذكر أن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي قال في تعليقه الرسمي على النيبا الذي أوردته «معاريف» انه عار عن الصنع.

وفاة شقيقه منعت إقامة عشاء في منزل القدومي له ولم يلتق الكادر ولا الجالية عباس اشتكى للرئيس التونسي من خذلان الأوروبيين وتراجع أوباما وتحدث عن خطته التي تقضي بالتوسع في تحصيل اعترافات بدولة فلسطين أمريكا الجنوبية مستكياً من تراجع أوباما عن وعوده بخصوص المفاوضات ودعم خيارات الوصول لاتفاق مع إسرائيل. وقال عباس في السياق انه انه يقل مرحلة المفاوضات الأخيرة لم يقل أي شيء يمكن أن يعتبر قريبة على موقف فلسطيني متشدد، مشيراً إلى ان الشيء الوحيد الذي قاله ضرورة تجميد الإستيطان وإن إسرائيل تتعتت بالموضوع وتواصل الإستيطان وتحاول فوق ذلك تهديد المسجد الأقصى. وعبر عباس عن شعوره بالخذلان لأنه توقع بان تقرر أوروبا خطوة إيجابية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعضوية دولة فلسطين في مجلس الأمن، وقل عن عباس قوله: حتى هنا خذلنا الأوروبيون وموقفهم لم يكن بحجم الطموح. وكانت زيارة عباس لتونس قد اقتضرت على يومها الأول فقط بسبب وفاة شقيقه المناضل الراحل الحاج عطا تونس، مجدداً الإمتنان للدور التونسي في خدمة مصالح وقضية الشعب. وفي سياق الحديث أشار عباس لاهتمامه في المرحلة اللاحقة بزيادة رغبة الإعراف الدولي بالدولة الفلسطينية شارحاً مشاعر الإرتياح التي شعر بها خلال زيارته الأخيرة للترايلز واتصالاته مع بعض دول

أمريكا الجنوبية مستكياً من تراجع أوباما عن وعوده بخصوص المفاوضات ودعم خيارات الوصول لاتفاق مع إسرائيل. وقال عباس في السياق انه انه يقل مرحلة المفاوضات الأخيرة لم يقل أي شيء يمكن أن يعتبر قريبة على موقف فلسطيني متشدد، مشيراً إلى ان الشيء الوحيد الذي قاله ضرورة تجميد الإستيطان وإن إسرائيل تتعتت بالموضوع وتواصل الإستيطان وتحاول فوق ذلك تهديد المسجد الأقصى. وعبر عباس عن شعوره بالخذلان لأنه توقع بان تقرر أوروبا خطوة إيجابية فيما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعضوية دولة فلسطين في مجلس الأمن، وقل عن عباس قوله: حتى هنا خذلنا الأوروبيون وموقفهم لم يكن بحجم الطموح. وكانت زيارة عباس لتونس قد اقتضرت على يومها الأول فقط بسبب وفاة شقيقه المناضل الراحل الحاج عطا تونس، مجدداً الإمتنان للدور التونسي في خدمة مصالح وقضية الشعب. وفي سياق الحديث أشار عباس لاهتمامه في المرحلة اللاحقة بزيادة رغبة الإعراف الدولي بالدولة الفلسطينية شارحاً مشاعر الإرتياح التي شعر بها خلال زيارته الأخيرة للترايلز واتصالاته مع بعض دول



الرئيس التونسي لدى استقباله نظيره الفلسطيني مساء الاثنين

فقط لم يقم الرئيس بأي نشاطات لها علاقة بالكادر الفلسطيني في ساحة تونس أو الجالية أو مؤسسات السلطة والسفارة فيما شكل إصرار القدومي بين الرجلين.

وكشف مرافقون للرئيس عباس في هذه الزيارة الرسمية لـ«القدس العربي» عن ملامح العرض الذي قدمه الأخير للرئيس بن علي قبل مغادرة تونس، مجدداً الإمتنان للدور التونسي في خدمة مصالح وقضية الشعب. وفي سياق الحديث أشار عباس لاهتمامه في المرحلة اللاحقة بزيادة رغبة الإعراف الدولي بالدولة الفلسطينية شارحاً مشاعر الإرتياح التي شعر بها خلال زيارته الأخيرة للترايلز واتصالاته مع بعض دول

## إسرائيل ضربت غزة خلال حرب «الرصاص المصوب» بـ 3000 طن من القنابل والصواريخ

■ غزة- «القدس العربي» - من أشرف الهور: أعلن مسؤول في جهاز الشرطة التابع للحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس يوم أمس أن القوات الإسرائيلية ألقت خلال حرب «الرصاص المصوب» التي تصادف هذه الأيام ذكرها الثانية ما يزيد عن 3000 طن من القنابل والصواريخ المدمرة على القطاع، كثير منها يحتوي على مواد محرمة دولياً. وقال المقدم تحسين سعد مدير إدارة هندسة المتفجرات في الشرطة أن طواقم إدارته تعاملت مع 20 طناً من مخلفات تلك الحرب التي شنتها إسرائيل في نهاية العام 2008، واستمرت إلى ما بعد منتصف شهر كانون الثاني (يناير) من العام 2009. ونقل موقع وزارة الداخلية بغزة عن سعد تأكيده أن قوات الاحتلال الإسرائيلية استخدمت كل ما في جعبتها من أسلحة فتاكة، لافتاً إلى التقارير التي تحدثت عن نفاذ بعض أنواع الأسلحة الإسرائيلية خلال الحرب وفتح جسر لتزويد هذا الجيش من قبل القوات الأمريكية والدول الصديقة. وذكر أن جيش الاحتلال استخدم في تلك الحرب قنابل مختلفة الأحجام والأوزان أهمها قنابل يطلق عليها اسم MK، التي استخدمت في الضربة الجوية الأولى وفي ضرب المنشآت والمباني والمناطق المفتوحة، وبين أن وزنها يتراوح ما بين 150 - 500 كغم.

## المقاومة اطلقت صاروخاً سقط على إحدى مناطق النقب الغربي البحرية الإسرائيلية تعتقل صيادين فلسطينيين وتستعد لنشر منظومة امنية لتأمين الحدود البحرية

■ غزة- «القدس العربي» - من أشرف الهور: تعرض عدد من الصيادين الفلسطينيين يوم أمس لاتعاقب من قبل البحرية الإسرائيلية والبلق في جهة غير معلومة داخل إسرائيل، بعد وقت وجيز من اعلان الجيش الإسرائيلي نيته نشر منظومة امنية على الحدود البحرية لغزة مخصصة لاعتقال تلك القرصنة على الاجسام المشبوهة. ونكرت مصادر فلسطينية ان زوارق حربية اسرائيلية اوقتت قارب صيد فلسطينيا خلال عمله قرب سواحل غزة واعتقلت عددا من الصيادين واقتادتهم الى جهة غير معلومة. وأكدت المصادر ان الصيادين كانوا يمارسون مهنة الصيد على متن قارب صيد صغير خلال عملية توقيفهم واعتقالهم.

وقالت وزارة الزراعة في غزة التي تشرف على عملية الصيد ان البحرية الإسرائيلية هاجمت الصيادين أثناء ممارستهم مهنتهم ومصدر زرقهم الوحيد في بحر غزة مقابل الميناء، حيث تم نقلهم من قارب صيد إلى قارب بحري وقادواهم إلى جهة مجهولة. وحملت الوزارة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن حياة الصيادين وسلامتهم، داعية مؤسسات حقوق الانسان وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى التدخل العاجل لافراج عنهم». ويعترض صيادو غزة لعمليات ملاحقة بومية من قبل القوات الإسرائيلية التي تطلق باستمرار النار صوبهم، وقضى عدد منهم واصيب آخرون في جبهات سابقة، وقبل ايام اعتقلت القوات الإسرائيلية ستة صيادين واخضعتهم للتحقيق خلال عملهم قبالة شواطئ شمال القطاع. ويبلغ عدد الصيادين في قطاع غزة قرابة 3500

صياا يمكن قرابة 700 مركب، ويعتاش من هذه المهنة قرابة 70.000 مواطن فلسطيني. وتزامن مع عملية اعتقال الصيادين اعلان الجيش الإسرائيلي اعزامه نشر منظومة امنية على الحدود البحرية لغزة الساحلية يطلق عليها اسم «بري ويطلق النار». وتقوم هذه المنظومة التي سيبدأ، بحسب ما اعلن الجيش، نشرها على منطقة حدودية ساحلية تقع الى الشمال من قطاع غزة على رصد اي هدف مشبوه ويقتري من الحدود الإسرائيلية، اضافة لرصد ما اي تحركات لقوارب غربية باتجاه سواحل غزة، حيث تنقل هذه المنظومة من قبل الحدود بين غزة و إسرائيل، ويضيف الناصر صوبهم، وقضى عدد منهم واصيب آخرون في جبهات سابقة، وقبل ايام اعتقلت القوات الإسرائيلية ستة صيادين واخضعتهم للتحقيق خلال عملهم قبالة شواطئ شمال القطاع. ويبلغ عدد الصيادين في قطاع غزة قرابة 3500

صياا يمكن قرابة 700 مركب، ويعتاش من هذه المهنة قرابة 70.000 مواطن فلسطيني. وتزامن مع عملية اعتقال الصيادين اعلان الجيش الإسرائيلي اعزامه نشر منظومة امنية على الحدود البحرية لغزة الساحلية يطلق عليها اسم «بري ويطلق النار». وتقوم هذه المنظومة التي سيبدأ، بحسب ما اعلن الجيش، نشرها على منطقة حدودية ساحلية تقع الى الشمال من قطاع غزة على رصد اي هدف مشبوه ويقتري من الحدود الإسرائيلية، اضافة لرصد ما اي تحركات لقوارب غربية باتجاه سواحل غزة، حيث تنقل هذه المنظومة من قبل الحدود بين غزة و إسرائيل، ويضيف الناصر صوبهم، وقضى عدد منهم واصيب آخرون في جبهات سابقة، وقبل ايام اعتقلت القوات الإسرائيلية ستة صيادين واخضعتهم للتحقيق خلال عملهم قبالة شواطئ شمال القطاع. ويبلغ عدد الصيادين في قطاع غزة قرابة 3500

## عملاء أغراهم المال الإسرائيلي فسقطوا في قبضة حماس

صداقتنا أقوى من أي شيء وهو يعمل مع حماس من أجل المال فقط، لكن الضابط طلب مني ان اتوقف عن الحديث مع محمد، لكنني رفضت». ويقول «كلمني الضابط بعدها بفترة وقال لي: محمد ابن عمك بلغ حماس عنك، اهرب سيلقون القبض عليك بعد شهر فلم اسدقه وشنمت». وبعد ان صمت لحظة قال محمود «فعل بعد شهر بالضبط اعتقلتي شرطة حماس في بيتي واعترفت بكل شيء». ويحتجز في سجون حكومة حماس قرابة اربعين منهم بالتخابر مع اسرائيل بحسب ناصر سليمان مدير سجن غزة للتأهيل والإصلاح، شادي (21 عاما) «عميل» آخر يقضي عامه الأول من عقوبة السجن لسبع سنوات الصادرة بحقه، ويقول انه ضيف من قوة خاصة اسرائيلية قرب الحدود بين غزة وإسرائيل، ويضيف «حققتا معي وعرضوا على ان اعمل معهم فوافق لتاني كنت خائفا وبحاجة الى المال». ويتابع «اطلاني الضابط 500 شيقل وهاتف نقال بشرجة اسرائيلية». ويتابع الشاب الملحق «طلب مني الضابط الإسرائيلي الذي كان يسمني نيسو ابو العبد ان اعطيه معلوما عن الأماكن التي تطلق منها الصواريخ واسماء ملحقها». ويشرح الشاب الذي يقول انه كان ناشطا في صفوف جماهير حركة حماس «كان لي اسدقاء كثيرين من حماس والقسام، كان الضابط يسألني عنهم ويعرف اذا كنت بيت عليه، يعرفون كل

من قوة خاصة اسرائيلية للتحقيق». ويتابع «سألني ضابط المخابرات عن سبب وجودي بالقرب من الحدود فاخبرته اني مستاء لان زوجي بعد شهر ولا املك المال، فقال لي اعمل معنا ونحن سنعطيك المال». ويضيف الشاب وهو ينظر للارض «ابتزني الضابط بالمال... اعطاني الف شيقل وشريحة اورانج اسرائيلية (هاتف نقال) وقال لي لا تلق، نسألك بعض الاسئلة وتجاوبنا عليها وكل مرة سنعطيك نفس المبلغ وسنساعدك في تكاليف زواجك»، ويتبتهد عميقة يضيف «وافقت». ويتابع «اتصل بي الضابط بعد شهر من زواجي، حسب الاتفاق، وقال لي بدأ وقت الشغل الآن، وطلب مني ان اراقب اثنين من جيرانتي يعملان في كتائب القسام». ويقول مبررا خطوته «كنت احاول ان اكتب عليه لكنه كان يعلم كل شيء ويعيشني دائما»، وواصل محمود التعاون مع ضابط المخابرات الإسرائيلي قرابة عام كما يقول، وذلك قبل ان تعتقله حكومة حماس في العام 2008.

ويروي الشاب الذي لم يكن يتوقع نيسو امرة «اخبرت ابن عم لي اسمه محمد وهو صديق مقرب مني ويعمل مع حماس بالضبط وتحدثت مع الضابط الإسرائيلي في إحدى ايام سجن غزة للتأهيل والإصلاح، وقال لي اني املك كتائب القسام، كان الضابط يسألني عنهم ويعرف اذا كنت بيت عليه، يعرفون كل

من قوة خاصة اسرائيلية للتحقيق». ويتابع «سألني ضابط المخابرات عن سبب وجودي بالقرب من الحدود فاخبرته اني مستاء لان زوجي بعد شهر ولا املك المال، فقال لي اعمل معنا ونحن سنعطيك المال». ويضيف الشاب وهو ينظر للارض «ابتزني الضابط بالمال... اعطاني الف شيقل وشريحة اورانج اسرائيلية (هاتف نقال) وقال لي لا تلق، نسألك بعض الاسئلة وتجاوبنا عليها وكل مرة سنعطيك نفس المبلغ وسنساعدك في تكاليف زواجك»، ويتبتهد عميقة يضيف «وافقت». ويتابع «اتصل بي الضابط بعد شهر من زواجي، حسب الاتفاق، وقال لي بدأ وقت الشغل الآن، وطلب مني ان اراقب اثنين من جيرانتي يعملان في كتائب القسام». ويقول مبررا خطوته «كنت احاول ان اكتب عليه لكنه كان يعلم كل شيء ويعيشني دائما»، وواصل محمود التعاون مع ضابط المخابرات الإسرائيلي قرابة عام كما يقول، وذلك قبل ان تعتقله حكومة حماس في العام 2008.

ويروي الشاب الذي لم يكن يتوقع نيسو امرة «اخبرت ابن عم لي اسمه محمد وهو صديق مقرب مني ويعمل مع حماس بالضبط وتحدثت مع الضابط الإسرائيلي في إحدى ايام سجن غزة للتأهيل والإصلاح، وقال لي اني املك كتائب القسام، كان الضابط يسألني عنهم ويعرف اذا كنت بيت عليه، يعرفون كل

وزارة الداخلية التابعة للحساب «وجدنا وفيدون شادي بالذاكرة الى يوم القت حماس القبض عليه، ويقول «كنت في طريق لقابلة الضابط على الحدود عندما صادفت مجموعة من مقاومي القسام يستعدون لاطلاق صواريخ... اشتبهوا بي وسلموني لسؤلون حماس في منطقتي واعترفت له بكل شيء» وسلمت للشرطة». ويقول ايهاب الغصين المتحدث باسم

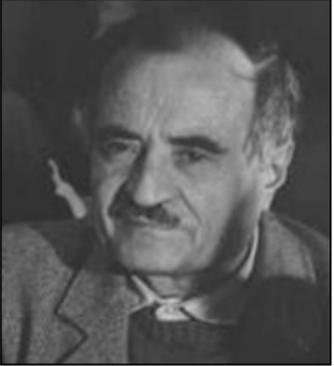
وزارة الداخلية التابعة للحساب «وجدنا وفيدون شادي بالذاكرة الى يوم القت حماس القبض عليه، ويقول «كنت في طريق لقابلة الضابط على الحدود عندما صادفت مجموعة من مقاومي القسام يستعدون لاطلاق صواريخ... اشتبهوا بي وسلموني لسؤلون حماس في منطقتي واعترفت له بكل شيء» وسلمت للشرطة». ويقول ايهاب الغصين المتحدث باسم

وزارة الداخلية التابعة للحساب «وجدنا وفيدون شادي بالذاكرة الى يوم القت حماس القبض عليه، ويقول «كنت في طريق لقابلة الضابط على الحدود عندما صادفت مجموعة من مقاومي القسام يستعدون لاطلاق صواريخ... اشتبهوا بي وسلموني لسؤلون حماس في منطقتي واعترفت له بكل شيء» وسلمت للشرطة». ويقول ايهاب الغصين المتحدث باسم

وزارة الداخلية التابعة للحساب «وجدنا وفيدون شادي بالذاكرة الى يوم القت حماس القبض عليه، ويقول «كنت في طريق لقابلة الضابط على الحدود عندما صادفت مجموعة من مقاومي القسام يستعدون لاطلاق صواريخ... اشتبهوا بي وسلموني لسؤلون حماس في منطقتي واعترفت له بكل شيء» وسلمت للشرطة». ويقول ايهاب الغصين المتحدث باسم

وزارة الداخلية التابعة للحساب «وجدنا وفيدون شادي بالذاكرة الى يوم القت حماس القبض عليه، ويقول «كنت في طريق لقابلة الضابط على الحدود عندما صادفت مجموعة من مقاومي القسام يستعدون لاطلاق صواريخ... اشتبهوا بي وسلموني لسؤلون حماس في منطقتي واعترفت له بكل شيء» وسلمت للشرطة». ويقول ايهاب الغصين المتحدث باسم

## وفاة المناضل الفلسطيني البارز أبو ماهر اليماني



أحمد اليماني

توفي القيادي الفلسطيني البارز وعضو المكتب السياسي السابق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد اليماني، المعروف بـ«أبي ماهر اليماني»، الثلاثاء عن عمر يناهز 86 عاماً، ونعت الجبهة الشعبية اليماني، الذي توفي بمستشفى في العاصمة اللبنانية بعد غيبوبة استمرت 13 يوماً، وسيتم دفنه في مقبرة الشهداء في بيروت اليوم الأربعاء.

وقال مروان عبدالعلا، مسؤول الجبهة الشعبية في لبنان، إن اليماني من القادة المؤسسين للجبهة، واستمر في التواصل معها وفي نشاطه السياسي حتى بعد ترحيله من عضوية مكتبها السياسي في مؤتمرها الخامس الذي عقد في دمشق في العام 1993، وأشاد عبد العال بمزايا اليماني، مؤكداً بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان له بصيرور الثورة الفلسطينية»، وقال شقيق اليماني، ماهر إن «أبو ماهر» كان نقلاً إلى مستشفى بيم، في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، منذ 13 يوماً بعدما توقف قلبه لمدة خمس دقائق تقريباً، فجرى إنعاشه، لكنه دخل في غيبوبة بعدها مباشرة وبقي فيها حتى توفي الثلاثاء.

وقال اليماني إنه تلقى الاتصالات تعزية من الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الرحيم ملح، ومن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل وقيادات أخرى، كما أرسل الرئيس الفلسطيني محمود عباس وفداً للمشاركة في واجب العزاء، الذي سيقام اليوم الأربعاء في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، جنوب بيروت.

وولد اليماني في قرية سحماتا، التابعة لقضاء عكا في الجليل الأعلى بفلسطين في العام 1924، حيث نشأ وترعرع في عائلة مكونة من 13 فرداً، التحق اليماني في المدارس العربية في القدس وعمل في دائرة الزراعة الحكومية في عكا، وفي دائرة الأشغال العامة في حيفا. تولى منصب أمين سر النقابات المركزية لعمال وموظفي دائرة الأشغال العامة، وشغل منصب أمين سر فرع جمعية العمال العربية الفلسطينية في يافا، وفي حيفا عمل على تنظيم نقابة جمعية العمال العربية الفلسطينية.

ومارس مهام على الصعيد الشعبي في فلسطين قبل النكبة فكان أميناً لسر اللجنة الشعبية المحلية لقرية سحماتا وأميناً لسر اللجنة المركزية في لواء الجليل الأعلى.

لجأ إلى لبنان مع عائلته بعد نكبة فلسطين، وعمل مدرساً ومربيًا في عدد من المدارس في لبنان.

التحق اليماني، الذي تزوج ورزق بثمانية أولاد، في مجال العسكري شارك في تأسيس المنظمة العسكرية لتحرير فلسطين

بيروت - «القدس العربي» - وكالات:

## الهيئة الوطنية للإصلاح أحدى أذرعها ويغذيها حراك المعلمين والمتقاعدين وضحايا التلاعب بالانتخابات معارضة من نوع جديد وغير مألوفة في الشارع الأردني

### ورسالة ضمنية من الإسلاميين للأمريكيين لخطف خطاب الإصلاح



الشيخ زكي بني ارشيد

سياسات التحالف غير المألوفة بين السلطنتين ووصل الامر بشخصيات بارزة في مستويات القرار لم ترض عن ادارة ملف الثقة بالكنيسة.

وبالتزامن وبكل بساطة تسبب تصريح صغير لرئيس مجلس النواب فيصل الفايز حول عدم دستورية المطالبة بتفاهة للمعلمين باحياء عملاق نام للثورة في الواقع اسمه «حراك المعلمين»، فقد تنفست الحكومة الصعداء قبل اسابيع عندما تخدر بصعوبة حراك التحاليف قبل ان يتسبب تعليق الفايز باحياء لجانته في عدة محافظات تحت عنوان معارضة سياسات الحكومة.

وقبل ذلك شكل المقاعدون العسكريون حركتهم التي لم تعد كما كانت نشطة، لكنها حركة خلقت في الواقع الموضوعي اطرا جديدا للمعارضة، فيما غضب الناخبون بعد تخديرهم بلجنة وزارية تشر على ملفاتها نداءً لاسابيع واستنقوا بيانات الاعتراض لان نائب رئيس الوزراء الثالث المفوض بملفهم فشل في تمكينهم من نشاط صغير للغاية قوامه زيارة تقائي موقوف في السجن.

في الانشاء تخلق موجة ارتفاع الاسعار والاصلاحات الاقتصادية مجموعات عملاقة من الناقدون اليسطاء ضمنيًا ويزداد عدد المستأثرتين من سياسة التوظيف في المناصب العليا وكذلك عدد الناقدون على الحكومة من الاعلاميين الذين اثرت على مصالحيهم مدونة السلوك الحكومية.

كل هذه المجموعات النشطة والحيوية في المجتمع يمكن اعتبارها على نحو او اخر في هوامش الاستقطاب والمناكفة التي يقصدها الشيخ بني ارشيد ضمنيًا الا ان الاخر في رسالة الاسلاميين السياسية الضمنية هي ثبات النظرية التي تقول للحكومة: تفضلي.. هذا ما ستحصلين عليه في

الانتخابات لعدة اسباب اهمها استمرار بقاء أدوات التزوير واحتمالات التلاعب القوية بمجريات العملية.

بعد المقاطعة انتهت الانتخابات بعمليات تلاعب غير مبررة اطلاقا، على حد تعبير النائب الاسبق صالح الجبور، وكسب الاسلاميون جولة التوقع الاولى وتعززت مصداقية قراءتهم للاحداث مقابل تراجع مصداقية خطاب الانتخابات وغرق الجميع في فوضى التحالفات في البرلمان الخالي من المعارضة تماما.

وسبب فترات العملية الانتخابية التي لا تفسير لها انسجبت المعارضة التقليدية التي سبق اختيارها ولدت بؤر معارضة قد تكون أكثر شراسة تملت في نخبة لا يستهان بها من ضحايا الانتخابات والبرهزم حلفاء اقوياء للدولة والحكومة شعروا بأن ما حصل معهم انتخابيا غير مبرر اطلاقا، كما يقول الدكتور محمد ابو هديب النائب السابق الذي اتهم الحكومة علنا بالتلاعب قائلا: عمليات التزوير كانت تحصل لاقصاء الاسلاميين في الماضي.. لكن اقضاء ابنا النظام والعشائر امر لا يفهم.

النتيجة خالية من الاسرار فقد انتهت الانتخابات العامة باحترقان واضح في صفوف نخبة من ممثلي النقل العشائري الذين تبني بعضهم طروحات المعارضة.. هؤلاء - يقول القيادي الاسلامي الشيخ علي ابو السكر - غير متأثرين باديولوجيا الخطاب الاسلامي ولم يخضعوا للتخريض ولا يمكن اتهامهم بالارتباط بالخارج.

وعندما حصلت الحكومة الجديدة على ثقة قياسية جدا من مجلس النواب الطراج وسعت لسياسة 93 بالمئة وأكثر انضمت شخصيات اسما ووطنية كثيرة لقوائم الناقدون واحيانا المعارضين

عمان - «القدس العربي»

- من بسام البدارين:

يختصر الاسلامي المناكف الشيخ زكي راعي ارشيد سلسلة دالات وهو يرفض من باب العداية السياسية الافصاح عن مقاصده مبشرا بنوع جديد من المعارضة في الشارع الاردني من الطراز الذي لم تألفه الحكومات سابقا ولم تخطف له وائثر القرار. ورغم ان بني ارشيد مهتم هذه الايام انطلاقا من كونه مسؤول الدائرة السياسية لاهم احزاب المعارضة في البلاد يتسويق وترويج الهيئة الوطنية للإصلاح كمشروع سياسي على شكل مبادرة مبتكرة الا انه يلجج عندما تساله «القدس العربي» الى ان هذه الهيئة ليست أكثر من جزء من مقاصده المغاضة بخصوص انطلاق روح جديدة في البلاد.

وعندما استفسرت «القدس العربي» عن التفاصيل سأل الشيخ ارشيد مازحا: هل تريدون ان ادلكم على سر الصنعة.

وفي الواقع الموضوعي لا توجد اسرار خلف المفارقة التي تعينها المعارضة اردنية هذه الايام، فالوقائع اليومية من سوء حظ الحكومة وخسوم الشيخ ارشيد الخنفر في الصف الرسمي وحتى الاسلامي.. تُؤشر على قرائن دالة بان حسابات الادارة الحكومية معرقة في الخطأ والتواضع في بعض الاحيان.

ويمكن القول ان القرينة الاولى ظهرت مبكرا بمجرد الإعلان عن نتائج الانتخابات العامة الاخيرة.. فعدا ان الاخوان المسلمون وعلى اسما ومرشداهم الشيخ همام سعيد بانهم يقاطعون

## محلليا قال ان دستورية الانتخابات موضع شك ومكانة القانون تتراجع

### تحليلات جريئة في التقرير السياسي للإسلاميين الأردنيين: مشروعية الدولة الأردنية قيد النقاش.. مصر يأكلها الفساد.. لبنان وخطر التجاذب واليمن يفشل

يؤم استمرار «عملية السلام» ويسعى لإيجاد حل بديل يسهم في حل الأزمة

- من طارق الفايد:

حذرت الأذرع السياسية لحزب جبهة العمل الإسلامي المعارض من محاولات مناقشة مشروعية النظام السياسي في البلاد بهدف التمهيد لاستحقاق سياسي يحل القضية الفلسطينية أو يقرض حلا بدون موافقة الشعبين.

وجاء هذه التحذير الخطير سياسيا ضمن ورقة التقرير السياسي الذي صدر وارسل مجلس شورى الحزب بتاريخ 25-12-2010 «القدس العربي» على نسخة منها حيث درس التقرير الخيارات الاستراتيجية الضمنية لارلدن بعد سقوط مشروع اللدوتين والفاوضات.

واعتبر التقرير في اهم تحليلاته ان فشل المفاوضات وعملية السلام انتهت بمحاولات البحث عن مخرج جديد

الخيرات، وعلى الرغم من كل ذلك بقيت الاستراتيجية اعلانات سياسية محصورة باقامة علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية وامنية متينة مع الولايات المتحدة الامريكية قائمة منذ 60 عاما، وازيف اليها مزيد من التبعية بعد معاهدة وادي عربة مع الكيان الصهيوني عام 1994، وقد فشلت المعاهدات والعلاقات التي تضمن الحدود، او ابعاد شبح ومخاطر الوطرن البديل، بالإضافة الى التجزئة والتفكيك الذي اصاب المجتمع الاردني الى شرائح وقبائل ومجموعات وشلل غذي التناحر بينها بطرق رسمية حتى تصل ووصل الى الجامعات.

وتحدث التقرير عن خمسة مشاريع متفاوتة في الوزن والقوة والشد والرخا في المنطقة، ولتلك المشاريع هي «الأمريكي، والصهيوني، والتركي، والياباني، والمشروع المقاوم».

وعلى الصعيد العملي تطرق التقرير لانفصال جنوب السودان عن شماله،

## العالم المتقدم، وربما يقتصر الفعل بهذا الشأن على التعتني دون الفعل، كما يشير المراقبون، وأنه لم يعد مهمل على موالية للاشتراكه أم للليبرالية لا سيما بعد أن شهدت قيادة البحث كيف أن الأزمة المالية التي عصفت باقتصاد العالم أثبتت أن الليبرالية ليست الحل المناسب لقيادة اقتصاد العالم وأن المهو هو وجود الدولة «الرابعة» القوية دون أن تزل من فكرها الشق الاجتماعي.

دمشق - «القدس العربي»

- من كامل صفار:

تلخص المعلومات القليلة التي رشتت من أروقة حزب البحث القومي في سورية أن حراكا غير مسبوق يشهده الحزب على مستوى القيادة لبلورة مصطلحات المرحلة القادمة في الداخل السوري استنادا للوزن الثقيل والرئيسية الذي يشكله البحث في مسارات وتفصيل الحياة السورية، السياسية منها والاقتصادية وحتى الثقافية.

ويؤكد مصدر بعثي واسع الاطلاع لـ «القدس العربي» أن انتخابات البحث على مستوى القيادات الفرعية والوسطى (الفرق والشعب والنواحي) ستكون مفصلا أساسيا لتحديد آلية الانتخاب في المؤتمر القطري، والذي يتوقع انعقاده بين منتصف آذار (مارس) المقبل ومنتصف نيسان (أبريل) المقبل وفق أحدث التشرينيات، مضيفا بأن العمل جار على تجنيد انتخابات الفرق والشعب والفرع وحالة الشخصيات والمصالحة والالتزامات المنطقية أو حتى الدينية إن وجدت، حسب قوته، وأنها ستكون محددا أساسيا لمرحلة المؤتمر القطري.

في أجندة المؤتمر القطري الحادي عشر ستبرز ضرورة أن تتخذ الإجراءات لانطلاق سورية من العالم النامي إلى

العالم المتقدم، وربما يقتصر الفعل بهذا الشأن على التعتني دون الفعل، كما يشير المراقبون، وأنه لم يعد مهمل على موالية للاشتراكه أم للليبرالية لا سيما بعد أن شهدت قيادة البحث كيف أن الأزمة المالية التي عصفت باقتصاد العالم أثبتت أن الليبرالية ليست الحل المناسب لقيادة اقتصاد العالم وأن المهو هو وجود الدولة «الرابعة» القوية دون أن تزل من فكرها الشق الاجتماعي.

معلومات مؤكدة وصلت لـ «القدس العربي» تفيد بأن الرئيس السوري بشار الأسد وبصفته الأمين القطري لحزب البحث قد وجه تعليمات للقيادة القطرية بأن تجري انتخابات دون والشعب والفرع وباستقلالية تامه على تلك تدخلات، وأن الأسد ذاته يعول على تلك الانتخابات لفرق قيادات حزبية بطريقة سليمة مستندة على معايير انتخابية حقيقية، قيادات تستشعر الوجود الجديدة لحزب البحث الموجود في السلطة منذ حوالي 48 عاماً.

المصدر البعثي لفت الى انه سيجري على الغلب تعديل لما يسمى «بعض المنطقات النظرية» للبحث والتي أقرت منذ العالم 1963 لتصبح تحت عنوان «المنطقات الفكرية» لحزب البحث وربما يتم النظر في عبارة «حزب البحث هو الحزب القائد للدولة والجمتمع، بحيث يصبح حزب البحث هو الحزب الحاكم أو

## الأسد يعول على انتخابات حزبه القادمة صورة المؤتمر القطري للبعث الحاكم ستحددها جولة القيادات الدنيا والمتوسطة

العالم المتقدم، وربما يقتصر الفعل بهذا الشأن على التعتني دون الفعل، كما يشير المراقبون، وأنه لم يعد مهمل على موالية للاشتراكه أم للليبرالية لا سيما بعد أن شهدت قيادة البحث كيف أن الأزمة المالية التي عصفت باقتصاد العالم أثبتت أن الليبرالية ليست الحل المناسب لقيادة اقتصاد العالم وأن المهو هو وجود الدولة «الرابعة» القوية دون أن تزل من فكرها الشق الاجتماعي.

معلومات مؤكدة وصلت لـ «القدس العربي» تفيد بأن الرئيس السوري بشار الأسد وبصفته الأمين القطري لحزب البحث قد وجه تعليمات للقيادة القطرية بأن تجري انتخابات دون والشعب والفرع وباستقلالية تامه على تلك تدخلات، وأن الأسد ذاته يعول على تلك الانتخابات لفرق قيادات حزبية بطريقة سليمة مستندة على معايير انتخابية حقيقية، قيادات تستشعر الوجود الجديدة لحزب البحث الموجود في السلطة منذ حوالي 48 عاماً.

المصدر البعثي لفت الى انه سيجري على الغلب تعديل لما يسمى «بعض المنطقات النظرية» للبحث والتي أقرت منذ العالم 1963 لتصبح تحت عنوان «المنطقات الفكرية» لحزب البحث وربما يتم النظر في عبارة «حزب البحث هو الحزب القائد للدولة والجمتمع، بحيث يصبح حزب البحث هو الحزب الحاكم أو

## باراك: لا يوجد أي جديد بشأن المفاوضات مع سورية وينبغي التركيز على المسار الفلسطيني

علينا أن نذكر أنه في الواقع الراهن ثمة أهمية، وهذه المسؤولية العليا للحكومة، للبحث عن أي طريق من أجل تحريك عملية سياسية ومبادرة سياسية سواء جديدا على الفلسطينيين أو برؤية إقليمية». وأضاف يجب أن نفحص أنه حتى لو واجهنا وإنه ينبغي التمسك في مواجهة (عسكرية) فإننا نستعمل حتى لو كان هناك خيار ويوجد استحقاق على واحد مع أبناء عائلة الأسد ولدينا أصدقاء مشتركون وفزيون جدا، وعبر عن غضبه من الزيارة التي كان مقررا أن التوقف عن الزيارة العسكرية «ولم يكن طي التمسك». وأضاف «توجد أمور أخرى غير السياسة وما يعني هو ترات اليهود سورية والتقاليد القبطية لجابيتي دمشق وحلب (اليهوديتين) وترميم الكنس والمدافن الهائلة».

وأشطن - ف ب: نفت الولايات المتحدة الاثنين ما ورد في تقارير صحافية اسرائيلية من أن ادارة الرئيس باراك اوباما تشجع بشعبية عمل حيا للوزير الدفاع الاسرائيلي يهودا باراك لعزجه على دفع عملية السلام مع الفلسطينيين الى الامام. وكانت صحيفة «هآرتس» افادت الأحد استنادا الى خمسة مصادر من بينها «مسؤول اسرائيلي كبير» ان الولايات المتحدة تفاوضت مع باراك بشأن تعديد التجديد الجزئي للحيطة الاتحاديية في الضفة الغربية.

واضافت الصحيفة ان باراك قال انه سيقنع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بذلك، مما سبب خيبة امل لدى اوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون من «عزجه عن القيام بذلك». وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية فيليب كراولي «نعتقد ان مقال هآرتس يهدف الى الحاق ضرر سياسي أكثر من نقل وقائع».

واضاف «نحن نكثن احترامنا كبيرا (اليهود باراك) وستواصل الحوار معه حول مجموعة كاملة من الملفات، مؤكدا انه «لم يتغير أي شيء» في هذا الاطر.

وكاد العمالي يهودا باراك يتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في العام 2000 عندما كان يترصد للحكومة. وقد التقي هيلاري كلينتون مرات أكثر من وزير الخارجية اليميني المنتشد فيفيدور ليريمان. ونقلت «هآرتس» عن مسؤولون اسرائيليين كبيرين لسمه واربعه مصادر اخرى قريبة من الوضع قولها ان واشطن ستواصل العمل مع باراك لكنها لن تصادق بحكومة خاصة بعد الآن.

## عائلة قيادي اخواني في الاردن

### تطالب بتحديد مصيره بعد اختفائه من مطار جدة السعودي

عمان - «القدس العربي»: طالبت عائلة قيادي اردني في حركة الاخوان المسلمين وزارة الخارجية الأردنية والحكومة بالتدخل في اسرع وقت ممكن مع السلطات السعودية لتحديد مصير القيادي الاخواني الذي يعتقد بان سلطات الامن السعودي احتجزته في مطار جدة بعد وصوله في اطار زيارة عمل.

وطالبت العائلة الحكومة الأردنية باجراء اتصالات دبلوماسية وسياسية عبر رسالة وصلت لمكتب رئيس الحكومة سمير الرفاعي.

وقال حمادي الخيرات الاسلامية في الاردن موسى العبدلات لـ«القدس العربي» ان عائلة الخيرات خالد حسنين وهو واحد القياديين في الحركة الاسلامية قلقة على مصيره وتريد ان يعرف ما الذي حصل معه في مطار جدة.

ووفقا للتحريات اخفئ حسنين من مطار جدة بعد هبوط طائرته في ظرف غامض، ولا تعترف السلطات الامنية السعودية بأنها أوقفته أو تخضعه للتحقيق ويفترض ان تصل رسالة رسمية من الخارجية الأردنية للسفارة السعودية في عمان بخصوص، وحسنت عضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي الزراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين، وهو امر سر جماعة الاخوان حسب الحمادي العبدلات الذي اعتبر ظاهرة اختفاء المواطنين من المطارات العربية أو اختطافهم امنية مقلقة للغاية. ويفترض ان الدكتور حسنين كان في زيارة عمل لها علاقة بتأسيس جامعة مفتوحة في جدة.

## مؤسسة فلسطينية: إسرائيل أطلقت فعاليات تهويد حائط البراق على الإنترنت

القدس - د ب: أعلنت مؤسسة دينية فلسطينية أمس الثلاثاء أن السلطات الإسرائيلية أطلقت فعاليات على الإنترنت لتهويد حائط البراق في منطقة المسجد الأقصى. وقالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في بيان صحفي إن السلطات الإسرائيلية نفذت مؤخرا فعاليات تهويد إلكترونية باستخدام تقنيات حديثة في منطقة حائط البراق (حائط المبكى لدى اليهود) بالمسجد الأقصى.

وأوضحت المؤسسة أن الهدف من هذه الفعاليات توسيع دائرة التهويد وعولمتها وجذب أكبر عدد من السياح الأجانب وجيل الشباب اليهودي.

وتذكرت أن عدة حركات ومنظمات يهودية أطلقت في الفترة الأخيرة حملات عبر التقنيات الإلكترونية، من أجل مزيد من تهويد حائط البراق على المستوى المحلي والعالمي، وأشارت إلى أنه من بين هذه الحملات اعتماد ما يسمى بـ«صندوق إرث المبكى» لخدمة الإلكترونية على مستوى العالم، عن طريق الهواتف الذكية «أي فون» حيث تم هذه الخدمة مشاهدة ما يجري في حائط البراق بث حي ومباشر.

وأضافت أن «هذه الخدمة تمكن من القيام بجولة افتراضية لتلقي البرامج والجدار العربي للأقصى، إضافة إلى خدمة بوسيلة تحدد اتجاه القدس، بهدف أداء الصلوات اليهودية تجاه الهيكل المزعوم، كما يمكن عبر هذه الخدمة إرسال بطاقة طلب أو دعاء إلكترونية نحو حائط البراق».

ونقلت المؤسسة عن القاضين على مشروع التهويد الإلكتروني قولهم: «إنهم يهدفون من خلال تقديم هذه الخدمة إلى تعميق الصلة بحائط البراق، وخاصة لدى الجيل الشاب، واستعمال التقدم التكنولوجي الحديث لإظهار التعلق الكبير ما بين اليهود والحائط، وتشجيع التواصل مع الاجيال والتقاليد اليهودية في المكان.»

وأوضح القاضون ان هذه الخدمة تتوفر حتى الآن باللغات العبرية والإنكليزية والروسية.

## مؤسسة فلسطينية: إسرائيل أطلقت فعاليات تهويد حائط البراق على الإنترنت

القدس - د ب: أعلنت مؤسسة دينية فلسطينية أمس الثلاثاء أن السلطات الإسرائيلية أطلقت فعاليات على الإنترنت لتهويد حائط البراق في منطقة المسجد الأقصى. وقالت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في بيان صحفي إن السلطات الإسرائيلية نفذت مؤخرا فعاليات تهويد إلكترونية باستخدام تقنيات حديثة في منطقة حائط البراق (حائط المبكى لدى اليهود) بالمسجد الأقصى.

وأوضحت المؤسسة أن الهدف من هذه الفعاليات توسيع دائرة التهويد وعولمتها وجذب أكبر عدد من السياح الأجانب وجيل الشباب اليهودي.

وتذكرت أن عدة حركات ومنظمات يهودية أطلقت في الفترة الأخيرة حملات عبر التقنيات الإلكترونية، من أجل مزيد من تهويد حائط البراق على المستوى المحلي والعالمي، وأشارت إلى أنه من بين هذه الحملات اعتماد ما يسمى بـ«صندوق إرث المبكى» لخدمة الإلكترونية على مستوى العالم، عن طريق الهواتف الذكية «أي فون» حيث تم هذه الخدمة مشاهدة ما يجري في حائط البراق بث حي ومباشر.

وأضافت أن «هذه الخدمة تمكن من القيام بجولة افتراضية لتلقي البرامج والجدار العربي للأقصى، إضافة إلى خدمة بوسيلة تحدد اتجاه القدس، بهدف أداء الصلوات اليهودية تجاه الهيكل المزعوم، كما يمكن عبر هذه الخدمة إرسال بطاقة طلب أو دعاء إلكترونية نحو حائط البراق».

ونقلت المؤسسة عن القاضين على مشروع التهويد الإلكتروني قولهم: «إنهم يهدفون من خلال تقديم هذه الخدمة إلى تعميق الصلة بحائط البراق، وخاصة لدى الجيل الشاب، واستعمال التقدم التكنولوجي الحديث لإظهار التعلق الكبير ما بين اليهود والحائط، وتشجيع التواصل مع الاجيال والتقاليد اليهودية في المكان.»

وأوضح القاضون ان هذه الخدمة تتوفر حتى الآن باللغات العبرية والإنكليزية والروسية.

## استطلاع: ثلاثة ارباع الأردنيين يخافون انتقاد حكومتهم علنا

عمان - ف ب: أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الثلاثاء ان ثلاثة ارباع الاردنيين يخافون انتقاد حكومتهم علنا خشية تعرضهم لعقوبات امكية او معيشية.

واجرى الاستطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية خلال الفترة من 28 لغاية 31 كانون الاول (ديسمبر) الماضي بمشاركة 1196 شخصا من اصل 1200 شخص في حين رفض اربعة اشخاص المشاركة في الاستطلاع.

واقاد 19 بالمئة من المستطلعين انهم يستطيعون انتقاد الحكومة علنا دون الخوف من تعرضهم لعقوبات امنية او معيشية مقابل 76 بالمئة اشدادوا بانهم يخافون من انتقاد الحكومة علنا. وقال 56 بالمئة من المستطلعين انهم يستطيعون انتقاد الحكومة علنا لكن بدرجات متفاوتة من خلال اللقاء مع الاهل والاقارب والعشيرة، فيما ذكر اربعون بالمئة انهم يستطيعون انتقاد الحكومة من خلال اللقاء مع الاصدقاء والمعارف والزملاء.

وأظهر الاستطلاع ان «نسبة من يستطيعون انتقاد الحكومة من خلال اشكال التعبير

## الخارجية اللبنانية تطلب من الأمم المتحدة منع إسرائيل من استغلال ثروة لبنان النفطية في البحر

القدس - «القدس العربي»

من سعد الياس:

كشف مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية ان الوزارة كانت اودعت الامة العامة للامم المتحدة منذ مطلع الصيف الماضي، حدود المنطقة الاقتصادية الخاصة الواقعة بين لبنان جنوباً وإسرائيل شمالاً التي تصل الى حدود مئتي ميل بحري بحذف 12 ميلاً منها لتصبح السيادة الإقليمية شبه تامة. مؤكداً ان حدود المنطقة الاقتصادية الخاصة الواقعة بين لبنان على خط التواءات ويمتد 200 ميل في البحر العميق وفقاً لإتفاقيات الهدنة 1949. وأكد المصدر ان على إسرائيل احترام هذه الحدود على أساس القواعد العرفية السابقة غير المؤدنة، علماً انه تم تكريس تلك القواعد في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المعروفة باسم «مونتيجويابوي» التي لم توقع عليها



## قال ان الهدف من تصريحاته لفت انتباه العالم الى حالته لتمكينه من لقاء أفراد أسرته في تندوف

# ولد سيدي مولود: استنطقني بالمخابرات الجزائرية والأسئلة تمحورت حول علاقتي بأجهزة الامن المغربية



مصطفى ولد سلمى ولد سيدي مولود

«الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

خرج المنشق الصحراوي مصطفى ولد سلمى ولد سيدي مولود عن صمته وبدأ تصريحات صحافية لأول مرة منذ اعتقاله وبعاده إلى موريتانيا حيث لا يزال ينتظر مفاوضات تجريبية مفضولة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لتحديد الوجهة التي ستكون ملجأه الآخر. وأوضح ولد سيدي مولود أن صمته خلال الأسابيع الماضية يعود لكون جبهة البوليزاريو، بعد احتجاز دام أكثر من 70 يوما بين اعتقال وإقامة إجبارية، سلمته بداية كانون الأول/ديسمبر الماضي إلى المفوضية العليا لغوث اللاجئين على الحدود مع موريتانيا، قبل أن يكون هناك اتفاق بينه وبين المفوضية العليا لغوث اللاجئين والسلطات الموريتانية على أن تكون هناك تهدئة.

وقال المنشق الصحراوي في تصريحاته إلى إذاعة «ميد راديو» أمس حول الأسابيع التي جعلته يكرس قاعدة الصمت ويتحدث للإذاعة، إن تصريحاته لا يراد منه الإثارة ولا استفزاز أي أحد مهما كان، بل لفت انتباه العالم أن هناك وضعية غير إنسانية وقاهرة يعيشها بسبب بعده عن أسرته وإطفاله الذين لم يره منذ شهور طويلة، وقال أنه صاحب حق، وأن مطالبه الأساسية تتشغل في الوقت الراهن في إسماع صوته للرأي العام الدولي كإنسان له الحق في أن يجتمع مع عائلته وتسوية وضعيته معها في أي مكان كان حتى وإن كان ذلك داخل المحميات، واعتقلت جبهة البوليزاريو ضابط الشرطة السابق في

مشيرا إلى أنه كان يتم نقله في الليل مما حال دون تحديد التعرف على الأمثلة التي كان متواجدا فيها، وأن الشخص الذي كلف باستنطاقه لم تكن له علاقة بالمنطقة وهو مدير في المخابرات العسكرية الجزائرية.

وقال أن طبيعة الأسئلة التي طرحت عليه أثناء التحقيق تمحورت حول علاقته بالأجهزة الأمنية المغربية، وهو ما كان يرد عليه بالقول أن لا علاقة له لا مع الأجهزة الأمنية ولا الدولة المغربية، بل هو مواطن صحراوي ولديه وجهة نظر تتعلق بمصير الشخص الذي عبر عنها، وإن كانوا يملكون عنه أي دليل حول تورطه مع أجهزة الأمن المغربية فليأتوا به، وهو ما كان يزعم من كانوا يستنطقونه ويصيرون بالاستياء، حسب تصريحه. وأبرز أن الاستنطاق ركز على البحث عن أدلته بتهمة الخيانة وهي كلمة فضفاضة مبهمة وليست لها تحديات، كما قال، مؤكدا أنه منذ اعتقاله كان معزولا عن العالم الخارجي.

وقال ولد سيدي مولود، الذي كان يتحدث عبر الهاتف من العاصمة الموريتانية نواكشوط، إنه واجه محتجزه بأنهم لن يسمحوا له بالاتصال بالعالم الخارجي وبعائلته «لأنكم ستفصحون فانتهم الذين في ورطة ولست أنا».

وأكد أنه أبرز للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين بعد تسليمه إليها أنه لا مشكلة لديه مع أي أحد ومن حقه أن يعيش مع عائلته ويلتزم معها في أي مكان بالعالم، داعيا إلى أن تتمتع عائلته بإمكانية السفر والتنقل.

وقال إنه يرغب في العيش مع عائلته «الشتتة في وضعية طبيعية»، مضيفا

مخيمات تندوف بالجزائر حيث التجمع الرئيسي للاجئين الصحراويين الجبهة بعد إعلانه في مؤتمر صحفي يوم 9 آب/أغسطس الماضي في مدينة سمارة بالصحرى حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية كحل دائم ونهائي للنزاع العرقي والسياسي بين المغرب والجزائر. وأعلن ولد مولود في مؤتمره أنه قرر العودة إلى مخيمات تندوف حيث والدته وزوجته وإطفاله ليقنع الصحراويين باختياره الجديد وبعد عدة أيام اضامها الا أن قوات جبهة البوليزاريو اعتقلته واحتجزته في منطقة الهاريز التي تقع خارج الحزام الأمني الذي يترتب به المغرب المناطق الصحراوية وتعتبرها جبهة البوليزاريو أراضي محررة.

وقال مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، إنه تم اختطافه في نقطة صحراوية من قبل عناصر كانت على متن أربع سيارات عسكرية حيث لم يكن الأمر محض صدفة وأنه رفض عرض محتجزه للترافع عن أفكاره وتصريحاته والتعامل مع الأجهزة الأمنية مقابل إطلاق سراحه، وأنه تعرض لسوء المعاملة، خاصة أنه كان محتجزا في الخلاء، وأن جبهة البوليزاريو رفضت بشكل قطعي أن يرجع إلى مخيمات تندوف.

### المخابرات الجزائرية

وأضاف أن المجموعة التي كانت تحتجزه ترتدي لباسا عسكريا، وأنه كان معزولا قرب شجرة خاصة به،

### الشويعيون الإيطاليون

من جهة أخرى أعرب الأمين العام لحزب الشويعيين الإيطاليين بالرباط، عن دعم حزبه للمبادرة المغربية للحكم

وتأكد ديليبيروتو عقب لقاء مع وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية خالد الناصري، «إننا ندافع قطعاً عن الدولة- الأمة، وما ينبغي أن

تناقش من أجله ويجزم كبير، هو الميل الإمبريالي الرامي إلى تقسيم الدول إلى قبائل وإثنيات». وأضاف أنه «من حق المغرب أن يطالب بوحده الترابية، كما

## بدء عودة موريتانيي ساحل العاج الى بلادهم والجالية في أنغولا «مهددة»

نواكشوط - «القدس العربي»:

ونكر هؤلاء أن السلطات الأنغولية بدأت بالفعل في اعتقال العشرات من الصينيين في مدينة اندرتاندو عاصمة الولاية ويخضى العديد من التجار الموريتانيين أن تطالهم عمليات الاعتقال خلال الأيام القادمة.

وتكررت صحيفة «السراج» الموريتانية أن الموريتانيين المقيمين في أنغولا يملكون حوالي 25 محلا في ولاية «كوييزا نوري» وحدها.

وقد جاءت هذه التطورات على خلفية توقيف سلطات الهجرة لقارب يحمل بستين مهاجرا سريا من جنسيات مختلفة ومن بينهم موريتانيون.

وقد بث التلفزيون الرسمي الأنغولي صورا للمهاجرين المتسللين متوقدا باستئصال الظاهرة ومهددا الأجانب المقيمين بصورة غير شرعية والتجار الذين لا يتلقون ويبيد الموريتانيون الذين يقم عدة آلاف منهم في أنغولا ومخاوفهم من أن تؤدي هذه الهزات إلى استهدافهم بالترحيل مع أن التهديدات الحالية لا تزال مقصورة بصورة فعالية على ولاية داخلية واحدة في بلاد شكلت خلال السنوات القليلة الماضية خيار هجرة رئيسيا للمئات من الشباب الموريتاني.

بدأت أعداد من أفراد الجالية الموريتانية في ساحل العاج أمس الثلاثاء عودتها بشكل متقطع إلى موريتانيا هربا من الأوضاع الأمنية المتردية في ساحل العاج التي تشهد أزمة اضطراع على السلطة منذ انتخابات 28 تشرين الثاني/نوفمبر الرئاسية.

ولم يتحدث العاشدون عن أية أضرار لحقت بالجالية هناك، وهي تعد بالمئات، حتى الآن. غير أنهم طالبوا باتخاذ إجراءات عاجلة لتسريع عودة هذه الجالية قبل أن تنزلق الأوضاع نحو الحرب.

وتقيم في ساحل العاج إحدى أكبر الجاليات الموريتانية في الخارج ويعمل معظمها في تجارة المواد الغذائية كما يقوم تجار موريتانيون بتوريد الخشب العاجي إلى موريتانيا.

وفي سياق متصل أعلن أفراد في الجالية الموريتانية في أنغولا أمس أن سلطات الهجرة في ولاية «كوييزا نوري» الأنغولية طالبت الأجانب الذين لا يملكون وثائق عمل سليمة بمغادرة البلاد في ظرف يومين ابتداء من يوم الإثنين الماضي.

## البحرية التونسية تحبط محاولة للهجرة غير الشرعية الى إيطاليا وتعتقل سبعة شبان

تونس - وكالات: أحبطت السلطات الأمنية التونسية محاولة للهجرة غير الشرعية انطلاقا من شواطئ البلاد إلى السواحل الجنوبية الإيطالية، واعتقلت 7 شبان.

وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية أمس الثلاثاء أن عملية إحباط هذه المحاولة تمت قبالة سواحل مدينة «جرجيس» بحفاظة مدين الواقعة على بعد 480 كيلومترا جنوب تونس العاصمة.

وأوضحت أن أفراد وحدة من البحرية التونسية اشتبهوا في وجود يخت ثمين في عمق البحر في ساعة متأخرة من الليل، وعند اقترابهم منه وجدوا على متنه 7 شبان تونسيين، حاولوا الفرار ولكن تم اعتقالهم.

وأشارت إلى أن هؤلاء الحاليين بالهجرة اعترفوا أثناء التحقيق معهم بأنهم عمدا إلى سرقة اليخت الذي يملكه فرنسي مقيم بمدينة جرجيس، وحاولوا الإبحار به نحو جزيرة «لامبيدوزا» الإيطالية.

يذكر أن المهاجرين غير الشرعيين عادة ما يختارون جزيرة «لامبيدوزا» الإيطالية كمحطة أولى لسفرهم بحرا، باعتبارها أقرب النقاط إلى الشواطئ التونسية، حيث لا تبعد عنها سوى 60 ميلا بحريا.

## سفير الولايات المتحدة في ليبيا يعود الى واشنطن لبحث العلاقات

الجزائر-رويترز: قال المتحدث باسم السفارة الأمريكية في طرابلس أمس الثلاثاء أن السفير جين كريز عاد إلى واشنطن للتشاور بشأن العلاقات الثنائية بما في ذلك مسألة موعد عودته إلى ليبيا.

وقال المتحدث بالسفير (جين) كريز في واشنطن للتشاور.. مسألة موعد عودة السفير كريز إلى ليبيا ستكون من بين الموضوعات الكثيرة التي ستناقشها في المشاورات، مضيفا أن السفير عاد إلى واشنطن بطلب من وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون.

وتابع دون الخوض في تفاصيل المشاورات «ستتناول عددا من الموضوعات المهمة المرتبطة بعلاقتنا الثنائية وكذلك التطورات الإقليمية».

وتشير توقعات إلى أن برقيات سرية خاصة بالسفارة الأمريكية نشرها موقع ويكيليكس أغضبت السلطات الليبية برغم أن الليبيين لم يدلووا بأي تعليق علني عليها.

وقالت إن النظام المصري انتظم على تعظيم ممرات كارتاجينا وانطلقها ونهوضها من كونها التاريخية.. لا من انتخابات شهد الجميع بزورها، لا يستطع أن يكون حضا مؤتمنا يحوز ثقة شعبية في مواجهة فتنة هواد دبلوماسي على ما يبدو.

## بن علي يعين وزير الإتصال ناطقا رسميا باسم الحكومة تجدد اشتباكات بين شبان والشرطة في مدينة تونسية بعد ايام من الهدوء



تونسيون يراقبون الكسوف الجزئي للشمس الذي شهدته أمس بلادهم و عدة مناطق أخرى وجاورة وبعيدة

تونس - وكالات: قال شهود عيان ونقابيون أمس الثلاثاء أن طابعا اشتبكوا مع قوات الامن بعدما خرجوا في مسيرات مساندة للعاطلين عن العمل في مدينة تالة التونسية الغربية الواقعة على بعد 250 كيلومترا عن العاصمة تونس.

وهذه اول اشتباكات اثر هوء استمر بضعة ايام بعد احتجاجات عنيفة اندلعت في سيدي بوزيد يوم 19 كانون الاول/ديسمبر الماضي قبل ان تتوسع لتشمل مناطق أخرى احتجاجا على ما سماه المحتجون بأنه تفش لبطالة خريجي التعليم العالي. وخلفت المواجهات سقوط قتيلين على الاقل وجرح عشرات آخرين من المتظاهرين وقوات الامن.

وقال شاهد العيان بلقاسم السايحي لرويترز «مئات التلاميذ خرجوا (اليوم) في مسيرة حاشدة لدعم شبان سيدي بوزيد العاطلين عن العمل قبل ان يلحق بهم شبان عاطلون عن

العمل لتتحول المسيرة الى مواجهات مع قوات الامن التي القت القنابل المسيلة للدموغ لتفرقة المحتجين.

من جهته قال جمال بولعالي وهو استاذ نقابي لرويترز «قوات الامن تطوق الا ول بعد.. نحن محاصرون هنا مع التلاميذ لا يمكننا الخروج ورائحة دخان العجلات المطاطية الحترقة والقنابل المسيلة للدموغ تصلنا إلى هنا المعهد..» وأضاف «تلاميذ المعاهد الأربعة بالمدينة شاركوا في الاحتجاجات وتم تسجيل عديد من حالات الاختناق في صفوف الاساتذة والتلاميذ».

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من الجهات الحكومية التي اتصلت بها «رويترز».

وقال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في وقت سابق ان اعمال الشغب تضر بصورة تونس لدى المستثمرين وتعدد بتطبيق القانون

## 40% من الفرنسيين والالمان يعتبرون الاسلام «تهديدا»

باريس - اف ب: يرى 40% على الاقل من الفرنسيين والالمان ان الاسلام يشكل «تهديدا على الأرحح»، كما افاد استطلاع نشرت نتائجه الثلاثاء صحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية، فيما يتسع النقاش حول مكانة الاسلام في هذين البلدين.

ففي فرنسا، اعتبر 42% من المستجوبين ان المسلمين يشكلون «تهديدا على الأرحح»، في حين رأى 22% ان المسلمين «عامل اثناء ثقافي»، فيما قال 38% انهم ليسوا تهديدا ولا عنصر اثناء ثقافيا.

وفي المانيا، اجاب 40% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان الاسلام يشكل «تهديدا» سواء في فرنسا أو في المانيا. ويعدما أطلقت العام الماضي نقاشا شديدا للجدل حول «الهوية الوطنية»، اعتمدت الحكومة الفرنسية قانونا يحظر النقاب الاسلامي.

وقد اشاد رئيس الوزراء في

الاستعماري المختلف، والهجرة المختلفة وطرق الاندماج المختلفة، من المثير ان نلاحظ ان النتيجة، الفاسية والكبيرة، هي نفسها في البلدين.

ويعتبر 68% من الفرنسيين و75% من الالمان ان المسلمين والاشخاص من اصول مسلمة لم يندمجوا اندماجا جيدا في مجتمعيهما. ويعيش ما بين خمسة وستة ملايين مسلم في فرنسا التي تقيم فيها اكبر جالية مسلمة في أوروبا، وحوالي اربعة ملايين في المانيا.

وقد اجري هذا الاستطلاع فيما يستمر النقاش حول مكانة الاسلام في المجتمع، سواء في فرنسا أو في المانيا. ويعدما أطلقت العام الماضي نقاشا شديدا للجدل حول «الهوية الوطنية»، اعتمدت الحكومة الفرنسية قانونا يحظر النقاب الاسلامي.

وقد اشاد رئيس الوزراء في

## محاكمة نشطاء حقوقيين مناهضين للعبودية في موريتانيا اليوم

نواكشوط. د ب أ: قال مصدر قضائي إن محاكمة سبعة نشطاء حقوقيين موريتانيين مناهضين للرق ستجري اليوم الأربعاء أمام محكمة جنح العاصمة الموريتانية نواكشوط.

وأوضح المصدر أن المحكمة ستعظر في القضية التي تجرت على خلفية الكشف عن حالتين فتاتين قاصرتين ذكرت منظمة حقوقية إنهما تعرضتا للاسترقاق.

وكان القضاء الموريتاني قد وجه تهمة الاعتداء على

الفتن الاجتماعية والطائفية والقبلية بين أبناء الوطن الواحد لاستنزاف طاقاته ولا يمكن فهم سياقها وخلفياتها إلا باستحضار من له الصلحة في تزييق المسخ الاجتماعي لكونها أمة الرحمة إمعانا في تشتيت جهود اإلعاها وحرصا على تعظيم ممرات كارتاجينا وانطلقها ونهوضها من كونها التاريخية.. لا يستطع أن يكون حضا مؤتمنا يحوز ثقة شعبية في مواجهة فتنة هواد دبلوماسي على ما يبدو.

## «العدل والاحسان» المغربية تدين الهجوم على كنيسة الاسكندرية

الرباط - «القدس العربي»:  
دانت اقوى الجماعات الاصولية المغربية الهجوم الذي استهدف كنيسة القديسين بالاسكندرية ليلة رأس السنة ووصفته ب«جريمة مروعة» هدفها «اشغال نار الفتنة بين المسيحيين والمسلمين» محملة النظام المصري مسؤولية ممتوية.

وأكدت جماعة العدل والاحسان شبه المحظورة عبر موقعها الإلكتروني أن الهجوم، الذي أسفر عن مقتل 21 شخصا

وإصابة 100 آخرين جراء انفجار قنبلة، هو «جريمة ضنعية بحق الدين والقانون ويخالف كافة اعرف العقل والمنطق».

وباضافت الجماعة ان الهجوم «جريمة فظيعة يوازين الشرع والقانون، وبمعايير العقل والنطق، وبمعايير الفطرة الإنسانية التي ميز الله تعالى بها بين الإنسان الذي نفع فيه من روحه وبين الحيوان الذي تسوقه الفريزة المتعطشة للدماء إلى اقتراف ما اقترف».

الا انهارت أنه «يمكن فصل هذه الجريمة بارتكابها وتفصيلاتها عن سياق

## البابا شنودة يطالب الأقباط بالتوقف عن المظاهرات وشمتم المسؤولين.. وأسقف الشباب يؤكد تورط الحركة الصهيونية بالتفجير.. وتحذيرات من عمليات أخرى لتخريب البلاد سخرية من اختفاء رئيس الوزراء عن مسرح الأحداث.. وتساؤل عن الكوكب الذي هبط منه البرادعي



وأما خطبة بابا الفاتيكان عندما يتبنى الخطاب التحريضي داعياً قادة العالم لحماية المسيحيين في الشرق الأوسط فهو يدل مثلاً لحملات صليبية كذلك التي ضاعت في مزيلة التاريخ؟ وهل يخفي على البابا بنديكت ان السبب الأكبر في الإرهاب تكويننا ونشأة وموجات استفهاده هو سياسات وحروب بدأت وجاءت الى المنطقة من دول هؤلاء القادة الذين يستفهم قداسته لحماية المسيحيين في الشرق الأوسط، انتبه اليها الرجل؟»..

### «المساء»:

### البابا يكيل بأكثر من مكيال

ولكن المشكلة سوف تبدأ إذا لم يقبل البابا أن ينتبه، المهم في هذا أن عبد النور بدأ يترك الإخوان المسلمين في حالهم، ولا يواصل توجيه الاتهامات اليهم بأنهم وراء العملية الإرهابية، يحتفز لبابا روما، الذي أغضب كذلك رئيس تحرير «المساء» زميلنا خالد إمام فقال عنه امس وضا وهو ينظر الى صورته شزراً: «إدانة البابا هنا واجبة، إذا إنه وصف نفسه بعدم العدالة والكيل بأكثر من مكيال رغم أنه رجل دين والغرض فيه أن يكون عادلاً، بابا الفاتيكان يتعامل بغير متساوية للمسلمين والأقباط فهو لم يحرك ساكناً أمام الجرائم التي ارتكبت في كل أنحاء العالم ضد المسلمين من قتل واغتصاب وتعذيب واضطهاد وانزاعاً، لقد سكت دهراً وعندما تكلم نطق ككفر».

### معركة محمد سليم العوا والأبنا بيشوي

وسنظل قليلاً في «المساء»، لأن رئيس تحريرها السابق زميلنا وصديقنا محمد فودة، شن هجوماً ضد زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» وعضو مجلس الشورى المعين، دون أن يذكر اسمه بسبب مطالبته من عدة أيام بمحاكمة صديقنا وفكره والفقيه القانوني الدكتور محمد سليم العوا، وكذلك الأبنا بيشوي سكرتير الجمع المقدس، بقوله: «الجريمة مدبرة من الخارج كما اتفقنا ويجب أن يكون تركيزنا على كيفية مواجهتها والحذر من تكرارها وملاحقة مرتكبيها، لأنها جاءت من تهديدات خارجية بخطر من تهديدات بخطر من تهديدات بخطر من التهديدات من الداخل، أو بسبب الخلافات على بعض مطالبات الأخوة المسيحيين التي هي محل مناقشة وبحث».

بل إن البعض نادى بصحرة محاكمة الدكتور محمد سليم العوا والأبنا بيشوي اللذين تبادلوا الجدل في وقت سابق وتنازروا حول بعض الأمور والتصرفات من الجانبين، ما أريد أن أركز عليه هنا هو أن هذه الجريمة البشعة التي استهدفت كنيسة القديسين لم تقع بسبب قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين، ولا بسبب الخلاف حول شروط ببناء الكنائس ولا بسبب التنازير بين العوا وبيشوي وإنما بسبب أحمقاد وتآمرات فتناء خارجية استهدفت مصر لإيقاعها في دوامة فتنة طائفية حادة تفت من عضدها وتضعف شوكتها».

### «الأهرام»:

### الصهيونية وراء ما حدث

طبعاً، طبعاً وهذا ما أيده الأبنا موسى أسقف الشباب في الكنيسة الأرثوذكسية الذي اتهم امس ايضا في مقال له بـ«الأهرام» الصهيونية بأنها وراء ما حدث كما دعا الشباب القبطي إلى عدم الظاهر واستخدام العنف في الألفاظ أو في مواجهة الشرطة، قال: «أود أن أتنبه شبابنا المصري كله، وبخاصة الشباب المسيحي، أن الإرهاب عمل محدود، بطلان كنيسة أو مجموعة معينة في مكان ما، وينتقل بعدها إلى أماكن أخرى محددة، أما الفتنة فهي نار أكلة، إذا سرت في جسد الوطن، أكلت الجميع، لهذا أهيب شبابينا الطيب، ألا تأخذة الانفعالات، ولا احساسيس الغضب، ولا أن يلجأ إلى العنف اللفظي أو البدني أو المادي بل أن يضبط انفعالاته بحسب نصوص الكتاب المقدس:

أعرف أن غالبية شبابينا المصري على وعي بضرورة واد أي محاولة للفتنة الطائفية، ولذلك فهو لا يشارك في أي أعمال احتجاج غير سلمية، ولكن الفتنة حين تلبث التي تنحرف وراء هذا الفكر الاتجاه الخطأ، عى، تحتاج أن تعي ما تفعل، فالفتنة حين تلب برأسها، سنسعي كاتار في الشهيدي، لا قدر لله، وإن كان البعض يرفض دائماً نظرية المؤامرة «لأن أن هناك مؤامرة حقيقية، معروفة ومدروسة، تحاول بها الصهيونية تقنيت الدول المجاورة، وذلك بأن تستغل مناخات الاحتقان أو الاختلاف بين أبناء البلد الواحد، لتعمق من الشرخ وترتبط إلى الفرقة لتتسديد في المنطقة، حتى يكون لكل مدغول بجرانه وآلامه، انظر إلى لبنان، وفلسطين، والعراق، واليمن مجرد أمثلة، لهذا أرجو من شبابينا المصري كله، والمسيحيين بالذات، أن يحي هذه الخططات، ويعبر بالحد إلى كافة أحوته في الوطن، مسلمين ومسيحيين، ليقوت الفرصة على الهدف الحقيقي من الضربات الإرهابية.

وليحفظ الرب مصرنا العزيزة من كل ما يراد بها، ويحفظنا جميعاً في يده الأيمنة، فهو الذي بارك مصر منذ العهد القديم: «بارك شعبي مصر».

### البابا شنودة يحاول تهدئة الأقباط

طبعاً، طبعاً، فهكذا يكون الكلام والأفلا، كما تدخل البابا شنودة بدوره لتهيدة ثورة و غضب الشباب القبطي، بأن قال في حديث للتلفزيون أجراه معه زميلنا وصديقنا ورئيس قطاع الأخبار عبد اللطيف المناوي: «إن بعض الثقافات تجاوزت كل أدب وكل وقيم بأمر لا نرضاهم وبعضهم حاول استخدام العنف بينما العنف ليس من أسلوبنا إطلاقاً».

إن عناصر اندست وتكلمت باسم الأقباط وهم يعبدون عن قيمنا ونحن لا نوافق على التجاوزات التي وقعت، الإنسان إن ثورته تقوده الأصاب لا العقل والأصابع تمنع العقل من الترف وتبقي السيطرة على الموقف ومن السهل ان تخطيء الأصاب إذا غاب العقل، فربما يخسر الإنسان القضية التي يغضب من أجلها بأسلوبه الغاضب في التعبير، كنا نخضب في مواجهة ما يحدث من شرور لكننا نحسب حساباً لما نفعله وردود الفعل عليه، وهذا تدخل الحكمة، انه لا يقصد بكلامه كبت المشاعر لكنه يدعو إلى ضبط المشاعر حتى لا تقع في الخطأ بشعورنا بأن الله يتدخل في كل مشكلة حتى وإن كان بها الشر فهو قادر على تحويل الشر إلى خير يجعلنا نشعر بالفخر بوجود الله إلى جانبنا».

إن الكثير من المسلمين انضموا إلى إخوانهم المسيحيين في تعبير واحد، فالكارثة وقعت بيننا وجعلت هناك شعوراً كما يقول المثل المصري «اللي يتغدى بأخوك يعطي بيك»، فهناك عدو مشترك يريد أن يزلزل سلام هذا البلد ونحن لا نقبل زلزلة هذا السلام إطلاقاً.

الإجابة الخامسة تقول إن مناخ التعصب والحساسية أصاب الجميع فظهرت أعراضه على الرأس والجسم عند طرف في حين ظل الرأس محفوظاً بتوازته عند الطرف الآخر، وظهرت أعراض التعصب على الجسم لدى ذلك الطرف الآخر.

وأحدث ذلك خلا في قنوات الاتصال الفاصلة خارجاً عن السيطرة.

الإجابة السادسة تقول إن جوهر المصلحة الحقيقية ليس بين المسلمين والأقباط

ولكنه بين السلطة والمجتمع وأن الطرفين الأخيرين إذا تصالحا فإن ذلك يهد

الطريق للمصالحة المنشودة بين المسلمين والأقباط. هل لك رأي آخر».

### الكنيسة احترقت

### ومولد أبو حصيرة مر بسلام

وتستمر رحلة البحث عن الاسباب في «المصري اليوم»، في نفس اليوم – الاثنين – حيث نجد زميلنا خفيف الظل جلال عامر يقول وهو في حالة بين البكاء والسخرية: «مع الأسف أصبحنا في كل عام نهنئ الجيران والمعارف والأصدقاء من الأخوة المسيحيين «بجائتهم» من عيد الميلاد فقد أصبح عندنا «بؤة» عيد الميلاد و«بؤة» عيد الميلاد، قف في خندق الوحدة الوطنية ضد الإرهاب ثم دعنا نبحث الاسباب» وأعرف شخصاً لا داعي لتكر اسمه أعادوه اثنتان: المواطن المصري والحديد التركي.

والموجة بتجري ورا الموجة عازبة طولها، وفي شهر واحد سمعنا عن «منصع» الإسكندرية ثم «مدرسة» الإسكندرية ثم «كنيسة» الإسكندرية، منها الذي انهار والذي ضاع والذي احترق لرحمة الحمد لله السيد المحافظ بخير وإذا كانت الكنيسة قد احترقت فإن مولد أبو حصيرة الجار لها قد مر بسلام، إذ يبدو أن اليهود هم شعب الله المختار من الأمان أيضاً، ومن معالم الإسكندرية المتحف اليوناني والصايب المائية وحدائق الشلالات ومصانع عز، فالرجل يكتب شرعيته من دارته في المنوافية وسلطته من حزيه في القاهرة وثروته من مصنعه في الإسكندرية وهنا مربط الفرس، فهو يعمل على إسقاط واسكات أي صوت معارض في المدينة، وبعد نواب مثل «محمود القاضي» و«عادل عيد» و«أيو العز المصري» أصبحت نسجع عن زعبله ومنص وحليسة» فتصاعد الإرهاب في المدينة مع صعود «أحمد عز» «راجع التواريخ» لذلك فإن أي تغيير أمني لا يتكفي بل المطلوب هو تغيير سياسي وفكري ومحافظ للكوننيش وآخر للآحيا الشعبية وأن يرغ «أحمد عز» يده عن المدينة بدلاً من رفع سعر الحديد ورحم الله الشهداء الأبطال الأبرار الذين كانت آخر لحظاتهم في الدنيا في «القديسين» وأولى لحظاتهم في الآخرة مع «القديسين»، أمين تنظيم الإرهاب ينفض بقنابله، وبين سيدي بشر وسيدي عز احتار المسيحيون»..

### وطن يبحث أمهه عن أمن الكراسي

أما زميلنا علا الخطريفي، فكان رأييه في نفس العدد هو: «قصيتنا أنا وانت وغيرنا تكمن في وطن يبحث أمهه عن أمن الكراسي قبل أمن المواطن، فالأول والأداء للكرسي وليس للمجتمع والأخير يأتي ثانياً، وتذكر معي مشهد وصول مسؤول كبير إلى محافظة أو مؤتمر أو حدث أيان كان نوعه، والاستفشار الأمني الذي يصاحبه والإجراءات شديدة التعقيد التي تطال حتى هاتفك المحمول، وصل بك إلى يقين بأن الأمن لأشخاص وليس لنسج الأمن السياسي قبل العام وكاننا في زمن «البوليس السياسي» الذي عاد ولكن بشكل أسوأ، الاحتقان يبدأ من الأمن والأمن يحتاج إلى أمن والشعب يبحث عن الأمن ولكن أن تسأل أي موطن مسيحي كان أو مسلماً: هل تتمتع بمواظنته، فالإجابة بالطبع ستكون لا للأغلبية المواطن المصري لا يشعر بمواظنته، «الجميع» – إلا من اقترب وسمع الجوخ وتنتمي إلى الحزب الذي دخل البرلمان وحده – لا يتمتعون بأيسح حقوق المواطنة لا فارق بين مسلم ومسيحي، نحن مواطنون نبحث عن العدل ولا نجد، وترغب في السفاكية ولا نراه، وتكره الفساد ولكن عرفنا في بحار، اكلت سواء، لا تقبل مسلماً أو مسيحياً بل قل مصرياً مهزوم الحق يمشي عبداً بعد أن ولت عنه شيم الأحرار».

### مصر ليست بحاجة

### لنصائح بابا الفاتيكان واوباما

وتترك «المصري» إلى «الأحرار» في نفس اليوم أيضاً، لنجد رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا عصام كامل غاضباً أشد الغضب من أوباما وبابا الفاتيكان، فقال عنهما:

«مصر التي انتفضت أول أمس في شوارع شبرا بين شيخ وقس وراهب وشاب وعضو وقادة وربة منزل انتفضت في مواجهة أوباما المستيقظ من ركام المؤامرات للرد بدلاً من مصر التي جاءت من فجر الستين لتعلم أن امس لها ليست في حاجة إلى بابا الفاتيكان وأن نسجيها عمق وأقوى من كل كلمات الوهن والضعف والخيبة».

والصبر يا قداسة بابا الفاتيكان هي التي خلقت التوحيد قبل الأنبياء، وهي التي أنصاعت فجر البشرية عندما كانت أوروبا تعيث فسفاً، وهي التي احتضنت «المسيح» والعائلة المقدسة وتباركت بجلالهم وباركتهم واحتوهم وقالت للعالم كله إنها وعاء الأمان وطسح الحياة عندما طاردوا لواد الحق والنور. أما ما قاله الرئيس الأمريكي أوباما وإعلانه وقوفه بجوار مصر والرد عنها، فإنه كلام حاشأنا لخصصة، مصر التي خرجت في شبرا هي مصر التي خرجت في الإسكندرية ومصر التي هبت وأقفة بين آباء متشابهة لم تعرف يوماً المتطرف ولا الخوف ولا الجبن.

مصر لا يخفتي رئيسها في كيوف بوش، ولا يهرب رجالها في مخابئ الجبن، ومصر التي تعيش فينا لا تعرف التردد وتعرف متى تعان الجهاد حتى لو كان ضد أمريكا نفسها.

مصر يا سيادة الرئيس أكبر من أمريكا التي تحكها، مصر هي حاضرة الكون وحاضرة العالم، مصر هي التي زرت عندما كان الجميع رعاء، مصر كانت دولة قبل أن تظهر أمريكا إلى الوجود بألاف السنين.

### «روز اليوسف»:

### تندر وتذكر بابا الفاتيكان

كما غير زميلنا محمد عبدالنور رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» يوم الثلاثاء عن غيظه من بابا الفاتيكان بتذكيره وتذكيره قائلًا في جريدة روز: «مصر البلد الأمين هي التي هرب إلى أرضها السيد المسيح والعزراء مريم من عبث البطش والخوف والمآزمت، وهي مصر التي احتضن شعبها المسيحية والمسيحيين إلى أن أصبحت وأصبحوا جزءاً أصيلاً من نسج الواقع المصري في الوقت الذي كان فيه المسيحيون في العالم وخاصة في روما يتعرضون للاضطهاد والتعذيب والحرق بالآثار ويتحولون إلى طعام بشري للأسود.

القاهرة – «القدس العربي» – من مستن كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن المظاهرات التي قامت بها مجموعات من الشباب القبطي في أكثر من مكان واشتباكهم مع قوات الأمن واستمرار التحقيقات التي تشارك فيها كل أجهزة الأمن ومناقشات عاصفة في مجلس الشورى بين رئيس حزب التجمع اليساري المعارض الدكتور رفعت السعيد وبين الدكتور مفيد شهاب وزير المجالس النيابية، والقانونية بسبب اتهام رفعت الحكومة بالتراخي في الانتهاء من مشروعات قوانين يطالب بها الأقباط مثل قانون بناء دور العبادة، وتأكيدات شهاب وجود تآمر خارجي، ورئاسة الدكتور أحمد نظيف اجتماعا مناقشة مشروع قانون الوظيفة الجديدة ووفيات جديدة بإنفلونزا الطيور، وحوالي تسعمائة إصابة جديدة بإنفلونزا الخنازير، وزيادة بنسبة خمسة عشر في المائة في أسعار الزيوت والملسى، وتخصيص رجل الأعمال نجيب ساويرس مليون جنيه لمن يدلي بمعلومات تفوق للتحرفت على العملية الإرهابية. وإلى تقرير اليوم وسيتم تخصيصه بالكامل لردود الأفعال على العملية الإرهابية التي أصابت مصر كلها لدرجة أن زميلنا وصديقنا الفنان الكبير حلمي التوني رسم في «الأهرام» مصر هي أمس وخالتي وقد تم صلحها.

### منا دخل الأقباط بالإرهاب؟

وتبدأ يوم بوج قلوبنا ويكسر روحنا الوطنية وهل هناك أكثر من الفتنة الطائفية، كسرا للروح ووجعا في القلب، خاصة وقد اتقمعها الإرهاب ليزيدها اشتعالاً، وكنت قد نسيت، وما أنساني إلا الشيطان والشيخوخة الإشارة إلى حديث نشرته «الوقد» يوم السبت مع الكاردينال الكاثوليكي، انطونوس نجيب أجزته مع زميلنا مريم توفيق.

ومن بين واحد وعشرين سؤالاً في الحديث كان السؤال الثامن عشر، هو:

– تهديدات القاعدة باستهداف أقباط مصر بعد حادث تفجير كنيسة سيده

النجاة بالعراق، ما رأيك، وهل تؤخذ على حمل الجد؟

فقال: – كنا في روما بمجمع أساقفة الشرق الأوسط، وحدثت التفجيرات مقارنة الألبان، وهو انجيلي: «إن حادث كنيسة الإسكندرية يمكن أن يكون بداية وكان ردي المباشر أن هذه التصريحات معناها أن القاعدة لم تجد أية أسباب لهذه المنحة الدموية اللا إنسانية لعلقتها على شماعه شيء بعد تماما عما فعله، بالإضافة إلى أنه ميعة عادية، ونحن بدوننا نؤمن لوزارة الداخلية وشيخة الأزهر الشريف ما قاموا به وقدمو من تصريحات تشجب ذلك، بشدة».

### القس الدكتور إكرام لمي: التفجير بداية طوفان

ولكن حدث ما مهدت به القاعدة وتمت عملية هزت وجدان المصريين جميعاً، وقال عنها يوم الاثنين في جريدة «روزاليوسف» القس الدكتور إكرام لمي، استأذ

مقارنة الألبان، وهو انجيلي: «إن حادث كنيسة الإسكندرية يمكن أن يكون بداية طوفان من العمليات الإرهابية التي تحطم بلاننا اقتصاديا وتوقف السياحة والاستثمارات وتحطمه سياسيا يتحول مصر إلى دولة هشة أو رخوة أو تحطمه اجتماعيا بتجريف البلاد من شبابها العامل والذي يبحث عن مستقبل أفضل، سواء كان مسيحياً أو مسلماً ويمكن أن تكون أيضاً – هذه العملية الإرهابية – نهاية للارباب والتهديد به إلى الأبد.

إذا تكاتف السياسيون بإرادة سياسية واضحة والإعلاميون والمثقفون والعلمون ورجال الأمن ورجل الشارع العادي في وعي كامل بحاضر ومستقبل بلدهم ليحيوا إلى وجه مصر إيجابته الدائمة، وإلى شفتي كل زائر لها وهو يوجه أول كلمات في مطار القاهرة عند بوابة الدول «ادخلوها بسلام أمين».

### أين رئيس الوزراء مما يجري؟

طبعاً، ادخلوها بسلام أمين، ما دام رئيس الوزراء مطمئنا لدرجة انه اكتفى بأن يصدر المتحدث الرسمي باسم المجلس بيانات ولم يظهر هو في الصورة مقلماً يظهر غيره من المسؤولين، وهو ما استغفر زميلنا في «الأهرام» ومدبر تحرير جريدة «روز» محمد حمدي فقال ساخراً منه: «رئيس الوزراء لم يظهر بشحمه ولحمه، ولم يتصل حتى بأي برنامج على التلفزيونات المختلفة ليقول للناس إن رئيس مجلس الوزراء موجود معهم في وقت الجريمة الإرهابية التي ضربت مصر كلها، وهو ما يدعو للتساؤل أين كان رئيس الوزراء في ليلة رأس السنة الحزينة؟

هل كان نظيف يحتفل بالسنّة الجديدة ولم يمشأ أن يترك الاحتفال حتى في مثل هذه الظروف؟ هل كان رئيس الوزراء في إجازة خاصة أو الحكومة إجازة السبت أيضاً وبالتالي فضل قضاء إجازته وعدم قطعها مهما كانت خطيرة وأهمية الحدث؟».

### «الجمهورية»: إسرائيل

### لم تكن بعيدة عن حوادتنا

طبعاً، لأن الاستعماق بالإجازات، يجدد النشاط بالإضافة إلى أن هناك من يقومون بالواجب، مثل زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى المعين وقوله يوم الاثنين: «لم تكن إسرائيل بعيدة عن حوادث الإرهاب التي وقعت ضد السياح في مصر، إننا لا نلقي المسؤولية بعيداً عنا، ولا نتخلى من حمل ثقيل، ونحن من متبني نظرية المؤامرة، ولكننا نقول لهم إن مصر لن تسمح لأحد أن يتحول هذا البلد إلى عراق أو لبنان أو سودان أو غير».

لا يستطيع أي منصف أن يترك عدة أمور دون أن يربط بينها، فأول رد فعل عنيف موقعه الحادث البشع كان من د. البرادعي جاء الساعة 11:15 صباح السبت على موقعه الخاص بشبكة تويتر بترتيب بعده بـ دقائق هدد المتحدث الرسمي باسم تحالف المصريين الأمريكي بصري بالمدعو إلى الرئيس أوباما إذا رفض تحالف الوطني الديمقراطي لقاء الرئيس حسني مبارك.

بعدها صدر بيان من إسرائيل عبر الإذاعة يؤكد أن حياة المسيحيين في مصر في خطر، ثم صدر عن الرئيس الأمريكي بيان بشأن الحادث الإرهابي، وهي المرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة أن يصدر بيان تفصيلي من الرئيس بشأن هجوم ضد الأقباط، وهي المرة الأولى التي يشير فيها أوباما إلى أن حكومته تجمع معلومات عن الحادث الآن، وأن البيان حاول بطريقة غير مباشرة أن يفتي بتورط أي يد اجنبية مما يوحي بثيرة متسبة للقاعدة، في نفس الوقت اتهم الفاتيكان الحكومة المصرية بعدم قدرتها على حماية الأقباط وذلك بعد أن مؤتمر يعقده من مسيحيي الشرق وهو ما يشير إلى «الكاثوليك» كما بدأ يعيث بمبارثونكس» سياسياً ويمس برادعي، كان أولى بك أن تقول كلمة تدعو وقوف الشعب منها وسيظل هذا البلد أمناً محافظاً على أمنه وأمانه بمسلميه ومسيحييه ولن تحلق طيور اللاطم في سماء يجرسها نسر مصر القوي الرئيس حسني مبارك القادر على قطع رأس الأفعى مرة أخرى كما قطعها قبل ذلك مرات ومرات.

### «المساء» تهاجم تسييس البرادعي للأزمة

طبعاً، فهكذا رئيسنا على الدوام، أما البرادعي فقد تولى أمر زميله ورئيس تحرير «المساء» التي تصدر عن نفس الدار خالد إمام، فقال له بلغة دبلوماسية انجليزية: «مستر برادعي الذي لم يحترم مشاعر المصريين والصدمة التي يعيشونها وحاول تسييس «النتيكة» بتوجيه اللوم للنظام وانتقاد والترويج لنفسه سياسياً عبر موقع «تويتر»، كما اعتاد، يا مستر برادعي، لم ين اعطوك الأوامر أن تقول ما قلت، إن المصري يعيشون حياة خاصة مع تركز انبائهم من الضحايا والمصابين وما كان ينبغي أبداً أن يخطفهم شيء من هذا وعن متابعة عمليات البحث لكشف الجرحين، يا مستر برادعي، كان أولى بك أن تقول كلمة تدعو وقوف الشعب بجناحين صفاً واحداً ضد خطر الإرهاب والتطرف في مهمة تكت مختلفاً مع النظام منكما فقلت أحزاب المعارضة وأيضاً القوى السياسية المختلفة والتي يتعدى خلفها مع النظام جد الكراهية، أي نوع من الخطوط أنت؟ وفي أي عصر تعيش؟ ومن أي كوكب أتيت إليها أو بمعنى أصح القلبي علينا؟ من كل قلبي أقول: كل «سامحك الله».

### «المصري اليوم»: التفجير عرى الحزب الوطني

وهل هذا سؤال؟ الإجابة عنه عند أساتذة الفلك وعلوم الفضاء، بالإضافة إلى أنها عند آخرين لا علاقة لها بالبرادعي ومن أي الكوكب هبط علينا، وإنما هي عقاب من كل النظم والحزب الحاكم، وأية من آياته، وهو ما قالت به «المصري اليوم»، «خط الحزب الوطني ولجنة سياسته، أحبكوا أنتخطيط بشكل لا يجعل للمايا فراراً من أي تقب أو جانب، تسيدوا الحياة والعباد في مصر، ظنوا أنه لا غالب



## التسوية ليست خيارا جذابا لسورية وهي غير مستعدة لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل مقابل الجولان وإنهاء تحالفها مع إيران وحزب الله

# لا بشرى من دمشق

**يوثيل جوجنسكي\***

ان تسوية سلام مع اسرائيل ليست خيارا جذابا كما كان في الماضي، وحتى لو خرجت من القوة الى الفعل فانها غير مستعدة كما كانت الحال في الماضي لتطبيع كامل. وقد أعلن السوريون ايضا بأنهم لن يتخلوا عن «الشراكة الاستراتيجية»، مع طهران حتى لو وقع اتفاق سلام مع اسرائيل، واسوأ من كل شيء ان سورية تحولت من «ثيوب» لنقل الوسائل القتالية من إيران الى حزب الله الى مزودة للمنظمة الإرهابية بوسائل قتالية متقدمة مباشرة بل انها تدرّب نشطاء لها داخلها.

من المحتمل ان إمكانية قطع العلاقات أو تغيير طابعها على الأقل، بين سورية وإيران، يُثار في كل نقاش تجريه اسرائيل يتعلّق بالزايا المحتملة لاتفاق سلام بين الدولتين. إن تغيير دور دمشق قد يضال بحسب هذه الرؤية التهديد

الدولة اسرائيل. فيصعب من جهة على القدس ان تدخل تقاضا كهذا إن لم تكن مقتنعة بأن هذا الأمر احد نتائجه. ومن جهة أخرى، بدء التفاوض السياسي بل التوقيع على اتفاق سلام لا يضمن ان تُردد ايران وسورية علاقاتهما.

إن سوريا معنية بتحقيق سلسلة مصالح منها إعادة الجولان بواسطة تسوية تكون في مصلحتها. وعلى العموم ليست هي عضوا طبيعيا في المحور المتطرف، فهي دولة علمانية وهي لا ترفض تحالف إيران وحزب الله وحماها، إمكانية التوصل الى سلام مع اسرائيل.

إن وضعها الاقتصادي الصعب، وعدم الوضوح المتعلق بسياسة الولايات المتحدة معها، والضربات التي تلقتها من اسرائيل وابتعاد الخيار السياسي في نظرها، قوت على نحو طبيعي علاقة دمشق بطهران. هل تُغرق مسيرة تحتمل من مسيرة سياسية كما حدث في الماضي ان تُزعج الشد بين دمشق وطهران لكن سيصعب على السوريين

في ضوء سلوك الاسد يبدو انه غير معني بقلته في هذه المرحلة، لا على حساب بقائه بايران وحزب الله. يحتمل من مسيرة سياسية كما حدث في الماضي ان تُزعج الشد بين دمشق وطهران لكن سيصعب على السوريين

في نهاية الامر ان يقطعوا تماما هذه العلاقات التي تثبت نفسها منذ ثلاثة عقود، لصحلة وعود بتسوية ما،

في نهاية الامر ان يقطعوا تماما هذه العلاقات التي تثبت نفسها منذ ثلاثة عقود، لصحلة وعود بتسوية ما،

تجديد التفاوض؟ وهل تنوي سورية مقابل إعادة هبة الجولان ان تتخلى عن صلاتها بإيران وحزب الله؟ اسمعوا لي ان أبرز الحماسة شيئا ما. فيما يتعلّق بوجود قناة سورية اسرائيلية، لم تستعمل الردود على النّبيا في القدس ودمشق على إنكار جارف، وقد توجد قناة لنقل رسائل بوساطة امريكية بين المعاصتين. هذه القناة تخدم الجانبين. فهي تُكَلِّم الضغط عن نتنياهو في ضوء الجمود مع الفلسطينيين، والضغط عن الاسد في ضوء علاقاته بإيران وحزب الله والتهامات المتوقعة من قبل فريق التحقيق في مقتل الحريري. لكن هل هذا حقيقي؟

مدة بضعة اشهر، حتى كانون الاول (ديسمبر) 2008، أجرت اسرائيل وسورية اربع جولات «محادثات تقارب» بوساطة تركية، وبفضل ذلك «الإحلال» الذي منحه اومرت للاسد تحسنت مكانة سورية الدولية والاقليمية. فقد تخلت الولايات المتحدة وفرنسا و على أثرهما العربية السعودية ايضا عن إقصاء دمشق وبدأت تعامل سورية باعتبارها دولة رئيسة ذات قدرة على التأثير في ساحات مختلفة في الشرق الاوسط. وكان ذلك ايضا عن طموح الى قطعها علاقتها بإيران.

لكن سورية لم تُغيّر الى الآن سلوكها السلبى، ففي السنة الاخيرة فقط اشارت دمشق في عدة فرص الى

مستوى كراهية الغير يرتفع، من الواجب ان نقول بصوت صاف: إن هبة احياء جنوب تل ابيب على اللاجئين هي عنصرية واضحة. يتخفي سكان احياء الجنوب وراء نقاش خطابة أحد أسسه زعم ان احياءهم ضعيفة أصلا وإن اللاجئين يحملونهم صعوبة أخرى فقط. ودعوى اخرى لهم هي ان اللاجئين يهددون أمنهم الشخصي، ويراودون وشا بن يزرعون الجريمة في الشوارع. وتوجه دعوى ثالثة على صورة حياة اللاجئين: فهم مكتظون في شقق صغيرة ويُضرون بثقافة الحي، والدعوى الاخيرة هي ان عديمهم الذي أخذ يزداد يُحدث تهديدا سكانيا.

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

## المظاهرات في بلعين ضد الجدار شرعية وللفلسطينيين الحق في الاحتجاج على سلب أراضيهم ومنحها للمستوطنين

# كيف يُبيضون العنصرية؟

**فيردي لي**

في زوايا مساكن الافارقة تجد القذارة ولعب الورق على المال، والسُكر والغاء. إن صور الحياة هذه يأتيها الافارقة الى اماكن سكنهم، ولا عجب أن موجة الجرائم العامة في الدولة في تصاعد.. لم يعد من الأمن البتة لشباب بل لشباب أن يخرج وحده الى الشارع بعد غروب الشمس....

لم يكتب هذا الكلام الشديد عن لاجئين افارقة جاءوا الى اسرائيل مؤخرا، فقد نشرها صحافي صحيفة «هارتس» اريه غاليلوم في الثاني والعشرين من نيسان (ابريل) 1949 ووجهت الى اليهود الذين هاجروا من شمال افريقيا؛ وهم اولئك المهاجرون الذين يسكن كثير منهم من من تزيينهم احياء جنوب تل ابيب، ويعلمون من خارجهم اإن كالم مشابهه في اللاجئين الذين من افريقيا.

ومستوى كراهية الغير يرتفع، من الواجب ان نقول بصوت صاف: إن هبة احياء جنوب تل ابيب على اللاجئين هي عنصرية واضحة. يتخفي سكان احياء الجنوب وراء نقاش خطابة أحد أسسه زعم ان احياءهم ضعيفة أصلا وإن اللاجئين يحملونهم صعوبة أخرى فقط. ودعوى اخرى لهم هي ان اللاجئين يهددون أمنهم الشخصي، ويراودون وشا بن يزرعون الجريمة في الشوارع. وتوجه دعوى ثالثة على صورة حياة اللاجئين: فهم مكتظون في شقق صغيرة ويُضرون بثقافة الحي، والدعوى الاخيرة هي ان عديمهم الذي أخذ يزداد يُحدث تهديدا سكانيا.

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

## باراك خدع الادارة الامريكية والجيش الاسرائيلي ومؤيدي السلام في اسرائيل وصعد الصراع مع الفلسطينيين وأفضل التفاوض مع سورية

# حلوا حزب العمل

**عوفر شيلخ**

يظهر يهود باراك في احاديث مغلقة استفخافا متلهيا بكار مسؤولي حزب العمل يستعدون لعزله في ظاهر الامر. يسميهم «ارثيلم ومتسوكيم»، وهو تعبير مأخوذ من القصة عن الطريقة التي أعلنوا بها موت يهودا نسيان.

باراك على حق في تقديره عظم المتحدّين وباستثناؤه بحالة الجائزة وهو أمر أسهل من نفسه فيه كثيرًا. أعلن بنيامين بن اليعيزر أول أمس بأنه سيطلب خروجًا من الحكومة في نيسان (أبريل). لماذا نسيان؟ توجد تعليقات اجرائية للحزب، لكن ذلك في الأساس لأنه عندما تقول في الانتخابات الاسرائيلية في مطلع كانون الثاني (يناير) «نيسان» فكانما قلت «بعد آخر الزمان بقليل»، وكذلك ايضا برفرمان وهرتسوغ وهما المتحدّيان الرئيسيان: فهما سيتوليان الزعامة ويخرجان الحزب من الحكومة ويجعلان وجهه لكن لا لأن، في نيسان وبعد ذلك في حزيران (يونيو)، أو كل موعد آخر وراء الأفق.

لا تحبذة لسورية بل بفرح من «ماتت العلامة التجارية وستسهم حتى أفضل الناس اذا تجرأ على لمسها»

لكن ذلك في الأساس لأنه عندما تقول في الانتخابات الاسرائيلية في مطلع كانون الثاني (يناير) «نيسان» فكانما قلت «بعد آخر الزمان بقليل»، وكذلك ايضا برفرمان وهرتسوغ وهما المتحدّيان الرئيسيان: فهما سيتوليان الزعامة ويخرجان الحزب من الحكومة ويجعلان وجهه لكن لا لأن، في نيسان وبعد ذلك في حزيران (يونيو)، أو كل موعد آخر وراء الأفق.

لا تحبذة لسورية بل بفرح من «ماتت العلامة التجارية وستسهم حتى أفضل الناس اذا تجرأ على لمسها»

لا تحبذة لسورية بل بفرح من «ماتت العلامة التجارية وستسهم حتى أفضل الناس اذا تجرأ على لمسها»

لا تحبذة لسورية بل بفرح من «ماتت العلامة التجارية وستسهم حتى أفضل الناس اذا تجرأ على لمسها»

لا تحبذة لسورية بل بفرح من «ماتت العلامة التجارية وستسهم حتى أفضل الناس اذا تجرأ على لمسها»

\*مؤلف كتاب «سلام مُخيل وخطاب حرب» هَارْتس 2011/1/4

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم

في بحث ذلك، لكن التصنيف السلبى، والأراء المطلقة، وحصل معها سريريا غضب يسلب حق من لا يسكن حفيهم





## شعرت بكل أم تعطي وتبتسم مهما كانت مصائبها..

## هيلدا الحيارى: رسمت «الشاهدات» اللواتي مددني بالقوة والإلهام!

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض

«أسجل إعجابي على سطح لوحاتي بهذا الصمود والشموخ لدى كل أم فقدت ابنائها في حرب، وكل امرأة عاملة أزهقتها السنون في دعم أسررتها، ولكل سيدة ضحكت بالمعدي من الاحتياجيات بداخلها لتستمر الحياة وليستمر المعاء.. هكذا تقدم الفنانة التشكيلية هيلدا الحيارى معرضها في مطوئة، على هامش معرضها الذي يحتضنه «غاليري المشرق» في العاصمة عمان. كان لـ «القدس العربي» معها هذا الحوار:

يذكر أن الحيارى المولودة في عمان العام 1969 حازت جوائز من بينالي القاهرة وأسيا والهند وغيرها، شاركت في عشرات المعارض الجماعية، وورش العمل، وجابت بأعمالها دولاً عدة، وإلى ذلك تجربة خاصة مع فن الفيديو آرت. وإضافة إلى حصولها على بكالوريوس علوم سياسية من الجامعة الأردنية، فإن الحيارى حصلت العام 2003 على بكالوريوس فنون جميلة من جامعة الزيتونة.

جميعين من حولي شاهدت زمننا..

■ تبدأ من الاسم «الشاهدات».. لماذا هذا

العنوان؟  
■ هو عنوان معرضي الأخير، والذي اشتغلت عليه ما يقارب السنة لإتمام الأعمال بالكامل، حيث كان الموضوع محوراً في الشاهدات من النساء، اللواتي شهدن العديد من الوليات والانتصارات في الأونة الأخيرة، أحببت أن أطلق عنوان «الشاهدات» على لوحاتي لأنني بكل فترة استراحة أخذها لأتأمل الأعمال، كنت أراهن جميعين من حولي شاهدت زمننا، والمرأة الشاهدة كانت بعيني عظيمة وقوية ومتسامحة فلم أرسم نساء غرة اللاتي فقدن أبناءهن في الحرب بمشهد النساء الضعيفات، بل على العكس كن بنظري شاهدات عصراً وجيلنا، التماسكات العفيفات والصابرات، وهذا كله يبحث إلى شخصية قوية ومميزة، فالمرأة وخاصة العربية التي اعتادت على كل مفاجات الحياة المختلفة كنساء العراق والأردن وليبيا والخليج.. ولا أحصد منطقة معينة هنا فأضخو كبرت وإزادت بزمننا هذا على المرأة بشكل عام وبخاصة مختلفة.

شعرت بين كأم

■ لكن الحرب والظلم والمعاناة تطال الرجل تماما كما تطال المرأة؟  
■ لسنت متحيزة للمرأة حتما، لكنني عشت الحالة في الفترة الأخيرة، وشعرت بكل أم تعطي وتبتسم وتحافظ على توازن أسررتها مهما كانت مصائبها.. شعرت بين كأم، فأنا لا اختلف عن الشاهدات اللواتي رسمتهن وبهذه الفترة تأثرت بالنساء اللواتي مددني بالقوة والإلهام والاندفاع للرسم، والخروج بالتالي بمعرض مكون من 38 لوحة.

اللوحة تتفاجئني أحيانا

■ وصفت معرضك بقولك «أفتح صفحة جديدة في مسيرتي الفنية، لأقدم تجربة تبدو مختلفة نوعاً ما عن تجاربي السابقة بالشكل والمضمون وحتى في تكوين اللوحة».. أتفق معك أنها تجربة مختلفة، ولكن ما أسرار هذا الاختلاف؟  
■ لا توجد أسرار بمعنى الأسرار، فأنا أعيش كل يوم بيومه، وأتأثر بكل ما هو حولي من أحداث، وللإعلام تأثير كبير على البالغة، حيث استمد أفكار من الأخبار والتغيير لم يكن كلها كما ذكرت لكن أصبح الشكل عندي أوضح للمشاهد

وفاء البوعيسي \*

ثمة ما وقف بين عيوننا والجمال العابر، صار العالم يومها بلا توق، وبلا رغبة، رخيصة وسهلة. قلوبنا التي عرفت الحب، حلقت ملتاعة في الأفق، وفي زحمة الأفكار، حين بدأت الموسيقى عزف سيمفونية «النشيد الجنائزي» لموتارت.

لَوْح المايسترو بيديه واستدار صوب العازفين بالزوايا معفين العينين، منفعلًا، ومتماجبا بالمثل، كأنه يوقظ مهرجاناً من غفوة.

بدا كما لو أن القاعة كلها قد أخضرت، وزجاج النوافذ قد تهاوى مُصمتًا، والشرفات بالأعلى احتفت بشعاعاناتها. عزّفت النشيد الجنائزي بدار الأوبرا ببغينا يومها كان مراسم عبوري إلى عالم فاتن، معلني أرفض حتى اللحظة المتألم مع الذاكرة.

الات التورية المعلقة على الجدران المشاة ببذخ ظاهر أتبع لها أن نتجت، وضحات الضوء بالسقف انزلت على مفارشات الدانتيل الخرم، ونوتات كبار الموسيقيين الأوائل الموضوع على طاولات الزواج يدخل القاعة.

تقدم المايسترو مجنباً كما لو كان يشارف على الركوي، مُشيداً للسلاسل في مشهدية الموت أن يعود من جديد إلى مصدره، حين رفع يديه عالياً إلى آلات الكسيفون، وتتر السيمفونية على الحقل.

تأمل ذاتي حول الموت ساد بالمكان، تأمل لي يمارح الأيمان والاحتجاج في عزف آلات الكلاينيت الكلاسيكية.

تأتي كانت بين لحظة وأخرى دافق من الصفاة والعمل، في النوات الأولى للنشيد، وتم العلاقة بين الدين والموت كان

من السابق، فأعمالي التجريدية الأقدم لم تختلف في الطرح، ولا في المواضيع، حتى أنني استخدمت الفيديو لأرجم عمل فيديو آرت قبل سنتين بعنوان (خطوط) ويتحدث بشكل عام عن النساء أيضا، ومشروع طرايبش 2006 لم يختلف عما طرحه الآن، لكن أدواتي تختلف من فترة لأخرى، وتكوين اللوحة يختلف، وصدقا للوحة تفاجئني أحيانا حين تبدأ بالتغيير، وهي ما بين أصابعي اعتقادي أنني أنا التي أسيطر عليها، واكتشف العكس بعد ذلك! لا يوجد سر فالفنان حر بأي مرحلة انتقالية، وهي متوقعة دائما ولا لدخلنا براوحا ل تكرار تقطنا أو لا نحن كفناني/ ولن نرضى بالتالي عين المشاهد.

لم أرسم المرأة الضعيفة

■ بعض لوحاتك، وتحديدًا الجدارية الثلاثية، فيها امرأة فرحة، متفائلة، معطاءة.. هل هي هيلدا حيارى الإنسانية؟

■ كما ذكرت أنا لم أرسم المرأة الضعيفة، بل سجدت إعجابي على سطح لوحاتي بكل امرأة صادمة ومتفائلة، أما أنا فتعتبر نفسي مزيجا من كل التناقضات والتجانسات، وصدقا لا أقم نفسي أحيانا، ولا حتى أعطيها الوقت لأفهمها، لأن معظم وقتي منصب على شغلي، وبالتالي أكون فرحة ومعطاءة إذا رضيت عن نفسي وعمّا أقدمه بأعمالي، وإذا لم أرض عن عملي، تترن جنابا آخر من الصمت والمزاج السيئ، الذي أحاول جهدي دائما أن لا أريه لأحد، واحفظه به داخلي فقط، كي لا يتأثر به غيري! لكن إجمالا أنا متفائلة ومحبة.

نظام مريح للفنان..ولك!

■ اخترت قاعة دار المشرق لمعرضك الأخير.. وقبلها كنا تايينا معرضك مع فيلم فيديو آرت القاعة؟ أنت شخصيا ماذا تفضلين؟  
■ لا أحب تغيير القاعات حتما، لكن النظام في الأردن يختلف عن أوروبا وأمريكا ودي، وغيرها، فما زلنا في الأردن غير ملتزمين تماما مع صالة العرض، لأن التزام الفنان بجهة واحدة يتطلب من هذه الصالة التركيز فقط على الفنانين الملتزمين معها، وما يحصل في الأردن لغاية الآن، أن الصالات مفتوحة للجميع، ولم يطبق نظام، أو عقد التزام بين الطرفين؛ وبما أنني تربطني صداقة بأكثر من قاعة في عمان، فلم يكن هناك مانع لدى أي من غاليري رؤى، أو «المشرق» أن أعرض فيها، إلا أنني في إيطاليا ملتزمة بغاليري واحد، ولدي «أرت أيجنت» في لندن، لا أستطيع أن أعرض الآن في أكثر من طرفين، وفي أبو ظبي لدي عقد لمدة سنتين يحتم علي الالتزام بغاليري يسوق أعمالي بكل منطقة الخليج ويعرضها، وبالتالي لا أستطيع أن أعرض الآن في البحرين، مثلا، لأنني عن طريق غاليري أبو ظبي وهكذا! انه نظام مريح للفنان، وله إيجابيات عديدة لكنه لم يطبق لأن في الأردن.

التكتيك لم يختلف أبدا!

■ يبدو جليا أنك تستخدمين تكتيكا مختلفا في اللوحة الحالية، حيث استخدمت الأكريليك، على القماش، وعلى الورق.. فبماذا اختلف؟ كما أن حجوم اللوحة كبيرة نوعا ما؟  
■ لا أرى أي اختلاف في تكتيك اللوحات الجديدة، بل الاختلاف في تكوين اللوحة، التي اختلفت الأنماط عندي، وتم تحديثها بشكل شخصي وبالنهائية، لكن التكتيك وهو متعني جدا في كل مختلف أبدأ، بالبنية لأحجام اللوحات جدا، كل معرض شخصي أقدمه لدي أعمال كبيرة جدا، ولدي أعمال صغيرة، وقد عرفت بالتأني أقدم دائما أعمالا ضخمة، حتى في ورش العمل خارج الأردن اختار أكبر حجم لأبدأ الرسم عليه، واما



من أعمال هيلدا الحيارى



هيلدا الحيارى

تستغزني المساحة الكبيرة باللوحة أكثر من الصغيرة.

موضوع يستغزني

■ هذا هو معرضك الشخصي التاسع، هل هي الفنان أن يعالج قيمة معينة في كل معرض؟  
■ أنا مع القيمة المعينة، ولا أحب أن أحضر

افتتاح أي معرض بدون موضوع يستغزني أو يناديني لأحضره، وللأسف معظم المعارض تحمل عنوانا عاما ومكرر ليست له علاقة بالمعرض في تجارب عديدة حولنا، والهدف منه يكون تجاريا فقط، وهذا لا يلفت انتباهي فدقا، ولا يعجبني، ولا أحب تضييع الوقت على الفنان الحقيقي والمنفك بشكل عام يحمل رسالة وينشر الوعي بين الناس، ضمن فلسفته وقناعته الخاصة، فأنا لا أريد أن أشاهد معرضا بالوان جميلة وبروايز أجمل فقط لأقتني أعمالا بدون قيمة فكرية واتجاه معين للفنان الذي أنجزها..

ما بعد غياب سنتين

■ حشد كبير حضر افتتاح معرضك.. فهل هو تصالحك مع الفن ومع الفنانين.. بصراحة ما سر هذا الحضور النوعي؟  
■ نعم كان ثمة حضور لافت، وربما دائما بمعارضتي الخاصة هناك جمهور، لكن معرضي الأخير كان الأكثر حضورا.. معظما كانوا من المثقفين والأصدقاء المبدعين، علما أنني لست اجتماعية، واثمة مهمة بالغياب، والعجب على كبير، لكن الحبة موجودة بيننا والاحترام الدائم والصداقة الحقيقية التي تربطني بمعظمهم، بالإضافة إلى أنني أقيم معرضا شخصيا كل سنتين مرة فقط بالأردن، يعني غير متواجدة دائما، وبالتالي الناس تحب أن تشاهد إنجاز ما بعد غياب سنتين.

أتمنى اقتناء متحف كامل

■ هيلدا بصراحة أيضا، من هم الفنانون الذين تفضلين أعمالهم؟

■ «كتا»: أتمنى اقتناء متحف كامل، ولدي مجموعة مهمة لفنانين عرب وأجانب، وأحيانا تعجبني لوحة لفنان، وعمل آخر لا يعجبني لنفس الفنان، لكنني أحب أن أقتني عملا لأن لمحمد القاسمي من المغرب (رحمة الله عليه)، والذي يدهشني كلما أرى أعماله.. فنان مهم جدا رحل قبل الأوان، وقبل أن أتعرف عليه شخصيا، لكنني عرفته من خلال أعماله.

لا مجاملات بالفن

■ كيف يختار فنان لوحة فنان آخر.. أقصد بهدف الاقتناء؟  
■ أنا شخصيا لا اقتني إلا إذا أصبت بهدشة كبيرة من العمل الذي أمامي؛ فلا مجاملات بالفن ولا بالمال.

الجوائز بشكل عام لا قيمة لها...

■ نلت العديد من الجوائز.. ما أثرها عليك؟ هل هي تحدي أم عبء أم ماذا؟  
■ في وقتها كانت فرحة، لأننا نشعر أن جهدنا لقي تقديرا وتميزا عن جهد فنانين آخرين، لكن الجوائز بشكل عام لا قيمة لها وخاصة في وقتنا الحاضر، ولا أحققها ولا أسمى إليها.. الفن الآن دخل مسارات جديدة، والسياسة تتعب دورا كبيرا في تسييس الفن، وأصبحت الجوائز تمنح للدول، وليس للفنان وجهد له من أين هو.. موضوع طويل نفهمه نحن من دخلنا بهذه المناسبات سابقا، لكن لم تعد هذه الجوائز تقيم الفنان وخاصة التي قطع مراحل مهمة من مسيرته الفنية.. ربما في البداية الجوائز ضرورية لتشجيع الفنان واستمراره لكنها لاحقا لا تعني شيئا.

## إصداران عن مؤسسة شمس؛

## عماد حسيب في ديوان جديد وكتاب لتبسيط التداولية على القارئ العربي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

كتابين جديدين صدرا عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة: الأول صدر للشاعر د. عماد حسيب وهو ديوانه الشعري «قراءات في زوايا معتمة».

الديوان يقع في ثمانين صفحة من القطع المتوسط، ويضم عشرين قصيدة لتعليقاً متونة، تمثل تجربة شعرية متميزة، تجمع بين الأصوات التراث وأفاق المعاصرة، وتتنوع ما بين الذاتي واللغوي، وتصميم غلاف الديوان: إسلام الشاع.

في ديوانه الجديد يعيد الشاعر د. عماد حسيب للمتلقي العربي احتفاءه بنشرة الإيقاع، فجاءت في أسلوبه مؤرودة على نظام التفعيلة، وحرصت في أغنيها على توظيف اللغافية، كما قدم نصوصاً بركاً وتقنيات تضاف لمسار التجديد في النص الشعري.

ومن خلال استبطان الجنبو في غور النص يبدو أن لذاكرة المكان وعلاقات الأشياء المحسوسة بعداً خاصاً تستكثنها حروف الضمائر، فتمتد مساحات شاسعة تبدو في الحقيقة محاطة بجدران ولها أعمدة تبنى على صفحة النص كجوف مظلمة بلا جدران ولا أعمدة، وكذلك البيوتات التي تمثل الكيان الثابت تتحول - بفعل الكتابة - إلى عقول تفكر، والبحار والعظمة والسفر والنزول والعودة والزياره كلها ملابنة تختلف صفاتها عن صفات البشر.

«قراءات في زوايا معتمة» تتجلى فيه المفارقة التصويرية بشتى صورها، وتجسد نصوصه الهم الذي تعيشه الذات المعاصرة من خلال قراءات متباينة لتلك العصر اليكانيكي الذي ارتفعت في أشجار الأسمت، وخرجت الأعمار من الأسلاك، وشاهدنا الطيور الحديدية، والحيوانات الحجرية، والأهايج المتحركة، والكراسي الألهة.

ويعيد د. عماد حسيب في كثير من قصائد الديوان إلى كتابة قصيدة «الوضحة» أو «التوقيعات»، تلك التي تأخذ طريقها إلى قلب القارئ في هوء يشبه هدوء تلك القطرات من الماء، التي تتسلل إلى الأرض من خلال سحابة شفافة خالية من الوجود والأصوات المزجة.

ومن قصائد الديوان: «مقامان في عشقها قراءات في زوايا معتمة» -مقامان في عشقها

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

مناوشات مستقطبة - آخر ما قالته العرب أصداء البوح الأخير - تراث معاصر - تنويعت في أشياء مقبولة - جنوني الخلاف.

عماد حسيب شاعر وناقد مصري حاصل على دكتوراه في البلاغة والنقد، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة وتكثرت في النقد الأدبي الحديث، كلية دار العلوم - جامعة المنيا ويعمل أستاذاً مساعداً بقسم اللغة العربية كلية الآداب - جامعة الملك سعود، عضو اتحاد كتاب مصر، شارك بأبحاثه وقصائده في العديد من المؤتمرات والندوات والمؤتمرات العربية، نشرت مقالاته وأبحاثه وقصائده في العديد من الصحف والمجلات العربية، والمجلات المحكمة، وسبق له أن أصدر: «الطير في الشعر المصري المعاصر: المجلس الأعلى للقاعة (مصر) - بشار النص / قراءات تفكيكية في الشعر الحدائي» دار أنطس للنشر، القاهرة 2009.

الكتابة العربية / مبادئها وفنونها (تأليف مشترك): دار النشر الدولي، الرياض 2010.

ححص - لا تذكرها نجلا: ديوان شعر، الهيئة العامة لقصور الثقافة - قراءات في زوايا معتمة - ديوان شعر، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، القاهرة.

تبسيط التداولية من أجل القارئ العربي من الكتاب الثاني الذي صدر أيضاً هذا الأسبوع عن الدار نفسها فوق كتاب «تبسيط التداولية»: من أفعال اللغة بلاغة الخطاب السياسي» - له الدكتور بهاء الدين محمد مزيد، أساتذ اللغويات والترجمة بكلية العلوم الإنسانية، الاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

يقع الكتاب في 188 صفحة من القطع الكبير. يصمم الغلاف: إسلام الشاع. يهدف الكتاب إلى تبسيط التداولية اللغوية Linguistic Pragmatics للقارئ العربي، وتقديم بعض مفاهيمها ونماذجها وقواعدها وأدواتها القابلة للممارسة والتطبيق. ويتضمن الموضوعات الكبرى في التداولية، وما يتصل بها من تحليل الخطاب على وجه العموم،

## تداعيات

## هل أثرياء العرب فقراء عقل؟

صلاح سليمان \*

■ بيل غيتس عبقري منذ نشأته، إستطاع بعقله ونوعه وحسن التفكير والإبداع أن يحدث ثورة في عالم الكمبيوتر والعالم الرقمي لاحدود لها ولا سابق عليها، أهله هذه العبقرية لأن يكون أغنى رجل في العالم.. أو على الأقل من أغنى الأثنياء، هكذا أسس بيل غيتس شركة مايكروسوفت، التي استطاع بواسطة إنتاجها لبرامج الحاسوب من أن يتواجد في كل منزل ومكتب وشركة.

هو رجل مبدع يعمل بعقله وليس بقدمه كلاعب كرة، ولا بجسمه كمصارع أو ممثل، ولا بجيبه كالمترفين الذين هطلت عليهم الثروات دون جد أو اجتهاد.. لذلك قرر بيل غيتس مع بلوغه الخامسة والخمسين من العمر أن يترك إدارة شركته مايكروسوفت ويتفرغ تفرغاً كاملاً لمؤسسته الخيرية التي أسسها مع زوجته في عام 2000 وتحمل الاسم الأول لكل منهما «بيل وميلينا»، ويبلغ رأس مالها 37.3 مليار دولار، وهي معنية بمساعدة المرضى والكفاح ضد مرض الإيدز والملاريا والسل بصفة خاصة - وتعمل المؤسسة أيضاً ضد الفقر والجوع في كل أنحاء العالم، وهي المؤسسة الخاصة الأضخم التي تعمل في هذا المجال.

وقفة تأمل في نقلة هذا الرجل من الأعمال والبيزنس الي أعمال الخير التي يحتاج إليها الكثيرون من أبناء البشر خاصة في دول العالم الثالث ودولنا العربية تحديداً، إن عقد مقارنة بسيطة بينه وبين من يسيطر على الأموال الطائلة في بلادنا نجد فرقاً شاسعاً جداً.. هو أخرج فكرة من رأسه أفادت العالم بأسره وجعلت الإنسان في قلب الحدث والأحداث يتطور بسرعة فائقة بمساعدة الحاسوب، لا يستطيع أن يتخطى عنه ولا عن كل ما تبعه من إفادات ساعدت في معرفة ورقي البشر، أما أكثر مليونيرات العرب فلم يخرجوا لنا إلا بالأفكار المجرمة والإتجار في قوت المواطنين والمساكين ولم يكفهم الإفقار ونشر الفساد الذي تعانسه منه معظم البلاد العربية، أما راحوا يترحفون للإقتراب من السلطة عاقدين حالة فريدة من التزاوج بين السلطة والمال. أنظر إلى حالة مصر كمثال، وهو الأمر الذي آل الي تضخيم ثروتهم ومن ثم انتشار الفساد والإفساد في كل أرجاء مصر وانتهى بهم الأمر الى الاستحواذ الكامل على كل كراسي مجلس الشعب المصري في الإنتخابات الأخيرة لظافين المعارضة قاضين على بقايا ديمقراطية مسيحة أتت بها انتخابات 2005.

لأن بيل غيتس عبقري وسلاحه في عقله راح لا يسعى الي انتخابات المجالس النيابية ولا الي السلطة التي يمكن أن تحمي أعماله وتغلي احتكاراته وتضغ مصنعه وشركاته الأولوجية والسيك كما يحدث عندنا، لكنه أراد ظهوره الي هكذا شروة ومال مكتفياً بما حقق وما نال، وراح يبحث عن المساكين وقرءاء خلق الله في العالم ليمد يده إليهم متسحلاً بـ 37 مليار دولار، غير رابغ في منصب حكومي ولا رئاسي.. يريد فقط أن يساعد ويخدم المرضى والمساكين.

أما عندنا ورغم تمتعهم بملايين الملايين ومليارات المليارات فماذا فعلوا؟ لم يكتفوا بعد! لا شيء أ يهمهم غير تأسيس امبراطوريات الفساد الكبرى، يجمعون كل شيء في أيديهم وأي شيء أ مستغلين المناخ المساعد لهم في جوانب السلطة المختلفة؛ تجدهم يبحثون عن المناصب السياسية.. والأمنية.. والإعلامية.. والتجارية وكل شيء.. وأي شيء أ جمعوا قلوبهم الأرزقية وأصحاب النفوس الضعيفة والمتفكرين وتدهور حال الناس والعباد وفكث بهم الأمراض، ولم نسمع عن مؤسسة واحدة تهتم بشيء واحد ووحد فقط مثل مرض الكبد الوبائي الذي يفكث باكباد الامريتين لكن فقط نسجع عن المؤسسات الضخمة كؤسسبات أسياخ الحديد أو السيراميك في وما عداها وما تلاها..

السؤال الآن: لماذا لم يكفف الحيتان بما جمعه من ثروات؟ لماذا لم يفعلوا كما فعل بليل غيتس؟ لماذا لم يتوقفوا عن التشتيت بالاستغلال والقفز علي أعناق الناس فترة حياتهم؟ ورغم أن الخروج من تلك الحياة يكون بلا أموال ولا ثروات.

الوطن في حاجة الي زيادة عاجلة من المفكرين والمثقفين والعلماء وأصحاب المكانة الفكرية المتألقة، نحن في حاجة الي من يقوم بإحلال ثقافة البيزنس والفساد بثقافة متصلة تعمل على بعث نهضة فكرية ثقافية تجعل العقل يعمل ويفكر بشكل صحيح لا أن يبقى أسير البيزنس وجمع المال على حساب الفقراء، نحن في حاجة الي بيل غيتس العربي فهل يتحقق هذا الحلم يوماً ما؟

\* إعلامي من مصر يقيم في ألمانيا

اللغة وأفعالها، ثم الببدأ التعاوني لبول جرابيس، وهو الأساس الذي قامت عليه نظريات الكياسة واللباقة، وأتمتة لتوظيفه توظيفاً نكباً في النثر العربي، ثم التضمين وما يرتبط به من الافتراض المسبق واللطم من التلظظ أو الجملة بالضرورة، وموجبهما تتصل اتصالاً وثيقاً بهذا المبدأ، وتفسر كثيراً من أفعالها كالتحقق غايات بلاغية، ثم نظرية أفعال اللغة في فصل «ماداً نفع بالكمات»، وهو فصل تأسيسي مهم تتلطف منه جملة مفاهيم تداولية، ثم التاذب والكياسة والتلفظ المهية في هذا الصدد لليكوف ولينش وبراون ولينسون، ثم الإشارة التي تتجاوز ما تعرف من أسماء الإشارة إلى الإشارة الاجتماعية والخطابية والزمنية والوجودية، تبعها نذرة عن التداولية العامة التي طوّرها هابرمارس، وتسمى إلى التوقيف بين التلقائية والتطبيق، ثم تحليل الخطاب ولغويات النص، وما يرتبط بهما من دراسة السبك والحدك وشروط النص، ثم التحليل النقدي للخطاب ومفاهيمها، ومنطلقاً، ونواته، ثم تحليل الخطاب السياسي، وهو امتداد مهم لتحليل الخطاب التقليدي والنقدي، يلي ذلك تعريخ على دراسات تحليل الخطاب (السياسي) في العالم العربي، وينتهي الكتاب بمجموعة من النصوص والتطبيقات لبعض ما ورد فيه من أدوات ومفاهيم.

وفي الكتاب عدد كبير من الاستطرادات ترد في نهاية كل فصل من فصوله، بعضها استطرادات هامة عن المفاهيم أو الأدوات أو الأطروحات التي يتناولها الكتاب، وبعضها أمثلة بطريقة في مواضيعها، وبعضها إشارات إلى البلاغة العربية بما يناسب المقام، وبعضها اقتباسات مهمة ذات صلة بموضوعات الكتاب، أو تعليقات على ما فيه من مصطلحات، أو على مشكلات ترجمة التداولية في الثقافة العربية.

المؤلف هو أستاذ اللغويات والترجمة، قسم اللغة الانكليزية، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر.

ونشرت له دراسات وكتب بالعربية والإنكليزية منها: - تبسيط الترجمة (ميونخ) - زمن الرواية العربية: مقدمات وإسكالات وتطبيقات (الشارقة) - خالتي صغية والدير بين واقعية التجريد وأسطورة التجسيد (الكويت) - النزعة الإنسانية في الرواية العربية وبنات جنسها



## ماكينة العولة السينمائية تنشر ثقافة غير اخلاقية؛ لماذا يتبنى المخرجون المغاربة سينما الشذوذ والاباحية؟

### حسن بنشليخة \*

■ من بين الأفلام التي شاركت في المسابقة الرسمية بمهرجان مراكش فيلم المخرج

**Carlos Augusto de Oliveira** (روزا مورينا)، قصة الفيلم تروي بطريقة بسيطة وفي نفس الوقت معقدة وبلا عمق وبلا صدق قضية تبني الأطفال من دولة أجنبية، إنها قصة الشاذ الجنسي «توماس» ورحلته الطويلة المحفوفة بالمشاكل والمخاطر من الدنمارك إلى البرازيل، ومحاولة تحقيق حلمه بتبني طفلة من شابة برازيلية فقيرة، وواحد من أكثر الأشياء إثارة للاهتمام، هو الطريقة التي يقر بها الفيلم كل من المحققين السياسية وصراومة المساطر التي تحاول منع ذلك في كل من الدنمارك والبرازيل. فيلّم الفيلم لا يحق له التبني في بلده ويجيء ذلك من باب الإشارة فقط، من دون أن يشرّحها الفيلم حتى نتعاطف مع البطل، والبطل قبل كل شيء، كما يقدمه الفيلم، رجل شاذ لكن حياته طبيعية مثل جميع بشره هذه الأرض والاهم هو أنه يحب وحنون وعطوف وسخي فإين المشكلة إذن؟ المشكلة تكمن في عدم شرح الفيلم لماذا تمنعه دولته الدنمارك من التبني داخل بلده، الدنمارك، مثلها مثل الدول الأوروبية وباقي دول العالم، تعتبر التبني من طرف الشواذ دمرًا للمجتمعات ومهددا لها بالزوال والفساد. كما أثبتت دراسات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي أن الأسرة التقليدية القائمة على الزواج الطبيعي، هي الوحيدة القادرة على تربية وتنشئة وتقويم الأطفال في مناخ سليم وطبيعي، كما عرفته نواويس الكون. لكن الجانب السيئ في الفيلم هو التركيز على الوضع القاسي واللائع للحياء الفقيرة في ساو باولو والاتقاء بأسسوخية والدعاية لوضوح النعامة والشذوذ الجنسي في قالب «إنساني» ننسج معه كل شيء إلا إجانسان وشفقة البطل ورجبته في «إنقاذ» حياة بشرية من الفقر، لهذا السبب تعتبر الفيلم مادة نكتة مغلبة بإقتناع لا حشواً واحتها العفنة.

جمهورية، لوط،

خرج مؤخرا عن صمته بطل سلسلة أفلام هاري بوتر ناديبيل وإدكليف وجفر قبيلة بين محبيه باعترافة أنه شاذ جنسيا، وهذا النموذج يعتبر مثلا في حلة محكمة تحاول تعميح اتجاه معين، وفق منطق ودراسات للوصول إلى المقاسم والتطلعات، بالعمل على التهيؤ والتأهيل في القيم الاغربية، والفيلم المشار له اعتكاه هو واحد من هذه الحلقة لهذا تعتبره نداعة سخيفة للشواذ، الذين أصبح لهم الدور الكبير والأثر في مؤسسة صناعة السينما، وتحاول السينما الدفاع عن كل شاذ، ونشر الظاهرة باستهداف الشرائع الدينية والأخلاقية ومهاجمة الزواج الرسمي، بل إنساق الكثير من الدول الغربية إلى الاعتراف بزواج الشواذ وطرح السؤال التالي: ولم لا بما

صندوق، بانلورا،

تبني مخرجونا المغربية سينما العولة والجرفوا وراة موجهة شرسة من أفلام الشذوذ واللواط ومصقونا باباحتها وسطحيتها الرسمية بمهرجان مراكش السينمائي الأخير، وهو فيلم مليء بالمشاهد الجنسية،



لقطة من «هاري بوتر»

لكن توظيفها كان بالطريقة الصحيحة لرصد المرحلة الحياتية الخطيرة التي يمر بها المراهق أو حالة الضياع والفقر والتهمة التي تعيشها المرأة وتنسب لها في عرض جسدها للمساومة، ويعرض الفيلم هذه المشاهد بلمسات فلسفية تنبش في الروح المختلفة التي يتعرض فيها الإنسان في فترة معينة من حياته والصراعات المتعددة التي يعانها داخلية كانت أو خارجية، كالأناحية والصدمة واستحضار الماضي الذي يوجد ويمنع التمثل في نفس الوقت، فجاء الفيلم ببعض من الجمال نفسه والصور السحرية التي تحويها قصة غابرييل غارسيا ماركيز رمز أو مخرجين يحملون شحنة «الحرية»، لكن أعمالهم في الواقع تعزز الخراب الفكري وتدني معنويات المشاهد، إنها شكل من أشكال البورتو تذهب إلى استغلال الإنسان وتحقق الربح وإثارة الجدل على طريقة «خالف تعرف»، لكنها تنحدر بسرعة البرق إلى مقالب الزبالة.. وإذا استمروا بطرح موضوع الجنس بالشكل غير الصحيح الذي يغيب العقل ويتبنى القيم الفاسدة ويتجاهل رسالة السينما الهادفة فليدركوا أنهم فتحوا صندوق «بانورا» ليضعوا السينما المغربية على كف عفريت وسوف يسبقون في تعشها، أما إذا وظفوا مسألة الجنس بالطريقة الصحيحة فمن شأنها أن تثير مجموعة من الأسئلة حول علاقة الصورة بالقيمة والمضمون وتشكل مديانا مهما لأحد أهم العناصر تعقيدا في مسيرتنا الحياتية. نحن هنا لا نتعرض على حق أي مخرج أن يصور ما يحلو له شرط أن لا يسقط حملا إلى السعار الجنسي، الذي يقود دائما إلى الكبت والانحراف ويؤثر بطرق سلبية على نسيج المجتمع، لكننا مع الفن الهادف الذي يسعى إلى ضبط سلوكنا وتعميق فهمنا للنفس البشرية، خذ على سبيل المثال الفيلم المكسيكي «غيوم» الذي شارك في المسابقة الرسمية بمهرجان مراكش السينمائي الأخير، وهو فيلم مليء بالمشاهد الجنسية،

لكن توظيفها كان بالطريقة الصحيحة لرصد المرحلة الحياتية الخطيرة التي يمر بها المراهق أو حالة الضياع والفقر والتهمة التي تعيشها المرأة وتنسب لها في عرض جسدها للمساومة، ويعرض الفيلم هذه المشاهد بلمسات فلسفية تنبش في الروح المختلفة التي يتعرض فيها الإنسان في فترة معينة من حياته والصراعات المتعددة التي يعانها داخلية كانت أو خارجية، كالأناحية والصدمة واستحضار الماضي الذي يوجد ويمنع التمثل في نفس الوقت، فجاء الفيلم ببعض من الجمال نفسه والصور السحرية التي تحويها قصة غابرييل غارسيا ماركيز رمز أو مخرجين يحملون شحنة «الحرية»، لكن أعمالهم في الواقع تعزز الخراب الفكري وتدني معنويات المشاهد، إنها شكل من أشكال البورتو تذهب إلى استغلال الإنسان وتحقق الربح وإثارة الجدل على طريقة «خالف تعرف»، لكنها تنحدر بسرعة البرق إلى مقالب الزبالة.. وإذا استمروا بطرح موضوع الجنس بالشكل غير الصحيح الذي يغيب العقل ويتبنى القيم الفاسدة ويتجاهل رسالة السينما الهادفة فليدركوا أنهم فتحوا صندوق «بانورا» ليضعوا السينما المغربية على كف عفريت وسوف يسبقون في تعشها، أما إذا وظفوا مسألة الجنس بالطريقة الصحيحة فمن شأنها أن تثير مجموعة من الأسئلة حول علاقة الصورة بالقيمة والمضمون وتشكل مديانا مهما لأحد أهم العناصر تعقيدا في مسيرتنا الحياتية. نحن هنا لا نتعرض على حق أي مخرج أن يصور ما يحلو له شرط أن لا يسقط حملا إلى السعار الجنسي، الذي يقود دائما إلى الكبت والانحراف ويؤثر بطرق سلبية على نسيج المجتمع، لكننا مع الفن الهادف الذي يسعى إلى ضبط سلوكنا وتعميق فهمنا للنفس البشرية، خذ على سبيل المثال الفيلم المكسيكي «غيوم» الذي شارك في المسابقة الرسمية بمهرجان مراكش السينمائي الأخير، وهو فيلم مليء بالمشاهد الجنسية،

\* كاتب من المغرب

## دراما التناقضات والأضداد في فيلم «الفرح»: عرس - ماتم يجمع المفاسد والشرور والخانات

### احمد عمر \*

■ فيلم «الفرح»، فيلم مصري يجلو الجروح التي أتختت الروح المصرية والتحولت التي طرأت عليها، كأنه يحاول الإجابة على سؤال «ماذا حدث للمصريين؟» أو يعيد طرح السؤال، وهو عنوان كتاب سوسيوولوجي شهير لجلال أمين. الفرحة فيلم من تأليف أحمد عبد الله وإخراج سامح عبد العزيز مخرج فيلم «كباريه»، أنه فيلم مؤثر حقا، لولا النهاية المزدوجة التي تجعل كل ذلك الجهد أشبه بالمزاح؟ إنه فيلم يجمع التناقضات على حلقة واحدة، في مصارعة مستمرة طول مدة الفيلم الساخن بين الأسود والأبيض، في بؤرة واحدة، في لحظة واحدة، في مكان واحد. الفيلم يذكر بالمثل القائل شرّ البلية ما يضحك، لكن الفيلم يذكر أكثر، والمقارنة واحدة من طرق المعرفة؛ بفيلم «Monsoon Wedding»، من إخراج «ميرا ناي»، وهو فيلم اشتركت في إنتاجه شركات من أمريكا والهند والمانيا وإيطاليا وفرنسا، وفاز بالأسد الذهبي، تنكشف

في «عرس مونسون» فضائح عائلة هندية بنجابية في دراما عرس يزوج فيها رب أسرة بنجابي ابنته لصديقة في عرس تقليدي يجمع فيها أفراد العائلة المنتشرين في الشرق والغرب. العرس يتفرع بحيكته إلى حيكات وقصص مقترعة كما في هذا الفيلم الملقن المشه. مكان فيلم الفرحة حي شعبي في منطقة عشوائية أو فقيرة، تلتهب حبكة الفيلم عندما يعيب أهل الحارة على والد العريس مستحكي في عذرية جميلة كتهمه المستقبلة (جومانا مراد) فيقلب أبو جميلة (سعيد طرابيك) من صهره عبد الله (ياسر جلال) الذي تغرب في السبع دول وداخ السبع دولحات في سبيل تأمين نكته العروسية. استمرت فيها خطبة الشاب سبع سنوات، والجنس ينهش في لحمه ولحمها (كما يقول المنولوج الداخلي للعريس) وقد وُلغ في الإناء، فقدت البنت عذريتها، وحتى لا يفضح أمام أهل الحارة، سيقوم بعملية رتق بكارتها في ليلة الدخلة قبل الدخول بالعروس، ببيارة كاذبة صناعية حتى يبرز بوعده لوالد الصبية ولأهل الحارة؛ إنها أولى المقارقات السوداء؟

العرس سيكون مختبرا للجميع، حيث تلتقي فيه الصالح والمفاسد، ويغدو لحظة غفران وكفران، ففيها سيكون العريس (ياسر جلال) الذي يلعب دراما الواجب والشهامة مشغولا إلى شحمة إزنيته، ومذهولا عن ليلة فرجه بالاتصال بصديق له للاتفاق مع طبيب في عيادة سوداء لترميم بكارة العروس، فيما ينشغل شقيق العروس زينهم (خالد الصاوي)، الذي يجسد صراع الطمع والقناعة بأسماء الدعويين ورئاسة المهرجان (في دلالة دولية لفظية احتفالية) لجمع النقطة (الهدايا المالية) وتأمين سعر الكرو باص الموعود.



لقطة من فيلم «الفرح»

البشرة بالولادة كما يفترض) فينقلب العرس إلى ماتم، فيبكي الابن على أمه التي ماتت وهي ساخنة عليه، لكن الطمع يدفعهم إلى إقناع زينهم بالسكوت على موتها، ومن بينهم العريس الذي يعيش سياق سخر الفضيحة، والمنولوجت صلاح ادم الذي يريد فرصة لإثبات موهبته الألفة في رواية النكات، أمام نفسه وامام ابنه، وأمين الجمعية حبشي (محمود الجندب) الذي يريد استعادة خسارته.. ينحون أخيرا في إقناع زينهم والرقص والعريضة على جثة الام، لحين جمع النقطة. فينقلب الماتم إلى عرس مزيف. الفرحة والترح بينهما حرف واحد، وشعرة واحدة هي الأمانة التي خانها الجميع باستثناء الزوجة صافية (روجينا) التي تترك شقة زوجها زينهم وهي تقول مودعة: «انا صرت أخاف منك.. اللي يخون أمه يخون مراته.

يبقى أن نشير إلى أن صناعة الفيلم، غفلوا عن تصوير جموعه فيه العروس في بيت أخيها، وزفها منه، ووقعا - بحسن نية، ما وقع فيه شخصيات الفيلم جميعا - بالاحتفال على النهاية التراجيدية، وهي النهاية التي تختمت بسرقة مال النقطة في لحظة غفلة عن الحارسين، وضياع المال على الحشاش (باسم سمرة) الأمر الذي يدفعها إلى الدفاع عن شرفها بقتله. سيجمع صانع الفيلم الأول احمد عبد الله، الضلال والهدى، والدين والدنيا، والهوى والطاعة أيضا في تلك اللحظة، فالراقصة توجة (سوسن بدر) ستهدي عرس على يد الام تاذية عن الرقص، في ليلة العرس قبل أن تموت وسترض القارصة أداء نمرتها في العرس إلى أن يجبرها زينهم على أداء نمرتها بالقوة، لكن اللحظة الدرامية العليا هي التي تموت فيها الام (دراما الموت والحياة في لحظة العرس

ونجد دراما الجمال والقيح في شخص عريف العرس، النياطشي العسلي (ماجد الكواني) الذي شوّه أبوه جبينه في طفولته عقابا على طيش، والمفارقة في أن الأب يجري وراء ابنه من عرس إلى عرس، مخافرا على أبواب الحفلات لاحقا بابنه كي يغفر له ضربته تلك التي شوته وجهه، من غير أن تجدي توسلاته أو تشفعات الام وساطتها له بتلين قلب الابن على ابيه، ولعلها أهم ذرى الفيلم الدرامية، فألب هو الذي يطلب الصغ من ابنه، تلبها ونسبها اللحظة الدرامية الأهم التي تجمع الام (كريمة مختار) التي تمثل الام المصرية حق تمثيل، والساخنة على ابنها زينهم الذي أبى الامتثال لها وجمع في العرس المفاسد كلها (راقصة، بيرة، حشيش..). ونجد الشباب والشيوخة في قصة الزوجين شوقي (حسن حسني) الشيخ العجوز الذي يتعاطى العقاقير لاستجلاب القوة والبناء كي يلبق بفتنة زوجته الشابة نسرين (مى كساب)، وسيجمع الفيلم العفان مع الفجور في قصة سميرة (دنيا سمير غانم) التي تتحسس بزى شاب ناكرة لزوجها من جهة، وقائمة بأود عائلتها من جهة ثانية والتي تستعرض إلى محاولة اغتصاب من قبل حسن الحشاش (باسم سمرة) الأمر الذي يدفعها إلى الدفاع عن شرفها بقتله.

سيجمع صانع الفيلم الأول احمد عبد الله، الضلال والهدى، والدين والدنيا، والهوى والطاعة أيضا في تلك اللحظة، فالراقصة توجة (سوسن بدر) ستهدي عرس على يد الام تاذية عن الرقص، في ليلة العرس قبل أن تموت وسترض القارصة أداء نمرتها في العرس إلى أن يجبرها زينهم على أداء نمرتها بالقوة، لكن اللحظة الدرامية العليا هي التي تموت فيها الام (دراما الموت والحياة في لحظة العرس

\* كاتب من سورية  
Wafat77\_2@hotmail.com

## قريبا جداً: «بغني» لأمل مرقس

ابو ظبي - من سليم البيك:

بعد اسطواناتها الثلاث «أمل» و«شوق» و«تعب يا تعب»، التي نقلت الأغنية الفلسطينية بشكل عام، وما يمكن أن يطلق عليه الأغنية العربية الملتزمة، وتكاد أغاني الجديد التراثية العربية، إلى مستويات جمالية وفنية متقدمة في الأداء والكلمة واللحن والتوزيع، تنهي الفنانة الفلسطينية أمل مرقس هذه الأيام العمل على اسطوانتها الأخيرة «بغني» برفقة طاقم من الموسيقيين والممثلين القديرين، مكون من الفنانين نسيم دكور ومهران مرعب، ومهندس الصوت والمنتج الموسيقي كيفين سليم وشاحر كاوفمان، وذلك في قريتها كرفيايف في الجليل شمال فلسطين. وينم العمل على هذه الاسطوانة بشكل استثنائي حيث يتم تسجيلها في أجواء بيت كرفساوي أثيري وعريق هو بيت السيد رجا سعيد، الذي يعود تاريخ بناؤه في حارة المراح إلى أكثر من 250 عاما، ويعج البيت في هذه الأيام بالموسيقى والآلات العزف: الورتية والنقضية، النحاسية والخشبية والآلات الإيقاع، بالإضافة إلى أجهزة التسجيل ذات التقنيات عالية الجودة، التي تسجل الأغنيات في فضاءات مختلفة في البيت من عقد الدار إلى الحوش وفي القبو وعند بيت الماء، لتضيف إلى الأغنيات خليقات صوتية من الطبيعة القروية الفلسطينية، وتحوي الاسطوانة التي ستصدر مطلع العام القادم إحدى عشرة أغنية أشرف على توزيعها الفنان عازف القانون مهران مرعب، وهي: «بغني»، كلمات والحان مهران مرعب، «أمل»، كلمات خير فودي والحان نسيم دكور، «أباي» كلمات الشاعر مروان مخول والحان سمير مخول، «بكم البعيد بعيد»، كلمات الشاعر محمود درويش والحان نسيم دكور، «مساء صغير»، كلمات



أمل مرقس

محمود درويش الحان مهران مرعب، «ازرعوني زنبقا»، كلمات توفيق زياد، «شيء في الحرب» كلمات توفيق زياد الحان نزار زريق وأمل مرقس، «أنا رابحة»، كلمات مرزوق حليبي والحان نسيم دكور، «باب الهوى»، كلمات مرزوق حليبي، «على هذه الأرض»، كلمات محمود درويش والحان فيوليت بارا، «خليني حاك»، كلمات مهران مرعب والحان نسيم دكور.

وقد كتفت مرقس العمل على اسطوانتها في الأشهر الأخيرة، حيث تفرغت لتسجيلها على أن تصدر مطلع العام المقبل، وذلك بعد حفلات عدة



المخرج محمد حمدي

## محمد حمدي يعتذر عن مسلسل «أحنا الطلبة» ويرشح أيمن مكرم لإخراجه

القاهرة - من فائزة هندواي:

اعتذر المخرج محمد حمدي عن إخراجه لمسلسل «أحنا الطلبة»، مع شركة بانوراما للإنتاج الفني، وقال حمدي أنه اضطر للاعتذار بسبب تضارب مواعيد تصوير المسلسل مع مواعيد عدد من الأفلام التي كان اتفق عليها سابقا، حيث سيبدأ تصوير فيلم «شارع الهرم» مع النجمة جمانة مراد بعد الانتهاء من تصوير فيلم «ترزيت»، الذي يصوره حاليا مع تيسير فهمي، كذلك اتفق مع شركة «السيكي» المنتجة لفيلم «شارع الهرم» على تصوير فيلم آخر بمجرد الانتهاء منه، كما تم ترشيحه لإخراج فيلم مصطفى قمر الجديد.

وقد رشح حمدي المخرج أيمن مكرم للشركة المنتجة ليقوم بإخراج المسلسل بدلا منه، وقد بدأت المفاوضات بالفعل بين مكرم والشركة المنتجة.

5	8						
		7	9				
4	6	1					7
5		3					4
2	3			6	5		
9			8				3
3			5	7	2		
			4	2			
						6	1

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	7	1	9	5	2	6	4	8
6	5	2	3	4	8	9	1	7
9	4	8	1	6	7	5	3	2
2	9	7	8	1	5	3	6	4
8	6	5	4	2	3	7	9	1
1	3	4	7	9	6	2	8	5
4	1	6	2	7	9	8	5	3
5	2	3	6	8	1	4	7	9
7	8	9	5	3	4	1	2	6

### الحل السابق

### ابراج

برج الميزان:

أنت اليوم حكيم ومميز في قراراتك التي تتخذها، لديك الكثير لتقوله لمن تحب وبخاصة أن هنالك تصرفات صدرت عنك لم تعجبك.

### برج العقرب:

عليك أن تفكر أكثر بالنتائج المترتبة على قراراتك التي تتخذها، ربما تعتذر عن موعدهم الحبيب لأنك لا تشعر بالرغبة في الخروج معه.

### برج القوس:

تتاح اليوم لك العديد من الفرص الايجابية فحاول أن تستغلها بذكاء لكن للأسف الأوضاع العاطفية لا تسير كما تمنيتها اليوم.

### برج الجدي:

سترى اليوم العديد من النتائج والتصرفات التي قد لا تعجبك فكن حذرا وحاول أن تظهر المزيد من الاهتمام بشاعر من تحب.

### برج الدلو:

أنت مميز اليوم بأرائك وطلتك الجذابة أمام الآخرين، لا تدع اختلاف وجهات النظر يكون سببا في خلافك مع الحبيب.

### برج الحوت:

الحظ يلعب دورا مهما في حياتك اليوم فحاول أن تستغل كل الفرص قد تقضي اليوم وقتا متعنا برفقة من تحب وتقترب منه أكثر.

### برج الحمل:

تنظر اليوم للأمور برؤية مختلفة ومتفهمة ما يجعلك تعيد النظر في قراراتك، لم تعد تحتمل تصرفات الشريك أكثر من ذلك.

### برج الثور:

لديك اليوم العديد من المواعيد ما يجعل يومك مضغوطا، لا تجعل من الأمور المادية سببا في خلافك مع الحبيب.

### برج الجوزاء:

حاول أن تفكر دائما بما هو مفيد لك ومصالحك واسع خلفه لتصبح في تحسن مستمر، قد تبدأ اليوم في نقاش موضوع مهم مع من تحب.

### برج السرطان:

ينتظرك اليوم العديد من العمل الشاق والمجهود حاول أن تصبر اليوم على خير، قد تتلقى مفاجأة من الحبيب تدخل السرور إلى قلبك.

### برج الأسد:

تدخل اليوم في مشكلات تقنية كثيرة لا تعرف كيف تخرج منها، لذا عليك الحرص وحاول أن تقضي بهمومك إلى من تحب.

### برج العذراء:

تشعر اليوم بالهدوء الجديد والملل فلا يوجد شيء جديد تقوم به عليك أن تجد المزيد من الوقت لتقضي مع من تحب.



## «إذا ربي يحبني أعتزل الغناء لأنني زهقت من السهر وتعب الليالي» المغني اللبناني فارس كرم: عندما أعر على بنت الحلال التي تفهمني أكيد سأزوجها على الفور

حاوره: سعيد فردي

العربية.. تمنى أن تكون قد أدت أعماله الغنائية، وإن شاء الله أن يجنبي الجمهور الغربي يارب.. الله يخلي المغرب وشعب المغرب، وداوما أعزه يارب. شعورك وأنت تشارك في برنامج أستوديو دوزيم؟  
■ أكيد فيه أصوات شابة حلوة، والله يوفق كل المشاركين يارب..  
■ ومن ناحية القيمة الفنية مثل هذه البرامج الغنائية المسابقات؟  
■ أكيد هي برامج تفتح الباب للشباب الموهوبين، هي مفتاح لكن الولوج إلى الجو الفني صعب، هناك الكثير من الحسد، الكثير من العراقيل..  
■ لماذا فارس كرم لم يتزوج بعد؟ هل أنت خائف من دخولك إلى القفص؟  
■ مصيبة مصيبة هذه.. داوما يلاحقني هذا السؤال..  
■ يقولون إن فارس كرم يخوف لو ارتبط من هروب المعجبات عنه؟  
■ لا، بالعكس ليس هذا صحيحا، ولكن لما أعر على بنت الحلال التي تفهمني، تحبني وتفهمني من ناحية التفكير ومن ناحية الشخصية، أكيد أتزوج على الحال، يا ريت إن شاء الله.. صلى لي..  
■ الخطبون بك يقولون إن فارس شديد العصبية؟  
■ هذا كذب..  
■ هل تستمع للموسيقى الغربية؟  
■ أستمتع لطبقي المغرب العربي، وخاصة موسيقى الراي للشباب خالد والشاب مامي.. وفي الأغنية المصرية سميرة سعيد التي التقيتها لمرات عديدة لما تكون في زيارة للبنان، حببني القلب سميرة سعيد. أفضل صديق لفارس؟  
■ فارس.. فارس نفسه، بلسي.. أمج.. لي طوني كرم، بشارة الحلبي، جورج وسوف... وعديون، لو لم يكن هناك ناس تحبني لما وصلت إلى هنا إلى بلدي المغرب، أكيد لي ناس تحبني وتخاف عليا وتخاف علي.■ هل تستمع لآشاعات؟  
■ كلما طلعت عني إشاعة، أتيسط كثيرا.. لأنني أتيقن بأن لي مكانة في الساحة الفنية العربية..  
■ مهرجان عربي يمتنى فارس أن يشارك فيه؟  
■ كل المهرجانات العربية يمتنى الفنان أن يكون فيها، وإن شاء الله، أشارك في أكبر عدد ممكن من المهرجانات في البلدان العربية، سبق لي أن شاركت في مهرجانات عربية، مثل مهرجان قرطاج بتونس، أحب مهرجان قرطاج كثيرا..  
■ يقولون أن جمهور فارس كرم في معظمه من البنات.. ما تعليقكم؟



فارس كرم في إحدى حفلاته

■ لا، بالعكس من الشباب، معظم جمهوري شبان وشابات..  
■ برنامج المطرب فارس كرم ونحن على أبواب الصيف؟  
■ طبعاً فيه الكثير من الحفلات الفنية والعديد من المهرجانات، إن شاء الله، يا ربي تكون (حلوين) وفي المستوى...  
■ إهتمامات أخرى لفارس غير الغناء؟  
■ التسوان؟ (بمزح).  
■ فارس كرم ككاتب وكمتفكر يحمل رسالة إلى الإنسانية عامة وإلى الوطن العربي خاصة، هل لغارس موقف سياسي أو على الأقل يتابع مستجدات الوضع السياسي في منطقة الشرق الأوسط وما يجري في فلسطين المحتلة وفي بلدك لبنان الموجود على خط التماس والمواجهة المباشرة مع العدو الإسرائيلي؟  
■ أنا أفضل أن أنظر بعيدا عن السياسة لأننا (مولين) مشغولون بالسياسة في لبنان، أفضل أن أنظر بعيدا، ولكنني أدعو بيبي وبين ربي وأصلي.. يا ربي أن يخلص الوطن العربي من كل المشاكل والحروب، وأن يعيش

## فضائيات خيمة الشرف في زمن العار... تنبؤات الجواسيس في محطات الكاس والطاس!

محمد منصور \*

■ تنافست برامج النكات الجنسية البذيئة مع برامج التوقعات والتنبؤات الفلكية في إحياء رأس السنة على المحطات اللبنانية.

واستطاع تلفزيون الجنرال عون (أو تي في) أن يكون الأكثر جراً وتهكاً في هذا السياق بين كافة المحطات اللبنانية، إذ جمع (الجد) من أطرافه، حين سمح لضيوف برنامج النكات الجنسية البذيئة أن يشربوا المشروبات الروحية على الشاشة، من دون أي مراعاة لعرف اجتماعي يمكن أن يردع بعض السكارى والحيارى عن تأجيل الكاس والطاس حتى يخرجوا من الاستوديو، أو أن يحضروه (تحت الهواء) حسب التعبير الساذج لعمليات التخفي أو الاحتشام التلفزيوني.

على أية حال تبقى هذه صورة من صور الشغافية اللبنانية التي لم تستطع المحطات التلفزيونية العربية الأخرى، حتى ساعة كتابة هذا المقال، أن تجاربه ولا فخر... لكن ما يهمني في هذا السياق الشرقي الأخر المتعلق ببرامج التوقعات والتنبؤات الفلكية التي تحاول أن تتنبأ بمجريات وأحداث ومفاجآت وكوارث العام القادم، وقانا الله شرها، خصوصاً إذا كانت على الصورة التي تبتأها فلها فلكيون لبنانيون الذين أسرفوا في ابتكار سيناريوهات عجائبية أين منها أفلام الرعب الهيتشكوكية، أو تعيق اليوم والغريبان في الخراب الموحشة.

لا تهمنا التنبؤات الشخصية التي أمطروا بها بعض المتصلين السذج، تبعاً للبرج الذي ينتهون إليه... فهذه يبقى أصحابها أحراراً في تصديقها أم لا... خصوصاً أنها كانت تحدث عن متاعب صحية ومشاكل مالية وخسارات عقارية تجعل من الضروري على أبناء برج الحمار أن يمتنعوا عن عمليات بيع وشراء عقارات هذا العام، أو على أبناء برج القلق وأبي سعد أن يتحاشوا القيام بأية تحويلات مالية حتى لو كانوا يعملون في بنوك ويجرون مثل هذه العمليات عشرات المرات في اليوم... ما يهمني تلك التنبؤات السياسية التي لم تقتصر على لبنان، بل تنبأت لدول الجوار والمناخ والاعتدال.

في تلك التنبؤات لم تكن أمام عرفان أو فلكيين قرأون الطالع، بل أمام محللين سياسيين يلوكون تسريبات حصلوا عنها من هذه الجهة أو تلك... أو أمام كتاب سيناريوهات قرأوا ما تيسر لها من وثائق موقع ويكيليكس، أو في أحسن الأحوال أمام جواسيس يبيئون شائعات، ويمارسون حروباً نفسية لإضعاف معنويات الخصم.

يبيع الكثير من المتنبئين الفلكيين بضاعة الوهم، يلعبون على مشاعر القلق والترقب في أزمات تعصف في المنطقة أساساً، وتصيب أمام عنصر التحول الزمني في عام إلى آخر مادة دراماتيكية مسلية، على طريقة السيناريوهات التي كان يكتبها بعض الممثلين السياسيين في المجلات السياسية الأسبوعية في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، حين كان يعيهم الحصول على موضوع غلاف مثير، في زمن كانت المجلة السياسية تلعب دور محطة تلفزيونية أو حزب سياسي.

والمشكلة في النهاية ليست مشكلة المتنبئين الفلكيين الذين يرون في أنفسهم نجوم مجتمع لا يفلتون أهمية أو نواب البرلمانات وتقوم السياسة والغن والرياضة... وبالتالي بحق لهم أن يعيشوا أمجادهم بطريقة أو بأخرى... المشكلة فيمن يشتري هذا الوهم، وفيمن يصدق، وفيمن يأخذه على محمل الجد... لكن من لا يستطيع أن يميز بين المزاح والجد... وبين الهزل والقول الفصل في هذا الزمن العربي المعاصر المضطرب تحت سكون الصراعات المذهبية أو الانقسامات القطرية التي تصنعها الديكتاتوريات الساكنة؟

### أم كامل الكرد... أيقونة العام الجديد!

■ الصورة النقيضة لما كانت المحطات اللبنانية تقدمه على شاشة رأس السنة أو ما حولها، كانت على قناة الجزيرة من خلال وثائقي: «خيمة أم كامل الكرد».  
وأم كامل الكرد باختصار مواطنة فلسطينية مقدسية... طردت من منزلها عام 2009 في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، جاء من يحملها خارجاً هي وزوجها ويوميها في الشارع. بعد يوم واحد من طردهما مات زوجها حزناً وكماً... لكن أم كامل لم تياس ولم تن، وعلى مقربة من بيتها المصادر أقامت المرأة المقدسية خيمة احتجاجية مطالبة بحقها، لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، قامت بهدم الخيمة عدة مرات، وفي كل مرة كانت أم كامل تعود لبناتها... وعندما تحولت هذه الخيمة إلى محج للضمان الإنساني والوطني قامت إسرائيل بإزالتها نهائياً، من دون أي تبرير قانوني... وفي الفيلم بدأ عدد من الناشطين وهم يحملون أعمدة الخيمة بأنزهم، حيث انطلق الفيلم إلى مكان الخيمة ليروي حكاية المقدسيين المزروعين في ترابهم الذين ينسل من تحتهم ذرة ذرة فيما أعين العرب الشرفاء وغير الشرفاء تتفرج!

الفيلم روى كذلك رحلة التهجير القسرية التي عانت منها أم كامل ونماذج أخرى من المقدسيين، تعرضت أملاكهم لعمليات تروير والرشاق وأوراق الطابو، ومحاولات تهجير قسري، وإغرامات مالية كبيرة وصلت مع أم كامل إلى خمسة عشر مليون دولار، من أجل أن تغلق ملف منزلها المغتصب... لكن أم كامل التي رفضت الملايين جلست تتسائل أمام الكاميرا:

إنسان بلا أرض... عنده كرامة؟! إنسان بلا وطن... عنده كرامة!؟

ولا جواب على سؤال أم كامل سوى خيمتها... فقد صارت خيمة أم كامل خيمة الشرف في زمن العار... وكان صوتها الذي يسأل جندى الاحتلال: (انت فيش عندك دين؟) صوت الكرامة في زمن النذل... وكان نزعها الحي هو المرأة المسكونة بالإباء في زمن عمليات البيع والشراء.

أم كامل التي كانت طيلة هذا الفيلم في حركة دائبة لا تهدأ، في طوفان جارف من الألق والغضب والكرامة... هي أجمل صورة يمكن أن يستقبل بها أي مواطن عربي يأس ومهزوم عامه الجديد... هي أنبل أيقونة يمكن أن نحملها في ضمائرنا لا لتنجلت بها، أو نتاجر بمعاناتها، بل لنستمد منها القوة والشجاعة والإيمان... والإيمان فقط!

### السوري الذي أعيأ تجار أثينا!

■ بدأ حياته الفنية رساماً للكاريكاتور، لكنه اكتشف في لحظة أن الحياة العربية صارت كاريكاتورية أكثر من أي كاريكاتور... فقرر البحث عن أفق آخر. هاجر إلى اليونان في الثمانينيات، حمل معه موهبته وحبه للفن التشكيلي وحوله إلى تعبير عن الهوية والانتفاء... فرسم الحياة العربية بوجوهها وأحزانها وأينيتها وخيولها... حتى صار اسمه رقماً صعباً في بورصة الفن الأوروبي والأمريكي... يقول عنه أحد مقفني الأعمال التشكيلية في أثينا:

(لديه كاريزما ليس في يديه وإنما في روحه... إنه يستخدم ألوان البحر الأبيض... أنا أطلب منه أن يرسم أكثر، لكنه لا يرسم إلا تحت ضغط الحاجة... ستكون محظوظ لو كانت لديك لوحة لجمال جرعتلي).

هذا الرأي لتاجر لوحات قد يكون صدق وأبلغ من ذلكات بعض نقاد الفن التشكيلي، الذين لا يفهمون اللوحات إلا كمجموعة طلاس، فهو يوضح عبارات قليلة جوانب التميز الفني، ومكانة هذا الفنان في السوق... خصوصاً أنه في معرض الفن العربي الأخير في نيويورك بيعت جميع لوحاته بلا استثناء.

ولعل هذا كله يبقى تميزاً فنياً موهبة استطاعت أن تجد أفقاً أوسع لها فانطلقت لتحقق النجاح الشخصي الذي قد يتكرر مع مغتربين آخرين هناك وهناك، لكن الإنجاز الأهم والاستثنائي لهذا المغترب السوري برايسي كان أثره ودوره في حفظ تراث أثينا المعماري... كما صوره لنا برنامج (موقع من المهجر) على قناة (الجزيرة) الذي خصص حلقة من حلقاته لهذا الفنان السوري.

فقد أخذ جمال جرعتلي على عاتقه ترميم بيوت أثينا القديمة والمهملة، وحقق نجاحاً مبهراً في ذلك لدرجة أن عمدة أثينا اعتبره (مستشاراً) له، ليس مستشاراً فحسب، بل نصيراً له في مواجهة تجار العقار الذي يودون الاستيلاء على تلك البيوت بحجة أن ترميمها مستحيل ومن الضروري هدمها... وذلك راجع هناك مقولة لا يهدم بيت قديم، يقدر جرعتلي على ترميمه!

لم يكن هذا النجاح في ترميم المعمار القديم مجرد عبقرية فنان، بل هو حالة إيمان بالعراقة والجمال في المكان... حالة أنكز معها جمال جرعتلي أثانيتها كفنانياً كفنانياً (اللوحة تقفيتها شخص... أما البيت القديم فيمر من أمامه الجميع ويستمتع بجماله الجميع).

قصة جمال جرعتلي في النهاية قصة داب السوري المخلص لكل عمل يقوم به، هذا الداب الذي يتجلى في الخارج للأسف، حيث لا يبروقراطية ولا عقد مسؤولين ولا فساد يحول دون أن تأخذ الموهبة حقها، ويعمل العمل المبدع بصاحبه... شكراً (موقع في المهجر) لأنه قدم لنا صورة عبقرية وفنان يكاد يكون مجهولاً في بلد... وشكراً لجمال جرعتلي لأنه كان في نجاحه في المغرب (وليس بالشعارات والتهافت) ابناً باراً بوطنه، يحمل سمعته في عقله وأبداه.

\* ناقذ فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

## وفاة الممثل البريطاني بيت بوستلثاويت عن 64 عاماً بعد صراع مع المرض



بيت بوستلثاويت

■ شارك في مظاهرات مناهضة للحرب على العراق، بالإضافة إلى دعمه حملات لمكافحة الفقر، وشارك في فيلم «أي أوف ستوبويد» (عصر الغباء) في عام 2009 والذي تناول قضية الاحتباس الحراري. وقالت الممثلة جولي الفرز التي ربطتها بوستلثاويت علاقة صداقة طويلة خلال السبعينيات

## يرجع تاريخه الى عام 600 ميلادية افتتاح الموقع الأثري المسيحي الوحيد في الإمارات

أبو ظبي - من جمال المجايدة:

مرحلة جديدة من عمليات التنقيب عن مواقع أثرية جديدة بالغة الأهمية في جزيرة صير بني ياس، التي يتوقع لها أن تبرز بشكل أكثر تاريخ المنطقة. ويعتقد العلماء أن هذا الدير بني في القرن السابع الميلادي من قبل كنيسة الشرق المعرفة أيضاً باسم الكنيسة السريانية الشرقية، ويتولى مهام التنقيب في الموقع فريق من علماء الآثار بقيادة الدكتور جوزيف الديرز، وهو الذي أدار أعمال المسح الأثري الأولي في الجزيرة خلال التسعينيات، كما أنه يشغل حالياً منصب رئيس الآثار في الكنيسة الإنكليزية، وقال الدكتور الديرز: «يمثل افتتاح الموقع أمام الزوار نقلة نوعية في عرض المعلومات المتعلقة بتاريخ هذه المنطقة خلال القرن السابع الميلادي، وهو بدون شك إضافة مهمة جداً لما تقدمه جزيرة صير بني ياس، نحن نواصل المسح حالياً لتسعي لاستكشاف ومعرفة المزيد عن ماضي المنطقة والقصص الإنسانية التي لعبت دوراً في رسم تاريخها وعرضه أمام العالم».

■ لندن - توفي الممثل البريطاني بيت بوستلثاويت عن عمر يناهز 64 عاماً بعد صراع طويل مع مرض السرطان، حسبما ذكر المتحدث باسم عائلته يوم الاثنين.

وكان الممثل الحائز جائزة «وسام الإمبراطورية البريطانية» من الملكة إليزابيث الثانية في عام 2004، قد واصل العمل حتى الشهور الأخيرة في حياته، رغم خضوعه لعلاج من السرطان. وقال صديقه الصحافي أندرو ريتشاردسون إن عائلته طلبت أن تحترم وسائل الإعلام خصوصيتها، وأشار إلى أنه قضى نحبها في سلام داخل مستشفى يوم الأحد.

يذكر أن بوستلثاويت عمل مع المخرج السينمائي الشهير ستيفن سبيلبرج في عدد من الأفلام بينها «ذا لوست وولد: جوراسيك بارك» (العالم القفوق: جوراسيك بارك)، ورشح لنيل جائزة أوسكار في عام 1994 عن دوره في فيلم «إن ذا نيم أوف فاذر» (باسم الأب).

ووصفه بيبل ناي، الذي مثل أمام بوستلثاويت في «مسرح إفريقيا» في ليفربول خلال سبعينيات القرن الماضي، بالرجل «النادر والمميز»، قائلا إنه تشرف بصداقته وإن أحداً لا يستطيع أن يملا الفراغ الذي تركه. ولد بوستلثاويت في منطقة «ريجنوتن» بمقاطعة تشيشير بشمال غرب إنكلترا، وكان يعزف من بادئ الأمر أن يعمل قسيساً في الكنيسة، إلا أنه توجه في وقت لاحق للعمل مدرساً، وسرعان ما اتبع ولعه بالمسرح. ليبدأ حياته الفنية في مسرح «أفريمان» في ليفربول، كما نشط بوستلثاويت في المجال السياسي



كازم الساهر

## رباعي «حبيبتى مرت» أبو أن يمرواً «مرور الكرام» في بداية عام 2011

عمان - من تمارا محمد:

بدأت فنوت روتانا في بداية العام الجديد بعرض كليب «حبيبتى مرت» الأغنية التي أطلقها المطرب العربي كازم الساهر، تمهيداً لصدوره اليوم لعام 2011 الذي من المقرر صدوره أواخر الشهر الجاري.

الأغنية تألفت بما حملته من كلمات صاغها الشاعر حددان بن محمد بن راشد آل مكتوم «فراع»، في أول تعاون له مع الساهر ليعيد لجمهوره التجربة الجديدة من نوعها «سفير الأناح» فايز السعيد بتلحينه للمعلم.

تلاشي «حبيبتى مرت» أجمعوا على إطلاق عمل فني مميز لم يكن ليكتفل بجماليته من دون لمسة عودنا عليها الساهر في معظم أعماله، لمسة أخرجية عودتنا دوماً حروفها بأن «تودعنا»، في نهاية العمل بتوقيع «حسين دعيبس»، الاسم الذي استطاع أن يرتبط دوماً من خلال مشوار فني طويل جمعه إرشيف ساهري مميز من خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس. عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

خلال ثنائي الصوت والصورة كازم الساهر وحسين دعيبس عدسة المخرج الأردني حسين دعيبس التي استطاعت أن تتناغم في هذا العمل مع الكلمة واللحن لتنتج في أخراج صورة ساهرية حملت بين طياتها جمال ورفق الصورة البعيدة عن «الإبتذال» السائد في عالم «الفيديو كليب» الراعي، لتسبح «ضد التيار» فتمتدح «حبيبتى مرت» لم تهرم مرور الكرام بل جاءت لتأخذ نفسها حيزاً يحفظ في ذاكرة الأغاني العربية الميزة.

## الذهب يتراجع مع ارتفاع العملة الأمريكية لكنه يظل فوق 1400 دولار بفضل قوة الطلب

■ لندن-رويترز: تراجع سعر الذهب قليلا في أوروبا أمس الثلاثاء وذلك في أول أيام التداول لعام 2011 في أسواق المال بلندن متعرضا لضغوط من ارتفاع سعر الدولار لكن مجموعة من المخاوف السائدة في السوق ظلت تدعم سعر المعدن النفيس. ويقول المحللون إن توقعات بتفاقم أزمة الدين في منطقة اليورو والمخاوف من ارتفاع محتمل في التضخم في الاقتصادات النامية وزيادة التركيز على العجز الأمريكي كلها عوامل من شأنها الإبقاء على الطلب على الذهب بغرض الاستثمار.

وفي الساعة 1047 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الذهب في السوق الفورية 1405.80 دولار للأوقية (الأونصة) بالمقارنة مع 1414 دولارا عند إغلاقه في نيويورك أمس الأول. ونزل سعر الذهب في التعاملات الآجلة في عقود شباط/فبراير 16.20 دولار للأوقية إلى 1406.70 دولار.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى بلغ سعر الفضة في السوق الفورية 30.69 دولار للأوقية بالمقارنة مع 30.66 دولار متراجعا عن ذروته في الجلسة السابقة البالغة 31.22 دولار للأوقية وهو أعلى مستوياته منذ 1980.

وسجل البلاتين 1763.49 دولار للأوقية بالمقارنة مع 1766 دولارا. وبلغ سعر البلاتينوم 787.97 دولار للأوقية من 789.97 دولار.

## مخازن سوبر ماركت بريطانية تعرض شراء ذهب زبائنها

■ لندن، بريطانيا- يوبي أي، عرضت مخازن تيسكو البريطانية العملاقة للمواد الغذائية شراء الذهب القديم من زبائنها مقابل أموال نقدية، رغبة منها في الاستفادة من ارتفاع أسعاره في الأسواق العالمية. وذكرت صحيفة (ديلي ميل) أمس الثلاثاء أن مخازن تيسكو بدأت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تجربة خدمتها الجديدة لشراء الذهب على شبكة الإنترنت من 15 متجرا. وتقول متاجر التجزئة البريطانية إنها طوّرت هذه الخدمة المرتبطة بالصاغة ومكاتب الهمن في أعقاب الارتفاع الحاد في أسعار الذهب، وتعرض على زبائنها الآن شراء مجوهراتهم الذهبية غير المرغوب فيها والتي تباع بها ضرر والحصول مقابل ذلك على مال إضافي.

ونسبت الصحيفة إلى متحدث باسم مخازن تيسكو قوله «سنقدم خدمة شغفاة تعرض على زبائنها قيمة رائدة في السوق مقابل حليهم الذهبية القديمة»، وأضافت «أن خدمة مبادلة الذهب ستجعل الزبائن يشعرون بالثقة من خلال جمع مال إضافي مقابل مجوهراتهم الذهبية غير المرغوب فيها».

## الدولار يرتفع بفضل بيانات أمريكية إيجابية

■ لندن-رويترز: ارتفع الدولار قليلا يوم الثلاثاء بعد بيانات أمريكية إيجابية أشارت إلى أن نمو أكبر اقتصاد في العالم سيستأنف في عام 2011 وهو ما ساعد العملة الأمريكية على تحقيق مكاسب أمام الين الياباني والدولار الأسترالي.

وتراجع اليورو بشكل طفيف بعد موجة صعود بفعل تخفيفية مراكز مدينة في الأسواق الماضي. وعزا متعاملون هذا التراجع إلى حديث عن بيع اليورو من قبل مستثمرين على صلة باستردادات سندات لمنطقة اليورو.

وارتفع الدولار 0.31 بالمئة أمام سلة عملات إلى 79.357، بينما تراجع اليورو نحو 0.1 بالمئة من مستواه في أواخر التعاملات الأمريكية أمس الأول إلى 1.3353 دولار. وفي وقت سابق انخفضت العملة الموحدة إلى 1.3324 دولار.

وارتفع الدولار بعدما أظهرت بيانات أن التضخم في الولايات المتحدة نما بأسرع معدل في سبعة أشهر في كانون الأول/ديسمبر وأن الإنفاق على الإنشاءات سجل أعلى مستوى في خمسة أشهر في تشرين الثاني/نوفمبر. وارتفع الدولار 0.6 بالمئة إلى 82.20 ين. وتراجع الدولار الأسترالي أكثر من واحد بالمئة إلى 1.0055 دولار من أعلى مستوى له في 28 سنة البالغ نحو 1.0257 دولار والذي سجله يوم الجمعة.

وارتفع الجنيه الاسترليني مكاسبه مسجلا أعلى مستوى للجلسة مقابل الدولار أمس بعدما نما النشاط الصناعي البريطاني بأسرع إيقاع له في 16 عاما متجاوزا التوقعات. وبلغ سعره 1.5481 دولار.

## سيركل أويل تكتشف غازا في أحدث بئر لها في المغرب

■ رويترز - لندن: قالت سيركل أويل التي تتقن عن النفط والغاز إنها توصلت إلى ثاني اكتشاف للغاز في ثلاثة أشهر في امتياز سبو الرئيسي في المغرب وهو ما جعل أسهم الشركة ترتفع 3.6 بالمئة. وفي تشرين الأول/أكتوبر قالت سيركل أويل إنها عثرت على غاز في بئر سي. جي. دي-11 في نفس الحقل.

وقالت الشركة التي بدأت الحفر في امتياز سبو في أيلول/سبتمبر إنها عثرت على الغاز في مناطق أكثر عمقا في بئر كيه. اس.إر-10. وذكرت سيركل أويل -التي تمتلك أصولا في المغرب وتامبيا وسلطنة عمان ومصر وتونس- إنها ستبدأ الآن حفر البئر الرابعة ضمن خطة لحفر خمسة آبار في الحقل. وارتفعت أسهم سيركل أويل -التي زادت نحو 17 بالمئة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية- إلى 36 بنسا للسهم في بورصة لندن بحلول الساعة 0817 بتوقيت غرينتش أمس الثلاثاء.

## شركات أجنبية تقدم عروضاً لتصميم مصفاة جازان السعودية

■ الخبر- رويترز: قالت مصادر من قطاع النفط يوم الثلاثاء إن شركات هندسية أجنبية تقدمت بعروض لتصميم مصفاة جازان النفطية التابعة لشركة أرامكو السعودية. وأضافت المصادر أن الشركات كانت قد طلبت من الشركة الحكومية مزيداً من الوقت لكل الموعد النهائي الذي حددته أرامكو لتقديم عروض التصميم والأعمال الهندسية وخدمات إدارة المشروع حل يوم 25 كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وقدمت سبع شركات هندسية عالمية مقترحاتها منها خمس شركات أمريكية هي كيه. بي. آر وفوستر ويلر ومستانج إنجنيرينج ولور وجاكوبز إنجنيرينج. وتقدمت كذلك كتيبي الهندسية وورلي -بارسونز الاسترالية بعروض.

وكانت الشركة تأمل في أن يكتسب القطاع الخاص المصفاة ويمتلكها بالكامل لتكون أول مصفاة خاصة في المملكة أكبر مصدر للنفط في العالم. وفي العام الماضي سلمت الحكومة المشروع لأرامكو. ومن المقرر إقامة المصفاة في جازان بعيداً عن حقول النفط المنتجة في المملكة في إطار خطة تنمية أوسع نطاقاً لتعاش الجنوب الغفير.

ومن المقرر أن تنتج المصفاة نحو 75 ألف برميل يوميا من البنزين وما بين 100 ألف و160 ألف برميل من الديزل منخفض الكبريت وما بين 160 ألفا و220 ألف برميل يوميا من زيت الوقود. وستتكمّل المشروع مع منشأة لتوليد الكهرباء وتخليبة المياه. وسيبنى ميناء بحري كذلك ومن المقرر أن يستكمل المشروع بحلول 2016.

■ نيويورك-رويترز: بعد مرور ثلاث سنوات على تجاوز سعر النفط مستوى مئة دولار للبرميل لأول مرة عادت الأسعار مرة أخرى تقترب من تجاوز هذا المستوى وسط موجة تفاؤل تقودها صناديق الاستثمار، لكن التشابه بين ما حدث عام 2008 وما يحدث الآن يقف عند هذا الحد.

وحتى أكثر المحللين تفاؤلا يوردون العديد من الأسباب التي قد تحول دون صعود سعر النفط إلى ما يقرب من 150 دولارا للبرميل مرة أخرى هذا العام. ومثل هذه الفقرة الكبيرة قد توجه صفة للاقتصاد العالمي يصعب عليه أن يتحملها.

وقائمة الأسباب طويلة.. فمشركات النفط تزيد من خطط إنفاقها قبل أن يصل نقص العرض إلى مستوى الأزمة، كما خفت موجة تأميم الموارء، وارتفع سعر الدولار، وهدأت المخاوف المتعلقة باقتراب بلوغ ذروة إنتاج النفط.

غير أن الأسباب الأقوى بكثير هي تلك المتعلقة بقوى العرض والطلب الأساسية في الأجل القصير. فهناك مخزونات أكبر بكثير، و طاقة أكبر بكثير في المصافي على مستوى العالمي، وأعداد أكبر بكثير من الحقول غير المستغلة التي يمكن أن تعيد دول أوبك لتشغيلها عندما تريد بما يكتفيها من وقف صعود الأسعار بشكل لم تكن تقوى عليه قبل ثلاث سنوات.

ويظهر استطلاع أجرته رويترز أن المحللين يتوقعون زيادة إضافية بنسبة

ثمانية بالمئة في متوسط الأسعار في 2011 على الرغم من أن ظروف تحقيق «فقرة كبيرة» قد تتبدد. وقال ادوارد مورس العضو المنتدب في كويدي سويس، بلد بعد النفط كما كان في ذلك الوقت إلى حد كبير لأنه كانت هناك اختناقات من التقلب عليها سواء فيما يتعلق بالمصافي أو الطاقة الانتاجية».

وفي الوقت نفسه زادت الدول المستهدفة مخزوناتنا من النفط منذ ذلك الحين فزادت مخزونات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى ما يقضي 60 مليا بالمقارنة مع 53 يوما في 2008.

وقفز نمو الطلب على النفط 2.2 مليون برميل يوميا في 2010 وفي أكبر زيادة في ست سنوات. وتوقع استطلاع أجرته رويترز زيادة بنسبة 1.5 مليون برميل يوميا في 2011.

ورغم أن هذه الزيادات من شأنها رفع الاستهلاك إلى ما يتجاوز المستويات القياسية السابقة المسجلة في 2007، زاد العروض بدرجة أكبر بكثير خلال فترة الكساد بعد أن بدأ انتا مجموعة من المشروعات الجديدة التي تكلفت مليارات الدولارات والتي كانت مقررة في فترة الأدهان قبل 2008.

ولدى الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) حاليا طاقة انتاجية غير مستغلة تقدر ما بين خمسة ملايين و50 مليون برميل

يوميا، وهو ما يبلغ نحو ثلاثة أمثال مستواها في أدنى أوقاتها في 2008 ويتركز أغلبها لدى السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم. وفي حين يدرس الخبراء مستوى السعر والظروف التي قد تدفع أوبك عن رضا إلى ضخ المزيد من النفط في السوق لم يعد هناك شك في ذلك في أن القيام بذلك سيهدد ارتفاع الأسعار. في عام 2008 قالت أوبك إنها تخطئ النفط فعليا بأكمل طاقتها.

وقال جان ستينورات الخبير النفطي في مأكواري في نيويورك «ليس من مصلحة السعودية تهديد انتعاش الاقتصاد العالمي يسعر للنفط بفوق مئة دولار للبرميل»، وأضاف «نظرا إلى الطاقة الانتاجية غير المستغلة لا اعتقد أننا سنشهد موجة الارتفاع ذاتها التي شهدناها في عام 2008».

وأكد وزير البترول السعودي علي النعيمي مجددا في كانون الأول/ديسمبر الماضي إنه يفضل أسعارا بين 70 و80 دولارا للبرميل، أي أقل من المستوى الراهن عند 89 دولارا للبرميل وأعلى مستوياته في 26 شهرا البالغ 92 دولارا الذي سجله في أوائل الشهر.

وفي حين يتوقع أن تزيد الإمدادات من خارج المنظمة بنحو 400 ألف برميل يوميا هذا العام، أي نحو ثلث الزيادة في 2010، فقد ظهرت مجموعة من الدلائل الإيجابية في الفترة الأخيرة. وفي عام 2008 هبط الإنتاج من خارج أوبك بنحو 400 ألف برميل يوميا.

## محللون: النفط يقترب من 100 دولار للبرميل لكن صعوده لن يكون على غرار ما حدث في 2008

لتحقيق جودة أعلى ومنتجات تحوي مستويات أقل من الكبريت لتلبية الطلب في الولايات المتحدة وأوروبا. واضطرت الشركات على العمل على تحسين الجودة في 2008 لتحقيق مواصفات المطلوبة مما زاد من الضغوط الراجعة للأسعار.

وإدى كذلك تراجع الطلب بسبب الكساد إلى توقف إنتاج 1.4 مليون برميل يوميا بسبب إغلاق مصاف في أواخر عام 2010 غير أن بعض الوحدات يجري فتحها الآن مع انتعاش الطلب. وحتى مع كل هذا التصوط سمارال العديد من الخبراء يتوقعون ارتفاع أسعار النفط في 2011 ولكن ليس كما حدث في 2008. ويقول المستثمر المستقل ديفيد باركليز «سعر النفط ستواصل ارتفاعها. وهي تصعد بوتيرة معتدلة للغاية وليس بحدّة تقطع الأنفاس».

وامس تراجع سعر النفط في نيويورك تسليح شباط/فبراير حوالي 3 دولارات أو 3.21 في المئة إلى 889.61 دولار للبرميل في تعاملات تراوحت بين 88.44 دولار و92.07 دولار للبرميل. وقال محللون لدى جيه.بي. مورغان برئاسة لورنس إيجلز «تحولت المعنويات في قطاع النفط إلى ناحية التفاؤل ويرجع ذلك جزئيا إلى برودة الطقس بشكل غير متعاد لكنه يرجع بشكل أكبر إلى زيادة التوقعات المتفائلة حول الأداء الاقتصادي في 2011 وخاصة في الولايات المتحدة».

400 ألف برميل يوميا خلال العام. كما ألقى اللوم بدرجة كبيرة في ارتفاع أسعار النفط في 2008 على موجة أموال المضاربة التي ضخها المستثمرون للاستفادة من ارتفاع أسعار السلع الذي بدأ عام 2002.

وبالمثل سجل المضاربون الذين يتوقعون زيادة استهلاك الوقود بفضل انتعاش الاقتصاد مراكز دائنة قياسية في كانون الأول على عقود النفط في بورصة نايمكس في نيويورك.

ويقول المحللون إن المستثمرين المهمين بالطاقة والبيع اكتسبوا مزيدا من الخبرة منذ عام 2008 عندما ضح كثيرون أموالا في صناديق بسيطة ومراكز دائنة فقط. ويقول باركليز كابيتال إن 43 بالمئة من المستثمرين في السلع سيستثمرون أموالهم في عام 2011 عن طريق محافظ تدار بكفاءة في محاولة للاستفادة من المكاسب المدفوعة بالانتعاش. كما أن الاستثمارات في المصافي العالمية من شأنها كذلك أن تضع حدا لارتفاع الأسعار.

فالأسواق تتمتع الآن بأعلى طاقة انتاجية فائضة في المصافي في عشر سنوات بسبب الاستثمارات في الأسواق الناشئة مثل الهند وذلك بعد انخفاض طاقة الإنتاج في السنوات السابقة على 2008 مما أثار مخاوف من حدوث عجز. واستثمرت المصافي كذلك في المزيد من الوحدات الأكثر تطورا ما مكنتها من إدارة نطاق أوسع من أنواع الخام

## صاغة الذهب في سورية يبحثون عن مشاريع أخرى مع ارتفاع أسعاره



مستوقة امام واجهة متجر ذهب في دمشق

■ دمشق - رويترز: مع الارتفاع الكبير في أسعار الذهب العالمية أصبحت سوق الذهب السورية بانتكاسة كبيرة. وأصبح كثير من متاجر بيع الحلي الذهبية في أزة سوق الذهب الشهير بدمشق خاوية مع تجاوز الأسعار القدرة الشرائية للكثير من السوريين.

وتلعب الحلي الذهبية عادة دورا رئيسيا في العادات الاجتماعية في سورية مثلما هو الحال في بقية العالم العربي خاصة في الزواج. وتشتهر دمشق في المنطقة بحليها الذهبية عالية الجودة بدقة التصميم. لكن ارتفاع أسعار المعدن الأصفر أثر بشكل كبير على الصاغة أصحاب الورش الصغيرة. والوصول إلى الأسواق الخارجية قد يحل المشكلة لكن تصدير الذهب غير سموح به في سورية.

ويقول جورج صارجي رئيس الجمعية الحرفية للصياغة في دمشق أن الجمعية والحكومة يعكفان حاليا على بحث الإجراءات اللازمة للسماح بتصدير بعض المشغولات الذهبية. ومع ارتفاع الطلب في شرق آسيا يمكن للسوق السورية تقليل الخسائر إلى حددها الأدنى من خلال التصدير إلى تلك المنطقة.

وقال جورج صارجي لتلفزيون رويترز أن الحكومة عدوتهم خيرا وأن الصاغة يأملون أن تحل المشكلة بالسماح بالتصدير إلى أوروبا والخليج والاستفادة من الخبرة التنافسية العالمية. وتتخذ أسعار الذهب مسارا صعوديا منذ 2001 حيث قفزت إلى ما يزيد قليلا على 250 دولارا للأوقية في ذلك العام إلى مستوى مرتفعا قياسيا فوق 1410 دولارات للأوقية يوم الخميس (30 كانون الأول/ديسمبر).

وأثرت الأسعار المرتفعة سلبا على الطلب على الحلي الذهبية العام المنصرم في كثير من الدول وترفع فيها بشدة الطلب على الذهب مثل الهند والشرق الأوسط لكن هذا التراجع عوضه مستثمرون كبار في اليابان والصين والولايات المتحدة وأوروبا.

وإدى نقص الطلب إلى إغلاق كثير من متاجر وورش الحلي الذهبية بدمشق. فبعدما كان هناك 600 ورشة مسجلة في 2004 لا يوجد الآن سوى 50.

نذيل سرودة صاحب ورشة سابق أغلق ورشته ويستعد الآن لفتح مطعم في المدينة القديمة بدمشق. ويقول إن هذا هو السبيل الوحيد ليتكمن من إطعام أطفاله. ويشد الطلب على الحلي الذهبية السورية في المنطقة فيما يرجع جزئيا إلى أن رسوم الصنعة من بين أقل الرسوم في العالم.

وبينما يأمل الصاغة في تراجع أسعار الذهب أصبحت سوق الحلي الذهبية خاوية بعدما كانت تعج بالمشترين في وقت من الأوقات مما يترك وقفا كافية للصاغة لمطالعة الجرائد ولعب النرد (الطاوله).

## أردوغان يتوقع أن يكون إجمالي الناتج المحلي لتركيا قد وصل إلى 730 مليار دولار في 2010

■ اسطنبول- وكالات الأنباء: قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان يوم الثلاثاء إن الناتج المحلي الإجمالي لبلاده تجاوز تربيون ليرة تركية (644.3 مليار دولار)، الأمر الذي يشكل عاملا نفسيا للاقتماد. وصل الناتج المحلي الإجمالي تركيا 935 مليار ليرة في 2009.

وأضاف اردوغان في تصريحات خلال اجتماع له مع المجموعة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية أن انقراض بدأت العام الجديد بتوقعات كبيرة، في حين ألقى الركود الاقتصادي العالمي بظلاله على نتائج أعمال العام 2010.

وذكرت الوكالة أن الاقتصاد التركي حقق معدل نمو بلغ 8.9 % خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2010، وستعلن الحكومة معدل النمو الإجمالي للعام في آذار/مارس المقبل.

وأوضح اردوغان عندما يكشف التناوب عن بيانات 2010، ستشهد قطر معدل نمو أعلى من 6.8 % الذي استهدفته الحكومة رسميا على المدى المتوسط.

وأضاف «توقع أن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لعام 2010، 730 مليار دولار. ولكن اعتبارا من الآن، يمكننا التنبؤ بأننا سنجاوز هذا الرقم ونصل إلى 742 مليار دولار وهو المستوى في الربع عام 2009. قبل الأزمة». من جهة ثانية تعهد اردوغان بتخفيض معدلات التضخم في البلاد إلى أدنى معدل لها، لتصبح أدنى معدل تضخم في 2013 إلى 20.3 %

## ليبيا: 18 مليار دولار مقابل تراخيص للبحث عن النفط في أراضيها

■ طرابلس - يوبي أي، كشف رئيس مؤسسة النفط الليبية شكري غانم عن أن بلاده حصلت على أكثر من 18 مليار دولار مقابل منحها تراخيص لعشرات الشركات العالمية للبحث عن النفط في أراضيها.

وقال غانم في حديث لجهة (أسواق معارض) «تشره في عهدها المقبل أن المبالغ التي حصلتها ليبيا فعليا بلغت قرابة 13 مليار دولار و 4 مليارات و 252 مليون يورو (5.6 مليار دولار) إلى جانب مبلغ آخر مستحق الدفع في حدود مليار دولار لم يحصل بعد.

وأوضح أن العائدات جاءت من خلال جولات الإعلان الأربعة التي طرحتها مؤسسة النفط على مدى السنوات الماضية وقارن فيها 43 شركة نفطية بعقود امتياز للبحث عن النفط واستضافه في الأراضي الليبية. وعما إذا كانت بلاده ستطرح مناطق جديدة أمام شركات النفط قال غانم أن وضع سوق النفط العالمي لا يبرر طرح جولة جديدة.

## مؤشر الاسهم القطري يرتفع للجلسة الخامسة وصعود البورصة المصرية

سهم أو اسكوم للإشاء والصناعة الذي ارتفع 3.4 في المئة بفعل التفاؤل بأن الشروعات الكبيرة في البنية التحتية ستزيد أرباح شركات البناء. وسجل المؤشر أكبر مكاسب منذ 13 أيلول/سبتمبر ليغلق مرتفعا 1.8 في المئة عند 7200 نقطة مسجلا أعلى مستوى منذ بداية ايار/مايو. وتراجع المؤشر أسى الإثنين بفعل تفتير خارج كتيبة بالإسكندرية أسفر عن مقتل ما يزيد عن 20 شخصا عقبته احتجاجات في الشوارع.

وقال نادر خضر وهو متعامل مع القاهرة «نرى حاليا استرداد الثقة بعد أحداث الإسكندرية»، وأضاف «المتشغرون متفائلون بأن دعم الدولة للشروعات البنية التحتية سينتج عنه مزيد من الشراء وارتفاع إيرادات مواد البناء».

وارتفع سهم حديد عز 3.2 في المئة و قفز سهم المجموعة المالية-ميرميس 4.5 في المئة. وسجل سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أعلى مستوى في أكثر من عامين مما ساهم في صعود المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة. وزاد سهم سايبك 1.4 في المئة مدعوما بارتفاع أسعار النفط العالمية التي حامت قرب أعلى مستوياتها في أكثر نقطة.

## لبنان: ارتفاع الاحتياطات الأجنبية بأكثر من مليار دولار في 2010

■ بيروت - يوبي أي، أظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي نشر يوم الثلاثاء أن موجوداته من العملات الأجنبية ارتفعت بحدود 2.307.40 مليار دولار خلال عام 2010.

وأشار التقرير إلى أن هذه الموجودات ارتفعت من 28 مليارا و 296 مليون دولار في نهاية عام 2009 إلى 30 مليارا و 603 ملايين و 40 ألف دولار في نهاية عام 2010. ما يعني ارتفاعها خلال العام الماضي بنحو 2.307.40 مليار دولار.

وكانت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية وصلت إلى 31 مليارا و 510 ملايين دولار في نهاية أيلول/سبتمبر الماضي وهو رقم غير مسبوق لكنها عادت إلى التراجع بسبب تدخل المصرف اثر الطلب على الدولار.

وتراجعت موجودات المصرف من العملات الأجنبية من نحو 3 مليارا و 852 مليونا و 40 ألف دولار في منتصف الأول/ديسمبر الماضي إلى 3 مليارا و 603 ملايين و 40 ألف دولار أي بتراجع 249 مليون دولار.

وارتفعت موجودات مصرف لبنان خلال عام 2009 بحدود 8.564 مليار دولار وهو ارتفاع غير مسبوق في عام واحد. ووصل مجموع موجودات مصرف لبنان من العملات حتى نهاية عام 2009 إلى 28.296 مليار دولار.



## القيمة السوقية لشركة آبل الامريكية للكمبيوتر تتجاوز 300 مليار دولار



ستيف جوبس كبير المسؤولين التنفيذيين في آبل (الاول من اليمين) يقدم جهاز كمبيوتر ماك اير الجديد

هذه الهواتف خلال العام الحالي ككل إلى 60 مليون جهاز مقابل 55 مليون جهاز كان يتوقعها من قبل. وأضاف فيكتور في تقريره أن آبل تواصل الاستفادة من أقوى منتج قدمته في تاريخها في إشارة إلى آي فون إلى جانب دورة المنتج القوية التي تبناها الشركة حيث تحقق طلبا عاليا قويا على أجهزة آي فون وآي باد. ويتوقع جين مونستر المحلل الاقتصادي في مؤسسة بيبر جيفري وصول سعر سهم آبل بنهاية العام الحالي إلى 438 دولارا بعد ثقتها على بيع أجهزة آي فون من خلال شركة فيزونز أكبر شركة لاتصالات الهاتف المحمول في الولايات المتحدة.

منتجات آبل خلال موسم عيد الميلاد فاق التوقعات. وفي تقرير اقتصادي قال كريس فيكتور المحلل في مصرف دويتشه بانك الألماني إن آي باد، مازال خارج التحدي من جانب آي منتجات مماثلة ومن المحتمل أن تكون مبيعاته خلال الربع الأخير من العام الحالي 6.5 مليون جهاز. ورفع فيكتور توقعاته بشأن مبيعات آي باد خلال العام ككل إلى 28 مليون جهاز في حين كان يتوقع من قبل وصول المبيعات إلى 22 مليون جهاز. كما رفع فيكتور توقعاته بشأن مبيعات الهاتف الذكي (آي فون) خلال فترة عيد الميلاد بمقدار مليون جهاز إلى 16 مليون جهاز. في حين يتوقع وصول مبيعات

سان فرانسيسكو - د ب أ مع استمرار المبيعات القوية للهواتف الذكية (آي فون) والكمبيوتر اللوحي (آي باد) وممثل الموسيقى (آي بود) التي تنتجها شركة آبل الأمريكية لالالكترونيات تتجاوزت القيمة السوقية للشركة إلى 300 مليار دولار لتصبح الشركة الوحيدة إلى جانب عملاق النفط والطاقة إكسون موبيل التي تتجاوز هذا الرقم. وجرى تداول سهم آبل في تعاملات بورصة وول ستريت يوم الثلاثاء بسعر 330 دولارا و72 سنتا لتصل القيمة السوقية للشركة إلى أكثر من 303 مليارات دولار حيث تشجع المستثمرون بالبيانات التي تشير إلى أن الطلب على

## دبلوماسي اميركي نصح بلاده بإطلاق حرب تجارية على دول أوروبا الرافضة للمحاصيل المعدلة وراثيا

باريس يوصي بأن ندرج لائحة أهداف انتقافية تتسبب ببعض الوجود عبر الاتحاد الأوروبي كون هذا مسؤولية جماعية، لكن القائمة تركز أيضا بشكل جزئي على أسوأ المذنبين. وأضاف ستابلتون إنه يجب أن تكون اللائحة مدروسة وليست عنيفة، وطويلة الأمد كونه لا ينبغي على الولايات المتحدة توقع أحرار نصر ميكو. معتبرا أن الانتقال إلى الانتقاء سيوضح أن المسار الحالي سيكون له تكاليف حقيقية على مصالح الاتحاد الأوروبي وقد يساعد على تقوية الاصوات المولية للتكولوجيا الحيوية في أوروبا.

لندن - يو بي بي أي: كشفت وثائق دبلوماسية سرية نشرها موقع ويكيليكس أن السفارة الأمريكية في فرنسا نصحت الولايات المتحدة بالبدء في حرب تجارية ضد دول الاتحاد الأوروبي التي تعارض المحاصيل الزراعية المعدلة وراثيا. ونقلت صحيفة (الغارديان) أمس الثلاثاء عن برقية كتبها السفير الأميركي لدى فرنسا كريغ ستابلتون في العام 2007، والذي كان صدقا وشريكا تجاريا للرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش، طلبه من واشنطن فرض عقوبات على الاتحاد الأوروبي وخصوصا الدول التي لم تؤيد استخدام لمحاصيل المعدلة وراثيا.

وجاء طلب ستابلتون ردا على تحركات من قبل فرنسا لمنع زراعة أو استيراد ذرة معدلة وراثيا تصنع بذورها شركة (مونسانتو) الأميركية في أواخر عام 2007. وقال الدبلوماسي الفرنسي في البرقية التي وجهها لبوش إن «فرق العمل في

## 1.5 مليون أمريكي أشهروا إفلاسهم في 2010

الديون وركود نمو الدخل... وكان كانون الأول/ديسمبر الماضي أسوأ شهور العام الماضي حيث تقدم 118146 مستهلكا بطلبات إفلاس، بزيادة 3% عن مستويات تشرين الثاني/نوفمبر. وتوقع جيرانو تواصل ارتفاع طلبات إفلاس في الولايات المتحدة خلال العام الجديد. وشهد أكبر التوسع في طلبات الإفلاس في الشهر الماضي، في بيان أن «ارتفاع المطرد لطلبات إفلاس رغم قيود قانون الإفلاس العام يثبت أن العائلات تستمر في الجوء للإفلاس نتيجة أعباء

العام قبيل سريان التعديلات. وبلغت أرقام المسجلين لإشهار الإفلاس العام الماضي 1.53 مليون طلب الإفلاس، وبلغ أكثر من 1.5 مليون. ونقلت شبكة سي. إن. إن الأمريكية يوم الثلاثاء عن معهد إشهار الإفلاس الأمريكي والمركز القومي لإبحاث الإفلاس أن طلبات إشهار الإفلاس القديمة من الأفراد تواصل الارتفاع بثبات منذ 2005 حين عدل الكونغرس قانون الإفلاس. وأشار صامويل جيردانو، المدير التنفيذي للمعهد الأمريكي لطلبات الإفلاس، في بيان أن «ارتفاع المطرد لطلبات إفلاس رغم قيود قانون الإفلاس العام يثبت أن العائلات تستمر في الجوء للإفلاس نتيجة أعباء

واشنطن - يو بي بي أي: ارتفع عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات لإشهار إفلاسهم في العام الماضي بنسبة 9% إلى 182 ألف وظيفة جديدة عن طريق الوكالة الوطنية للتشغيل. كما ساهم جهاز دعم الإدماج المهني في إحصائه في توفير 273 ألف وظيفة جديدة. في حين تم إنشاء 35 ألف مؤسسة صغيرة ساهمت في توفير 76 ألف وظيفة جديدة في إطار أجهزة التشغيل. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن نوح قوله إن المؤشرات الاقتصادية شهدت تحسنا ملموسا خلال السنوات الأخيرة خاصة بعد تنفيذ المخططين التوحيين 2001-2009 و2005-2009. حيث عرف النمو الاقتصادي خارج المخرجات استقرارا بلغت نسبته 6% خلال السنوات الأخيرة ووصلت إلى 3.9% عام 2009

## بريطانيا: بدء تطبيق قرار رفع ضريبة القيمة المضافة ونمو الصناعة بأسرع ايقاع في 16 عاما

تكاليف الشركات بمستوى قياسي مما ينسب بين قطاعا واحدا على الأقل في الاقتصاد البريطاني مستعد لرفع أسعار الفائدة قبل نهاية 2011. وارتفع مؤشر ماركيت/سي. أي. بي. اس لمديري المشتريات في القطاع الصناعي إلى 58.3 في كانون الأول وهو أعلى مستوى له منذ أيلول/سبتمبر 1994. وفاقت القراءة متوسط توقعات كان يبلغ 57.0 بينما جرى تعديل قراءة تشرين الثاني/نوفمبر بالخفض إلى 57.5.

وسيلقى النمو القوي في النشاط الصناعي ترحيبا من الحكومة الائتلافية البريطانية التي تحول على القطاع الخاص لتحقيق تعاف اقتصادي مستدام في وقت يشهد خفضا قويا في الإنفاق العام. إلا أن تزايد ضغوط الأسعار لن يلقى قبولا في ظل معدل تضخم يزيد بأكثر من نقطة مئوية عن الحد الذي يستهدفه بنك إنجلترا المركزي وهو اثنا عشر بالمئة. على صعيد آخر أظهرت بيانات بنك إنجلترا المركزي أمس أن الموافقات على

الضريبة وتراجع الإنفاق الاستهلاكي لن يعوقا النمو الاقتصادي خلال العام الحالي. وأشار مسح منفصل نشرته شركة المحاسبة ديلويت إلى أن أغلب المديرين الماليين في الشركات الكبرى ببريطانيا متفائلون بشأن احتمالات النمو خلال 2011. وأعلنت بريطانيا عن برنامج ضخم لخفض النفقات العامة بحوالي 80 مليار إسترليني في تشرين الأول/أكتوبر، والقرار أن يتم تطبيقها من قبل جميع القطاعات الحكومية اعتبارا من هذا العام. وكانت حكومة حزب العمال السابقة تعزم في أخرى زيادة ضريبة القيمة المضافة اعتبارا من العام الجاري. وحذر زعماء النقابات العمالية من أن ارتفاع الضرائب على المشتريات والأرباح سوف يرفع سقف المفاوضات بشأن الأجور خلال العام الحالي. على صعيد آخر نما النشاط الصناعي البريطاني بأسرع وتيرة في أكثر من 16 عاما في كانون الأول/ديسمبر وارتفعت

وقال وزير المالية المحافظ جورج أوسبورن إن زيادة الضريبة «أداة قوية» للمساهمة في خفض عجز الميزانية البالغ حوالي 150 مليار إسترليني في 2010. وقال إنه في ظل وجود «أزمة ديون سيادية في أوروبا، وعجز تجاري ضخم فليس أمام بريطانيا من خيار آخر غير زيادة الضريبة لتفادي إجراء خفض آخر للميزانية. لكن حزب العمال المعارض قال إن الزيادة «ضريبة خطأ في الوقت الخطأ» إذ أنها ستقيد الإنفاق الاستهلاكي وتزيد التضخم والبطالة وتضر بالنمو. وأشار تقرير نشره مركز أبحاث تجارة التجزئة في بريطانيا أمس إلى أن تراجع الإنفاق الاستهلاكي سوف يخفض مبيعات التجزئة بمقدار 2.2 مليار جنيه إسترليني خلال الربع الأول من العام الحالي فقط. ويتزامن بدء تطبيق زيادة الضريبة مع نشر نتائج مسح اقتصادي نشرته صحيفة (فاينانشيال تايمز) أظهر أن أغلبية خبراء الاقتصاد الذين جرى استطلاع رأيهم يعتقدون أن زيادة

لندن- وكالات الأنباء - «القدس العربي»: بدأت الحكومة البريطانية أمس الثلاثاء تطبيق قرارها بزيادة معدل ضريبة القيمة المضافة في البلاد إلى 20% في إجراء يهدف إلى المساعدة في مواجهة العجز الضخم في الميزانية. وتهدف الزيادة، وقدرها 2.5 نقطة مئوية لتصل الضريبة إلى 20% على معظم السلع باستثناء الأغذية وملابس الأطفال والصحف والمجلات، إلى جمع 13 مليار جنيه إسترليني (20 مليار دولار) سنويا من أجل المساعدة في تحقيق توازن المالية العامة بالبلاد. ووصفت الحكومة هذه الزيادة التي بدأ تطبيقها أمس إنها خطوة أساسية لكنها ضرورية، في طريق تعافي الاقتصاد. ولكن المعارضين يقولون إنها ستحد من الإنفاق الاستهلاكي مما يعرقل النمو الاقتصادي. ويهدد الخطوة، تسير بريطانيا ركب معظم الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حيث تتراوح ضريبة القيمة المضافة في هذه الدول بين 19 و20%.

## المفوضية الأوروبية تبدأ اليوم مناقشة أجندة قمة الطاقة المقررة الشهر المقبل

بروكسل - د ب أ: من المتوقع أن يعلن مفوض شؤون الطاقة الأوروبية أمام نظرائه مفوضي الاتحاد الأوروبي المختلفين اليوم الأربعاء ضرورة أن تقر حكومات هذه الدول كيفية تمويل الاستثمارات الضخمة المطلوبة لتطوير أنظمة الطاقة لديها وكيفية تحقيق الأهداف المرجوة بشأن ترشيح استهلاك الطاقة التي سبق الاتفاق عليها. ومن المقرر أن يعقد قادة الاتحاد الأوروبي يوم 4 شباط/فبراير المقبل قمة في العاصمة البلجيكية

الرئيسية التي تواجه الاتحاد الأوروبي هي كفاءة البنية الأساسية للطاقة والسياسة الخارجية. ويقول مسؤولو المفوضية الأوروبية إن تحديد شبكات الطاقة في دول الاتحاد حتى تلبية الطلب عليها خلال العقد المقبل يحتاج إلى استثمارات بقيمة تريليون يورو (3.7 تريليون دولار). وقال أحد المصادر «نرى أننا نحتاج البنية الأساسية، لكن السؤال هو من سيدفع التكاليف وهل سيتم تمويلها جزئيا من الأموال العامة».

وكانت دول الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة قد وافقت بالفعل على زيادة كفاءة استهلاك الطاقة بنسبة 20% قبل 2020. ولكن أرقام المفوضية تشير إلى أن السياسات الراهنة لن تحسن كفاءة استهلاك الطاقة بأكثر من 6% خلال الفترة الزمنية المحددة. ومن المتوقع أن يطلق أوتينغر نقاشا بشأن السبل الممكنة إلى الدول المستهدفة خلال الفترة المقبلة المحددة. وتداول أغلب المقررات المطروحة حول ضرورة وضع أهداف وظيفية ملزمة لكل دولة من الدول كبدل لتلك الأهداف الاختيارية الموجودة حاليا. وبعنا معاير لاستهلاك الطاقة في المباني القائمة وتوسيع القواعد الحالية التي تطبق على المباني الجديدة فقط.

وكالات دول الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة قد وافقت بالفعل على زيادة كفاءة استهلاك الطاقة بنسبة 20% قبل 2020. ولكن أرقام المفوضية تشير إلى أن السياسات الراهنة لن تحسن كفاءة استهلاك الطاقة بأكثر من 6% خلال الفترة الزمنية المحددة. ومن المتوقع أن يطلق أوتينغر نقاشا بشأن السبل الممكنة إلى الدول المستهدفة خلال الفترة المقبلة المحددة. وتداول أغلب المقررات المطروحة حول ضرورة وضع أهداف وظيفية ملزمة لكل دولة من الدول كبدل لتلك الأهداف الاختيارية الموجودة حاليا. وبعنا معاير لاستهلاك الطاقة في المباني القائمة وتوسيع القواعد الحالية التي تطبق على المباني الجديدة فقط.

وكالات دول الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة قد وافقت بالفعل على زيادة كفاءة استهلاك الطاقة بنسبة 20% قبل 2020. ولكن أرقام المفوضية تشير إلى أن السياسات الراهنة لن تحسن كفاءة استهلاك الطاقة بأكثر من 6% خلال الفترة الزمنية المحددة. ومن المتوقع أن يطلق أوتينغر نقاشا بشأن السبل الممكنة إلى الدول المستهدفة خلال الفترة المقبلة المحددة. وتداول أغلب المقررات المطروحة حول ضرورة وضع أهداف وظيفية ملزمة لكل دولة من الدول كبدل لتلك الأهداف الاختيارية الموجودة حاليا. وبعنا معاير لاستهلاك الطاقة في المباني القائمة وتوسيع القواعد الحالية التي تطبق على المباني الجديدة فقط.

## اقرار مشروع مشترك للوقود الحيوي مع البرازيل

بروكسل - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي يوم الثلاثاء أن شركتي شل للنفط، وكوسان البرازيلية العملاقة في إنتاج السكر والإيثانول، حصلتا على موافقة بإطلاق مشروع مشترك يهدف أوليا إلى إنتاج الوقود الحيوي. يبريد الاتحاد الأوروبي زيادة استخدامه بشكل كبير للوقود الذي يعتمد في إنتاجه على المحاصيل كوسيلة لمواجهة ارتفاع درجة حرارة الأرض. مع خفض اعتمادها على شركات إنتاج النفط الأجنبية. وأعلى القرار دفعة في الصناعة الأوروبية لتعزيز إنتاج الوقود الحيوي. جاء في بيان صادر في بروكسل أن المفوضية الأوروبية وافقت على مشروع مشترك بين شركتي شل وكوسان لإنتاج وتوزيع وبيع السكر والإيثانول والمنتجات ذات الصلة.

ويشار إلى أن البرازيل هي أكبر دولة في العالم من حيث إنتاج الوقود المعتمد على الإيثانول المستخلص بشكل كبير من قصب السكر. كما أن شل هي أكبر شركات الطاقة في العالم وتستثمر حاليا في إنتاج «الوقود الحيوي المتقدم» وفقا لموقع الشركة الإلكتروني. المفوضية الأوروبية معنية بضمان تحقيق المنافسة في أنحاء الاتحاد الأوروبي ويمكن لها أن تمنح شركات من الاتحاد في حال ما ارتأت أنها قد تعطي إحدى الشركات قوة مفرطة. لكن مسؤولين في الاتحاد الأوروبي قرروا الموافقة على تحالف شل وكوسان نظرا «لوجود عدد كبير من شركات توريد أخرى وجود حصص متعددة في السوق للشركتين».

مقال تجويج. وأوضح خبير عربي يعمل في بكن لوكالة فرانس برس «في مرحلة أولى تم تشغيل المفاعل باستعمال مواد غير مشعة أو ضعيف النشاط وهنا تم الانتقال إلى مرحلة اختبارات مع مواد انشطارية واشعاعية». وباتت الصين تنتمي إلى «أقلية من الدول» تتحكم في المراكز الكاملة للوقود النووي كما قال سون كين المدير العام للشركة الصينية بافتخار. وتعلم الصين حاليا 13 مفاعلا نوويا في طور العمل ووافقت على إنجاز 34 مفاعلا آخر يجري بناءه 26 منها. أي أكثر من 40% من المحطات النووية التي يجري بناؤها في العالم. كما أفادت «صحيفة الشعب» الثلاثاء على موقعها

بكين - ف ب: بتحكمها في إعادة استعمال الوقود النووي المستخدم في مفاعل تجريبي. إجراوات الصين مرحلة تقنية مهمة حققها قبلها دول أخرى، لضمان استقلالها في مجال الطاقة على الامد الطويل، كما يرى خبراء. وقال التلفزيون الوطني الصيني يوم الاثنين باعتزاز أن الصين ستتمكن من استعمال مخزونها من اليورانيوم طيلة ثلاثة آلاف سنة بدلا من خمسين إلى سبعين سنة كما كان متوقفا حتى الآن وذلك بفضل تجربة ناجحة قامت بها «الشركة النووية الوطنية الصينية». وقد انجز هذا «الاختراق التكنولوجي» في 21 كانون الأول/ديسمبر في مصنع رقم 404، للشركة الصينية في المنطقة صحراوية ثائية بولاية غانسو (شمال غرب) حيث توصل مهندسون صينيون

بكين - ف ب: بتحكمها في إعادة استعمال الوقود النووي المستخدم في مفاعل تجريبي. إجراوات الصين مرحلة تقنية مهمة حققها قبلها دول أخرى، لضمان استقلالها في مجال الطاقة على الامد الطويل، كما يرى خبراء. وقال التلفزيون الوطني الصيني يوم الاثنين باعتزاز أن الصين ستتمكن من استعمال مخزونها من اليورانيوم طيلة ثلاثة آلاف سنة بدلا من خمسين إلى سبعين سنة كما كان متوقفا حتى الآن وذلك بفضل تجربة ناجحة قامت بها «الشركة النووية الوطنية الصينية». وقد انجز هذا «الاختراق التكنولوجي» في 21 كانون الأول/ديسمبر في مصنع رقم 404، للشركة الصينية في المنطقة صحراوية ثائية بولاية غانسو (شمال غرب) حيث توصل مهندسون صينيون

## الصين تجتاز مرحلة تقنية مهمة نحو تحقيق الاستقلال بمجال الطاقة

بكين - ف ب: بتحكمها في إعادة استعمال الوقود النووي المستخدم في مفاعل تجريبي. إجراوات الصين مرحلة تقنية مهمة حققها قبلها دول أخرى، لضمان استقلالها في مجال الطاقة على الامد الطويل، كما يرى خبراء. وقال التلفزيون الوطني الصيني يوم الاثنين باعتزاز أن الصين ستتمكن من استعمال مخزونها من اليورانيوم طيلة ثلاثة آلاف سنة بدلا من خمسين إلى سبعين سنة كما كان متوقفا حتى الآن وذلك بفضل تجربة ناجحة قامت بها «الشركة النووية الوطنية الصينية». وقد انجز هذا «الاختراق التكنولوجي» في 21 كانون الأول/ديسمبر في مصنع رقم 404، للشركة الصينية في المنطقة صحراوية ثائية بولاية غانسو (شمال غرب) حيث توصل مهندسون صينيون

بكين - ف ب: بتحكمها في إعادة استعمال الوقود النووي المستخدم في مفاعل تجريبي. إجراوات الصين مرحلة تقنية مهمة حققها قبلها دول أخرى، لضمان استقلالها في مجال الطاقة على الامد الطويل، كما يرى خبراء. وقال التلفزيون الوطني الصيني يوم الاثنين باعتزاز أن الصين ستتمكن من استعمال مخزونها من اليورانيوم طيلة ثلاثة آلاف سنة بدلا من خمسين إلى سبعين سنة كما كان متوقفا حتى الآن وذلك بفضل تجربة ناجحة قامت بها «الشركة النووية الوطنية الصينية». وقد انجز هذا «الاختراق التكنولوجي» في 21 كانون الأول/ديسمبر في مصنع رقم 404، للشركة الصينية في المنطقة صحراوية ثائية بولاية غانسو (شمال غرب) حيث توصل مهندسون صينيون

بكين - ف ب: بتحكمها في إعادة استعمال الوقود النووي المستخدم في مفاعل تجريبي. إجراوات الصين مرحلة تقنية مهمة حققها قبلها دول أخرى، لضمان استقلالها في مجال الطاقة على الامد الطويل، كما يرى خبراء. وقال التلفزيون الوطني الصيني يوم الاثنين باعتزاز أن الصين ستتمكن من استعمال مخزونها من اليورانيوم طيلة ثلاثة آلاف سنة بدلا من خمسين إلى سبعين سنة كما كان متوقفا حتى الآن وذلك بفضل تجربة ناجحة قامت بها «الشركة النووية الوطنية الصينية». وقد انجز هذا «الاختراق التكنولوجي» في 21 كانون الأول/ديسمبر في مصنع رقم 404، للشركة الصينية في المنطقة صحراوية ثائية بولاية غانسو (شمال غرب) حيث توصل مهندسون صينيون

بكين - ف ب: بتحكمها في إعادة استعمال الوقود النووي المستخدم في مفاعل تجريبي. إجراوات الصين مرحلة تقنية مهمة حققها قبلها دول أخرى، لضمان استقلالها في مجال الطاقة على الامد الطويل، كما يرى خبراء. وقال التلفزيون الوطني الصيني يوم الاثنين باعتزاز أن الصين ستتمكن من استعمال مخزونها من اليورانيوم طيلة ثلاثة آلاف سنة بدلا من خمسين إلى سبعين سنة كما كان متوقفا حتى الآن وذلك بفضل تجربة ناجحة قامت بها «الشركة النووية الوطنية الصينية». وقد انجز هذا «الاختراق التكنولوجي» في 21 كانون الأول/ديسمبر في مصنع رقم 404، للشركة الصينية في المنطقة صحراوية ثائية بولاية غانسو (شمال غرب) حيث توصل مهندسون صينيون

بكين - ف ب: بتحكمها في إعادة استعمال الوقود النووي المستخدم في مفاعل تجريبي. إجراوات الصين مرحلة تقنية مهمة حققها قبلها دول أخرى، لضمان استقلالها في مجال الطاقة على الامد الطويل، كما يرى خبراء. وقال التلفزيون الوطني الصيني يوم الاثنين باعتزاز أن الصين ستتمكن من استعمال مخزونها من اليورانيوم طيلة ثلاثة آلاف سنة بدلا من خمسين إلى سبعين سنة كما كان متوقفا حتى الآن وذلك بفضل تجربة ناجحة قامت بها «الشركة النووية الوطنية الصينية». وقد انجز هذا «الاختراق التكنولوجي» في 21 كانون الأول/ديسمبر في مصنع رقم 404، للشركة الصينية في المنطقة صحراوية ثائية بولاية غانسو (شمال غرب) حيث توصل مهندسون صينيون

## الجزائر: 155 مليار دولار احتياجات أجنبية وخلق 500 ألف وظيفة في 2010

بكين - رويترز: أعلنت أكبر مؤسسة للتخطيط الاقتصادي بالصين يوم الثلاثاء قواع جديدة لمنع المحتكرين من التلاعب بالأسعار على نحو يعيق المنافسة العادلة. وتأتي تلك الخطوة في وقت يشهد ارتفاعا في معدل تضخم المستهلكين وتعهدت الحكومة بأخذ خطوات للقضاء على التلاعب بالأسعار. وقالت لجنة الإصلاح والتنمية الوطنية في بيان على موقعها على الإنترنت «تتخذ سبل تنفيذ المنافسة اشكالا جديدة وأمطا متنوعة من تحالفات الهيمنة على الأسعار وإساءة استخدام الاحتكار مما يضر بشدة بمصالح المستهلكين وأيضا بالتطور الجيد لاقتصاد السوق». وتمتع اللوائح الجديدة المنافسين من تثبيت الأسعار أو التحالف لتعريف الأسعار كما تمنع البائعين من وضع حد أدنى لأسعار المنتجات. كما تمنع اللوائح المشاركين بالسوق من بيع منتجات بأسعار أقل من تكلفتها للضغط على المنافسين الآخرين. كما تقضي القواعد بمنع كبار اللاعبين بالأسواق من التحكم في الأسعار أو مطالبة المشترين بدفع رسوم إضافية.

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

## انخفاض جودة القمح باستراليا رغم المحصول الكبير

سيدني - رويترز: قال محللون ومزارعون إن جودة ما يصل إلى نصف محصول القمح الأسترالي ستخفف إلى علف الحيوانات أو تصف دقيق (طحين) منخفض الجودة وهو ما يؤثر مخاوف من حدوث نقص عالمي في القمح عالي الجودة ويضر بأكبر محصول ينجح في البلاد منذ ثمانين سنوات. وقال المحللون والمزارعون لرويترز إنه سيحرج خفض جودة ما يصل إلى 50 بالمئة من محصول 2010-2011 إلى قمح للاستخدام العام أو لتوابع مختلفة من العلف. واتصل حصان نحو 75 بالمئة من محصول 2010-2011 في أستراليا لكن الحصان متأخر بنحو خمسة أسابيع بسبب هطول الأمطار بشكل أكثر من المعتاد في العديد من مناطق زراعة القمح في شرق البلاد. وعطلت الفيضانات في ولاية

سيدني - رويترز: قال محللون ومزارعون إن جودة ما يصل إلى نصف محصول القمح الأسترالي ستخفف إلى علف الحيوانات أو تصف دقيق (طحين) منخفض الجودة وهو ما يؤثر مخاوف من حدوث نقص عالمي في القمح عالي الجودة ويضر بأكبر محصول ينجح في البلاد منذ ثمانين سنوات. وقال المحللون والمزارعون لرويترز إنه سيحرج خفض جودة ما يصل إلى 50 بالمئة من محصول 2010-2011 إلى قمح للاستخدام العام أو لتوابع مختلفة من العلف. واتصل حصان نحو 75 بالمئة من محصول 2010-2011 في أستراليا لكن الحصان متأخر بنحو خمسة أسابيع بسبب هطول الأمطار بشكل أكثر من المعتاد في العديد من مناطق زراعة القمح في شرق البلاد. وعطلت الفيضانات في ولاية

سيدني - رويترز: قال محللون ومزارعون إن جودة ما يصل إلى نصف محصول القمح الأسترالي ستخفف إلى علف الحيوانات أو تصف دقيق (طحين) منخفض الجودة وهو ما يؤثر مخاوف من حدوث نقص عالمي في القمح عالي الجودة ويضر بأكبر محصول ينجح في البلاد منذ ثمانين سنوات. وقال المحللون والمزارعون لرويترز إنه سيحرج خفض جودة ما يصل إلى 50 بالمئة من محصول 2010-2011 إلى قمح للاستخدام العام أو لتوابع مختلفة من العلف. واتصل حصان نحو 75 بالمئة من محصول 2010-2011 في أستراليا لكن الحصان متأخر بنحو خمسة أسابيع بسبب هطول الأمطار بشكل أكثر من المعتاد في العديد من مناطق زراعة القمح في شرق البلاد. وعطلت الفيضانات في ولاية

## مصنع بركان الإماراتي يحصل على تسهيل ائتماني بقيمة 272 مليون دولار لتوسعة انتاجه وتحديث مختبراته

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».

بكين - رويترز: قالت شركة بركان ميونيشنز سيستيمز في بيان صحفي إنها حصلت على تسهيل ائتماني بقيمة مليار درهم (272.3 مليون دولار) لتوسعة لخطوط الإنتاج وتحديث مختبر للخطائر، وقالت الشركة في بيان إن بنك الخليج الأول قام بترتيب التمويل في تشرين الثاني/نوفمبر. وذكرت الوثائق أنها تزود القوات المسلحة بدمية الإمارات العربية المتحدة ب ذخيرة «متعددة الاستخدامات».



## أرسنال «الغامض» يواجه اختباراً أمام مانشستر سيتي اليوم في الدوري الانكليزي

من الدوري. وكان ستوك سيتي صعد إلى المركز الثامن بجدول الدوري إثر فوزه على إيفرتون 2/0 صفر، وقد وجه لاعب خط الوسط ويل ويتيهد إنذاراً لمانشستر بأن فريقه يتقدم بمستواه. وقال ويتيهد «أتمنى أن نخوض المباراة بشيء من الثقة وربما نحقق نتيجة إيجابية. أما توتنهام صاحب المركز الرابع فيحل ضيفاً على إيفرتون كما حل تشيلسي، الذي لم يحقق سوى انتصاراً واحداً في آخر ثماني مباريات له بالدوري، ضيفاً على ألغرهامبتون صاحب المركز العشرين الأخير بجدول المسابقة والذي فجر مفاجأة بفوزه على ليفربول في عقر داره يوم الأربعاء الماضي.

هذا الموسم لأننا نتجنبنا. متوسط أعمال اللاعبين الآن 23 عاماً وقد بدأوا في اكتساب الخبرة»، رغم أن الفريق أهدر عدداً من النقاط بسهولة هذا الموسم. وأضاف فينجر «أدركنا منذ بداية كانون أول/ديسمبر أن المباريات التي يخوضها أرسنال على ملعبه أمام مانشستر سيتي اليوم الأربعاء في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الانكليزي لكرة القدم. ويتبقى التساؤلات حول المستوى الذي سيظهر به أرسنال صاحب المركز الثالث برصيد 39 نقطة، في المباراة أمام مانشستر سيتي الذي يحتل المركز الثاني برصيد 41 نقطة ويفارق الأهداف فقط خلف المتصدر مانشستر يونايتد. وقال الفرنسي أرسين فينجر المدير الفني لأرسنال «نبو أقوى ذهنيًا

### استراليا تحلم باللقب في ثاني مشاركة لها بكأس آسيا

## الأحمر البحريني يتشبه بالأمل ويسعى لاستعادة توازنه وبريقه

لتعويض جماهيره عن كيوه الفترة الماضية. وتأهل المنتخب البحريني إلى نهائيات البطولة بعدما احتل المركز الثاني في مجموعته بالتصفيات خلف المنتخب الياباني ومتفوقاً على منتخبني اليمن وهونغ كونغ. وجذب المنتخب البحريني الأنظار إليه في بداية مسيرته بالتصفيات من خلال الفوز على نظيره الياباني ولكنه خسر خارج ملعبه أمام كل من اليابان واليمن ولكنه حجز مكانه في النهائيات بعد الفوز على هونغ كونغ. ورغم تمتع المنتخب البحريني بإمكانيات فنية وكذلك بخبرة رائدة لدى لاعبيه تؤهلهم للمنافسة في البطولة فإن الفريق يواجه أكثر من عقبة صعبة في طريقه. ويأتي في مقدمة هذه العقبات أن استعدادات الفريق لم تكن على الوجه الأكمل في الفترة الماضية بعدما استقال مديره الفني النمساوي جوزيف هداشكيبرجر قبل أيام من انطلاق فعاليات خليجي 20 ليربك حسابات الأحمر. وتولى المدرب الوطني سلمان شريدة المسؤولية في وقت صعب للغاية ولفترة زمنية قصيرة قد لا تساعده في التعامل مع بطولة كبيرة بحجم كأس آسيا. وما يزيد الجاهمير البحريني بالفعل هو أن خبرة شريدة المحدودة يمثل هذه البطولات الكبيرة سيكون عائقاً كبيراً للفريق في مواجهة فريقين بارزين

مثل المنتخبين الأسترالي والكوري الجنوبي اللذين يتنافسان معه ومع المنتخب الهندي في المجموعة الثالثة بالدور الأول لكأس آسيا. ولذلك، يعمل الفريق وجماهيره ألامهلاً على خبرة وإمكانيات لاعبين مثل جيسي جون وعبد الله فتاي وسلمان عيسى وفوزي عايش وحسين علي بابا وقدرتهم على عبور هذه العقبات. ورغم انضمام الاتحاد الأسترالي لكرة القدم إلى الاتحاد الآسيوي للعبة قبل سنوات قليلة، فرض المنتخب الأسترالي نفسه بقوة على منافسات اللقب في القارة الآسيوية وأصبح من القوى الكروية الكبرى في هذه القارة. ولم يتأخر المنتخب الأسترالي في حجز مكانه ببطولة كأس آسيا حيث تأهل للبطولة الماضية في عام 2007 وذلك في أول مشاركة له بالتصفيات المؤهلة للبطولة. ولم يكتف المنتخب الأسترالي بالتأهل للبطولة بل شق طريقه عن جدارته إلى دور الثمانية ليكتسب الخبرة والثقة في أول مشاركة له بإيرب بطولة آسيوية. ولذلك، لا يصعب لدى المنتخب الأسترالي أهداف جديدة حيث أصبحت الفريق إلى المنافسة بقوة على اللقب القاري في ثاني مشاركته له بالبطولة عندما يخوض غمار كأس آسيا 2011 التي تستضيفها قطر من السابغ إلى 29 كانون ثان/يناير الحالي.

ومع فشل الفريق في عبور الدور الأول لبطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا حيث احتل المركز الثالث في مجموعته خلف منتخبني ألمانيا وغانا، لم يعد أمام لاعبيه سوى البحث عن النجاح في البطولة الآسيوية بقطر وإحراز اللقب في مشاركته الثانية بالبطولة. وتأهل المنتخب الأسترالي إلى النهائيات بعدما تصدر مجموعته في التصفيات على حساب منتخبات الكويت وإندونيسيا وعمان. وتلقى المنتخب الأسترالي صدمة قوية في بداية مسيرته بالتصفيات عندما خسر أمام ضيفه الكويتي صفر/1 في كانبرا حيث اعتمد الفريق في هذه المباراة على مجموعة من اللاعبين المحترفين بالدوري الأسترالي دون الاستعانة بنجومه المحترفين في أوروبا. ومع عودة اللاعبين المحترفين بأوروبا إلى صفوف الفريق، حقق المنتخب الأسترالي الفوز ذهاباً وإياباً على نظيره العماني ثم تعادل 2/2 في ضيافة المنتخب الكويتي قبل أن يتغلب على ضيفه الإندونيسي 1/0 صفر في الجولة الأخيرة من التصفيات. ورغم وجود العديد من النجوم المحترفين بالآندية الأوروبية الكبيرة ووجود المدرب الألماني هولجر أوسبايك على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الأسترالي، لم يحصل المدرب الألماني على الفرصة والوقت

الواجب. وفي عام 2004، فجر المنتخب البحريني لكرة القدم مفاجأة من العيار الثقيل وتأهل للمربع الذهبي في بطولة كأس آسيا الثالثة عشر والتي استضافتها الصين قبل أن ينهي مسيرته في البطولة بإحراز اللقب الرابع ليؤكد أحقته بأن يكون أفضل المنتخبين طورا في العالم لهذا العام. ولكن الحفاظ على المستوى الجوتي (الأحمر) في السنوات التالية وغاب عنه التوفيق في الثنتين من أحرز العتقات في تاريخه حيث فشل في بلوغ نهائيات كأس العالم مرتين متتاليتين بسبب الإخفاق في الخطوة الأخيرة. وفشل المنتخب البحريني في عبور الدور الفاصل بلوغ نهائيات كأس العالم 2006 فهدى بطاقة التأهل للمنتخب الترينيدادي ثمكرر ذلك في الدور الفاصل لبطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا وأهدى البطاقة لنظيره النيوزيلندي. ولم يظهر الفريق بنفس المستوى الذي أظهره في كأس آسيا عام 2004 عندما خاض البطولة التالية عام 2007 ليخسر من الدور لأول (دور المجموعات) للبطولة. ولذلك ستكون بطولة كأس آسيا الخامسة عشر التي تستضيفها قطر من السابغ إلى 29 كانون ثان/يناير الحالي فرصة جديدة أمام الأحمر لاستعادة

### حسام غالي يغيب عن المباراة بسبب الإصابة

## منتخب مصر يواجه تنزانيا مساء اليوم في أولى مباريات دورة حوض النيل «الودية»

على بيع اللاعب للمقاصة، في شأن آخر أكد حسام حسن المدير السقوط للزمالك إن حسام غالي كان سيتأق مع الزمالك بشكل أكبر من الأهلي في حال انضمام اللاعب الدولي لصفوف اللقعة البيضاء. وقال حسام في حوار مطول لبرنامج «كورة أون لاين» عبر قناة مودرن كورة: «كنت أزعج في التعاقد مع غالي لكن المقابل المادي وارتياح اللاعب في الأهلي جعلت الصفقة تفشل». وأضاف: «حسام لو كان في الزمالك معي كان سيكون لاعباً آخر عكس ما يراه الجمهور الآن مع الأهلي». وأوضح: «الأهلي تعاقد مع محمد شوقي لمجرد علمه بأن الزمالك يتفاوض معه ولكن لم تحدث تلك المفاوضات لأنني فضل غالي على شوقي». وعن خوضه تجربة التدريب، تابع العميد: «هدفنا كان آماني وأنا في اللعب

القهاهرة - «القدس العربي» - من محمد القاعود: تعرض حسام غالي لاعب وسط الأهلي ومنتخب مصر لإصابة طفيفة في مران المنتخب ولم يكمل المران بسبب إصابته بتقلص في عضلات الظهر. وقال الجهاز الطبي لمنتخب مصر إن إصابة غالي طفيفة وأنه يحتاج للراحة يومين فقط قبل أن يعود للتدريبات الجماعية، وسيغيب غالي عن لقاء مصر الافتتاحي في دورة حوض النيل أمام تنزانيا في السابعة مساء اليوم الأربعاء. من ناحية أخرى وافقت إدارة الإسماعيلية على مقترح مسالم إلى فريق مصر للمقاصة مقابل ثلاثة ملايين وربع وتم إرسال فاكس رسمي بالواقفة

## رابح سعدان ينفي تعاقد مع المنتخب اليمني

■ الجزائر-ديوي بي: نفى المدرب الجزائري رابح سعدان ما أعلنته الاتحاد اليمني لكرة القدم عن تعاقد مع لتدريب المنتخب الأول، مؤكداً بأنه طلب مهلة أسبوعاً للتفكير في العرض اليمني. وتذكرت وسائل إعلام جزائرية الثلاثاء نقلاً عن المدرب السابق للمنتخب الجزائري رابح سعدان في رده على ما أعلنته الإتحاد اليمني «هذا الكلام غير صحيح إطلاقاً، فلم أضع على أي عقد مع الاتحاد اليمنية لكرة القدم... ولا يهمني ما قاله الأمين العام للاتحادية اليمنية، وما ذكره لمتلف وسائل الإعلام بشأنني يخصه وحده، ولست مسؤولاً عنه... ولا أدري دعوى ترويجه لمعلومات لا أساس لها من الصحة، وعليه تحمل مسؤولياتها». وشدد سعدان بالقول «قولها رسمياً بانني لم أضع بعد على أي عقد... ولم أقل أيضاً بانني رفضت العرض المقدم إلي، إنما طلبت من الشيخ العيسى (رئيس اتحاد الكرة اليمني) مهلة أسبوع حتى أرز عليه، وقد وافق على ذلك، وفضلت التريث قبل اتخاذ أي قرار». وكانت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» أعلنت الأحد الماضي بأن سعدان تعاقد رسمياً مع الاتحاد اليمني مقابل حصوله على راتب شهري قيمته 20 ألف دولار. وسبق لسعدان الإشراف على تدريب المنتخب اليمني لمدة 16 شهراً خلال الفترة بين 2004 و2005.

## بلاكبيرن الانكليزي يسعى لضم رونالدنيو وبيكام

■ نيودلهي - رويترز: قال الملا الهنود لنادي بلاكبيرن روفرز الذي ينافس في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم الثلاثاء إنهم تقدموا بعرض لضم صانع الألعاب البرازيلي رونالدنيو من ميلانو الايطالي وإنهم يسعون أيضاً للتعاقد مع قائد منتخب انكلترا السابق ديفيد بيكام. وقال فينكاتيشوارا راو المدير العام للشريك لشركة فكتيز الهندية لمنتجات الدواجن التي تملك النادي في تصريح لرويترز «نعم لقد تقدمنا بعرض لرونالدنيو لكنه لا يزال في المرحلة المبكرة». وأضاف «قدّمنا أيضاً بعرض لضم بيكام على سبيل الإعارة.. لكن مرة أخرى لم يحدث أي تقدم حتى الآن». وكانت بريطانيا هيدز واطسون على التايلاندية نوبوان ليرتشيو اكارن 1-6 و1-6 كما فازت الفرنسية اليز كورنيه على التشيكية ساندرا زالافوفا 3-6 و3-7 و6-6. وصعدت الألمانية سابينه ليسيمسكي الى الدور الثاني بعد فوزها على الأرجنتينية فلورنسيا مولينيريو 1-6 و3-6 وتغلبت الجرية غربتا ارن على التشيكية سوزانا أوندراسكوفا 1-6 و6-6.

افتقد أتلتيكو جهود نجم هومو ديججو فورلان بسبب الإصابة، كما خرج لاعب خط الوسط البرتغالي نياجو صابا بترمز عضلي بعد 18 دقيقة فقط من بداية المباراة. ورغم ذلك، كان تونو حارس مرمر ريسينج سانتاندر الأبرز في المباراة حيث تألق في التصدي لعدد كرات خطيرة من لاعبي أتلتيكو. تغلب ريال مايوركا على إيركوليس بثلاثة أهداف نظيفة سجلها إميليوس نسوي وفيتكتور كاساسيوس ومايك بيريرا. وفي المباراة التي جمعت بين ريال سرقسطة وريال سوسيداد، افتتح فلوران سيناما بونجولي التسجيل لسرقسطة في الدقيقة العاشرة، ثم أدرك خافيير بريتو التعادل لسوسيداد في الدقيقة 33. وكانت المباراة تنتهي بالتعادل لكن براوليو نوبريجا سحبه اللقاء لصالح سرقسطة بهدف الفوز 1/2 بعدما أحقق الحارس كلاديو بيرافو في الإمساك بكرة سددها ماركو بيريز.

## ريال مدريد يواصل ملاحقة برشلونة على صدارة الدوري الأسباني

عن تقدم ريال مدريد 2/صفر. وفي الدقيقة 29 تخلف سيرابوخو من رقابة الفارو أربيلوا ولاسانا دياراً ثم سدد الكرة في شبك ريال مدريد محرزاً هدف خيتافي الأول. ولكن ريال مدريد واصل بعدها سيطرته على المباراة حتى أضاف رونالدو الهدف الثالث للفريق في الدقيقة 57 وسط ارتباك في منطقة جزاء الضم. وقبل تسع دقائق من نهاية المباراة حصل أربيلوا على البطاقة الحمراء واستغل خيتافي فوزه العديدي وأضاف الهدف الثاني في شبك ريال مدريد عن طريق اللينج السنغلي قبل عشرة مارسييلو. وبعدما شارك كاكنا من مقعد بديل ريال مدريد بعد غيابه عن اللعب ثمانية شهور بسبب عملية جراحية في الركبة، ارتفع رصيد فياريال إلى 36 نقطة في المركز الثالث إثر فوزه على ألبيريا 2/صفر ليقلص الفارق الذي يفصله عن برشلونة المتصدر

■ مدريد- د ب: واصل فريق ريال مدريد ملاحقة برشلونة على صدارة الدوري الأسباني لكرة القدم وتغلب على ضيفه خيتافي 2/3 مساء الاثنين في ختام المرحلة السابعة عشرة من المسابقة، ليقلص الفارق الذي يفصله عن برشلونة مجدداً إلى نقطتين. وعزز فياريال موقعه في المركز الثالث بعدما تغلب على ألبيريا 2/صفر في وقت سابق كما تغلب ريال مايوركا على إيركوليس 3/صفر وريال سرقسطة على ريال سوسيداد، 1/2 وتعادل أتلتيكو مدريد مع ريسينج سانتاندر سلبيا. ورفع ريال مدريد رصيده إلى 44 نقطة في المركز الثاني مقابل 46 نقطة لبرشلونة الذي حقق الفوز الحادي عشر له على التوالي الأحد وتغلب على ليفانتي 1/2، بينما تجمد رصيد خيتافي عند 26 نقطة في المركز السابع. وتقدم ريال مدريد بهدفين سجلهما كريستيانو رونالدو وسعيد أوزيل في الدقيقتين 19 و

### الاسبانية نافارو تصعد للدور الثاني في بطولة اوكلاند للتنس

## الواتق روديك يبدأ مشواره في بطولة بريسيبن بالفوز

خلال المراحل الختامية من الموسم الماضي وأنه بدأ بالفعل تصحيح هذا الأمر. وقال اللاعب الأمريكي: «بالتأكيد لم أشعر أنني كنت مستعداً بشكل جيد خلال المرحلة الأخيرة من الموسم الماضي وهذا ما كان واضحا من خلال نتائجي. إذا لم تكن مستعداً بشكل جيد، فلا يمكنك أن تحفي هذا الأمر لأنه سيظهر بطريقة أو بأخرى». وفي باقي منافسات الدور الأول كان الألماني فلوريان وايفر المصنف السابع بريسيبن يوم أول اللاعبين المحسنين التاملتين إلى الدور الثاني اليوم يتغلب على الأسترالي الواعد برنارد توميتش 2/6 و2/6. وفاز الكولومبي سانتياغو جيرالدو على الفرنسي جيل سيمون 2/6 و3/6. كما تغلب البولندي لوكاس كويوت على الألماني دانييل براندن 2/6 و2/6.

■ بريسيبن (أستراليا) 3 كانون ثان/يناير (د ب أ) بدأ الأمريكي أندى روديك رحلة الدفاع عن لقبه ببطولة بريسيبن الدولية للتنس بالفوز 3/6 و2/6 على الأسترالي مارينيكو ماتوسيفيتش. وسجل الأمريكي المصنف الثاني بالبطولة الأسترالية، والذي وصل عاصمة كوينزلاند بصحبة زوجته بروكين ديكر قبل بداية العام الجديد، خمسة إرسالات ساقطة فقط ليبدأ المصنف الأول على العالم سابق مشواره في موسم 2011 بسلاسة. وخسر روديك إرساله مرة واحدة اليوم مقابل كسر إرسال منافسه الأسترالي أربع مرات خلال 72 دقيقة من اللعب. وأحرز روديك 28/عاما لقب بطولة بريسيبن في 2010 بعدما تغلب على التشيكي راديك ستيتيانيك في

وتغلبت الإسبانية سيبيل بير المصنفة الثانية بالبطولة على الأسترالية صوفي فيرجسون 4/6 و2/6 لتتصم إلى ستوسر في الدور الثاني من البطولة التي تعتبر لوسبي هراديسكا 6/7 (1/7) و1/6 خلال أقل من 90 دقيقة من اللعب. وأسست أستراليا المفتوحة، في 17 من الشهر وقالت ستوسر: «أعتقد أن بدايتها (هرايسكا) للمباراة كانت رائعة.. ومن الواضح أنها كانت تحرز تقدما على حسابي بلوحة النتائج، ولكنها أيضا كانت تضرب الكرة ببراعة وكان إرسالها رائعاً مما صعب الأمور إلى حد ما معي في البداية». وأضافت: «إنني سعيدة حقاً بالطريقة التي عدت بها إلى المباراة لأحسم المجموعة الأولى لخصمتي، وأعتقد أنه بداية من تلك اللحظة بدأ أدائي يتحسن بينما بدأت في التداي. وفي منافسات أخرى،



## رد ملخص وقصير على ماذا ستفعل الشيوعية؟

لو اجتاح لبنان... ومن أزعج نوم الأغنية السياسية الجميل؟ محمد منصور. لم أكن أعرف أنك ناقدٌ فني أو معلقٌ سياسي مُحْتَكَمٌ لكي تهاجم الفكر التقدمي، سواء كان شيوعياً (ومرحلة الشيوعية هي أعلى مراحل التطور الإجتماعي التي تحتاج ربما إلى عقود أخرى) أو إشتراكية ديمقراطية على الطريقة الإسكندنافية والتجربة الفنية في أمريكا اللاتينية.

إن المشاكل الحقيقيه التي تعاني منها الرأسمالية العالمية هي خير دليل على أن التغيير قادم.. لقد كان الخطأ القاتل الذي ارتكبته التجربة الفاشلة هو حرق المراحل وتغييب الديمقراطية الإشتراكية وسياسة سياق التسلح مع الغرب.. إن العدالة الإجتماعية هي الضمان الوحيد لحرية الفرد والمجتمع بما فيها حرية الإعتقاد والتدين.

في البدايه تحدثت عن قمعية الأنظمة وفي النهاية تدعو وزراء إعلامهم لحد أدنى من التغطية الإعلامية، إذا كنت تعتقد أن سياسة التوسل هي الحل لمشاكلنا الإجتماعية والوطنية فحظا سعيدا في ذلك.

عدنان زيدان  
adnanzidan@aol.com

## نحتاج الى لولا داسيلفا عربي

يتذكر معي الجميع وصول النقابي المتواضع الى السلطة يومها والبرازيل غارقة في كثير من المشاكل واستطاع أن يخرج بلاده من الوضع المتردي الذي كانت توجد فيه بوسيلة واحدة لا غير، يمكن تسميتها حقيقة العصى السحرية للولا، انها العدالة الاجتماعية، لولا الكبير رفع الطبقة المسحوقة دون ان يمسه بالطبقة الوسطى، رفع سقف الحرية الى مستوى الدول العريقة في الديموقراطية فحصر العقول فابدعت في المجال الاقتصادي والاجتماعي وحتى على المستوى السياسي فتفاعلت العقول الحرة مع هذا الحاكم فصنعت المعجزات، كان بإمكان هذا القائد ان يغير الدستور ويترشح للمرة الثالثة ولكنه رفض وسلم بلاده الى امرأة كانت نائبته لكنها منتخبة ديموقراطيا، والبلاد ترفل في ثوب قسب من التطور الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والحرية، انه ببساطة يحترم العقد الاجتماعي للبرازيليين الدستور الذي بدون احترامه احتراماً دقيقاً يمنح مفهوم الدولة. لكن اين لولا داسيلفا من حكامنا العرب- وهذا هو بيت القصيد، حكامنا العرب المخلدون لا يعادرون السبب الا الى القبر او بانقلاب عسكري، ما سر هذا التمسك بالسلطة؟ بعد الكثير من البحث والتمعن في هذا المرض القاتل وجدته ببساطة مرضاً وراثياً لا يتف مع الا الثورة الشعبية وحسب، لكن هل بإمكان الشعوب العربية ان تتور على حكامها؟

الخطاط محمد فاضل  
elkhttat@gmail.com

## العالم يسدل ستار كابوس 2010

رغم أن العام 2011 لم يبدأ بعد، الا انه لا يبدو مبشرا على الإطلاق، فملخص أحداث وتطورات العقد المنصرم التي عشناها لا تخرج عن كونها مجموعة من المشكلات إما إقليمية أو دولية أو عالمية. وباستثناء ذلك كانت هناك مجموعة من الأحداث الطريفة والخفيفة التي أسعدت رنم كونها تدرج تحت باب: «شر البلية ما يضحك».

فعلى المستوى الاقتصادي، ورغم أن الأمل قد تجدد الآن، إلا أن العالم لم يتعافَ من الأزمة المالية التي عانت منها معظم المؤسسات في مختلف دول العالم، كما أن المحاولات الدولية للسيطرة على التغيير المناخي لم تتجاوز مستوى المناقشات التي جانب التوصل إلى اتفاقات محدودة جدا لا تزيد عن كونها اتفاقيات مكتوبة على الورق دون تنفيذ. فربما اعتدنا على ألا نتحرك الا في اللحظات الاخيرة وبعد أن تقع الكارثة.

ولا يمكننا أن نتفعل كثيرا بالوفد الجديد 2011، فالعام الجديد يحمل تحديات كبيرة للعالمين في حقل الاقتصاد في أنحاء العالم، سواء بالنسبة للحكومات أو للقطاع الخاص، فعلى قادة دول العالم اتخاذ قرار بشأن سحب برامج الإنفاق الحكومي الضخمة التي تقورت العام الجاري، للحد من تداعيات الأزمة الاقتصادية والتي أدت إلى عجز كبير في موازنات تلك الدول. والأمير يقتضي أيضا التحرك المتوازن من الحكومات لسد الفجوة القائمة حاليا في الاقتصاد قبل سحب برامجها الإنفاقية.

لكن في المقابل لا يمكن إغفال تقدم الكثير من الدول اقتصاديا وذلك رغم ضراوة الأزمة المالية التي تعرض لها الاقتصاد العالمي، ومن بين تلك الدول: الصين والهند، كم كنا نتمنى أن نرى دولنا العربية بين الدول التي استغلت الأزمة وحولتها لتكون في مصلحتها، كما أننا نتمنى أيضا أن نرى الدول العربية تخرج بدون مشكلات وأزمات فيما بينها وأن تصبح أكثر قوة وترابطا وتماسكا في مواجهة الدول الأخرى، لكننا- وبكل أسف- وجدناها تخرج أضعف مما كانت عليه من ذي قبل، فلنتظر العام القادم، لعله يحمل الخير في طياته لنا!

أحمد مصطفى الغر

## ايران والعرب في الدوحة

في 19 و20 من كانون الأول/ديسمبر 2010 احتضنت العاصمة القطرية ندوة عربية فكرية حملت عنوان «ايران والعرب»، نظمت الندوة من قبل المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الذي يديره المفكر الفلسطيني العربي عزمي بشارة وشارك في الندوة مفكرون من مختلف الأقطار العربية لم يكن من بينهم شخصيات رسمية.

وفي قراءة هادئة للكلمات التي القاها المتحاورون على مدى يومين (60 مشاركا من نخب المفكرين العرب) ومتابعة للنقاشات التي دارت حول كلماتهم... يمكنني اختصارها «بتصرف» بنقاط قليلة في محاولة لتدوين آراء وأفكار المتحاورين المتداولة حيث اجتهدوا خلالها من أجل إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة القائمة اليوم بين ايران والعرب:

- ان لايران أهدافا قومية وأخرى أممية وإسلامية.
- ان ايران لديها خطة تنمية تستغرق خمسة وعشرين عاما وضعا الرئيس أحمددي نجاد تكتمل عام 2025 لتحتل ايران عند اكتمالها المركز الأول في الإقليم اقتصاديا وعلميا وتقنيا.
- إن التزام ايران بدعم المقاومات العربية والإسلامية ومعاداتها لاسرائيل لا عودة عنه.
- ان غياب الدول العربية (باستثناء سورية) عن الساحة الإقليمية وتهربها من مواجهة ومقارعة إسرائيل وموالاتها لأمريكا ساعد ايران في النفاذ الى العالمين العربي والإسلامي.
- ان الراي العام العربي تجاه ايران منقسم بين معارض لها على أسس قومية ومذهبية أو مؤيد لها على أسس مواقفها المقاومة للهيمنة الأمريكية والمعادية لإسرائيل.
- كلما طال الغياب العربي عن القضايا المصرية للمنطقة زاد النفوذ الايراني بها.
- من سيسود في المنطقة في الدول التي لديها أنظمة تدرس اوضاع الإقليم بدقة ثم تعمل وتنفذ ولديها تصورات شمولية ومخططات عملية لإدارة شؤون الإقليم.
- ان النظام العربي ما زال بعيدا عن معطيات العصر وتحاصره دائما حسابات الإبقاء على الأنظمة غير المنتخبة والحسابات القطرية الضيقة مما قادها الى إشعال الاختلافات العرقية والمذهبية في المنطقة، فلنا منها ان هذا التوجه يخدم بقاءها.
- ان تركيا بديمقراطيتها وبحويل بوصلتها نجحت في أخذها دورا رياديا في الإقليم.

## رضا أمريكا غاية لن تدرك

متى تعي الحكومة اليمنية بأنها مهما قدمت من خدمات لأمريكا فإنها لن ترضيها، وإنما مهما تبنت عمليات الانغتيال الأمريكي لوطنيتها فإنها لن تقرب منها، وأنها مهما صنعت فلن يكون صنعها ذات قيمة أو مكانة عند صانع القرار الأمريكي، بل على العكس فإنها كلما قدم النظام اليمني تنازلا فهو مطالب بتنازل أكبر، شعار أمريكا في هذا المسار شعار جهنم هل من مزيد.

اليمن وطوال سنوات يقدم لأمريكا ما عجزت عن تقديمه كل دول العالم فاليمن كان أول دولة ورما إلى الآن هو الدولة الوحيدة التي تبنتي قتل دول أخرى لمواطنيها، وللسان حالها يقول سدسدا وقاربوا لا تجعلوا نعمة الشعب علينا كبيرة ويكفي أن تحقق عملياتكم أهدافها وبأقل الخسائر.

ربما أن النظام اليمني يتبني عمليات القتل الأمريكي لمواطنيه لثقته بأنه لا أحد سيصدق ادعاه لعدة أسباب أهمها، أن طريقة القتل التي تحدث بحاجة إلى إمكانيات ومعدات لا يملكها النظام اليمني ولا حتى أي نظام عربي آخر وربما الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل هما الدولتان الوحيدتان القادرتان على مثل تلك العمليات التي ذهبت إحداهما بأحد رموز الحزب الحاكم في مارب، عندما كان يقوم بعملية وسامة بين أعضاء من تنظيم القاعدة وبين النظام الذي

## السودان وجغرافيا عربية على رمال متحركة

منذ نعومة أظفاننا، ترسخت في أذهاننا دروس الجغرافيا عن الوطن العربي، وكانت الدباجة التي يكرها أستاذ الجغرافيا، أن مساحة الوطن العربي أكثر من عشرة ملايين كم<sup>2</sup>، وأكبر دول الوطن العربي هي جمهورية السودان التي تبلغ مساحتها أكثر من 2.5 مليون كم<sup>2</sup>، وتشتركها الحدود أكثر من تسع دول عربية وأفريقية، وأهم مدنها الخرطوم وأم درمان في الشمال وجوبا في الجنوب.

لكن هل سبقي أستاذ الجغرافيا متمسكا بموقعه من مساحة وحدود الوطن العربي؟، كما حفظها وردها سنين طويلة عن ظهر قلب.

دولة جنوب السودان، أصبحت واقعا سياسيا، ولا يضلها عن إعلان الاستقلال، سوى تلك الفترة التي تنتظر الاستفتاء مضمون النتائج للتصويت نحو الانفصال، وعلى ما يبدو فالربيع جنوبي، رغم تسكك الشمال بتلويجات الوحدة.

مقدمات الانفصال، ولدت منذ اللحظة التي أعلن بها السودان دولة مستقلة، عندما منحهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حق تقرير المصير بعد الإطاحة بالملكية، ورغم ذلك لم يشهد السودان الاستقلال في الشمال ولا في الجنوب، فالسودان مشهور بالتعددية الاثنية والعرقية الإفريقية، مقابل الأصول العربية لأغلبية قبائل الشمال. وهذا شجع الدولة الاستعمارية «بريطانيا» على زرع بذور الفتنة بين القبائل ذات الانتماءات الدينية والعرقية المتعددة. فجنوب السودان يضم أكثر من 60% من سكانه من اللادينيين أو الوثنيين مقابل 33% من المسلمين و17% من المسيحيين. وتنتشر في الجنوب وبعض مناطق الشمال الكثير من اللغات الإفريقية التي يتكلمها أغلبية الجنوبيين إلى جانب عربية جوبا.

السودان ومنذ إعلان الاستقلال عام 1956 لم يعهد الاستقرار السياسي، فتاريخ السودان قاسم على الانقلابات وحركات التمرد، والصراع الحزبي والحروب الأهلية. وما أن تنتهي حركة، حتى تلحن حركة جديدة عن نفسها.

اتفاقية 2005 والتي بمقتضاها ولدت الشراكة السياسية وتوزيع الثروة بين

## فضاء القراءة وكيونة المبدع

إن سعادة الكاتب لا تضاهيها سعادة، وهو يجد صدى ما يرسله من أفكار وموضوعات وهو أجس ومشأغل وشجون، في رحلته المفضية إلى محاولة مقاربة الحقيقة من منظوره الخاص ووفق قناعاته التي تبنها بالأمس، ومازال قابضاً عليها اليوم، ويرنو بها نحو مستقبله المنشود، فسعادة الكاتب الكبيرة تنحصر في شعوره الدائم بأن ما ينتثره في الفضاء الكوني عبر الوسائط الإعلامية المكتوبة والفروءة (و«السمعية»)، قد أصبح ملكاً للناس تضعه في المكانة التي ترضيها، من هنا يغدو القارئ حالة إمتاع للكاتب، حتى إن لم يره أو يستمع إليه أو يجالسه.

فقارئ اليوم حالة خاصة يدركها الكاتب، وهو في لحظة الانتهاء من فكرته يكون منشغلاً بغيرها، مشكلاً بذلك منظومة

وهنا أسجل تعليقاً مني ربما لم يره بنقاشات المتحاورين وملخصه أن ايران وتركيا وفنزويلا ودولا أخرى في العالم لديها أنظمة منتخبة من قبل شعوبها وهي دول ساحاتها ملك لشعوبها وتمارس تداول السلطة وملكت استقلالها الكامل بعد اعتناقها من التبعية للقوى الكونية الكبرى. الأمر الذي جلب لها الحرية والقدرة على صناعة القرار المستقل وأمن لها السيادة والريادة.

عمر عبد الهادي  
omarjahadi@yahoo.com



لجهود مكافحة القاعدة لذلك لا نستغرب من أن تقف أمريكا ضد الحرب مع الحوثيين، ليس حبا بالحوثيين ولكن من أجل استخدام الحوثيين ورقة للمناورة مع الحكومة اليمنية وإجبارها على تنفيذ مخططاتها وليس هذا الأمر مقتضرا على الحوثيين، بل على الحراك وغيره.

أمريكا تسعى دائما لإضعاف الحكومات والأنظمة في كل العالم وتستفيد من وجود أي صراعات داخلية وسياسيتها مبنية على إضعاف الغير لكي تضمن بقاءها قوية ومفردة في السيطرة على العالم وادارته، وعلى العالم أن يكون تحت مشيئتها ويخوض حروبها راجبا أو مكرها، واليمن بسبب الضعف الذي يعترى نظامه والصراعات والتحديات التي يواجهها سيكون تحت أمرها ومجبورا على تبني عملياتها، فهو يرى أن التبنى خير من الاعتراف بالعجز عن حماية أحواله وأراضيه ومواطنيه.

وبالحصله فمهما قدم النظام من تنازلات لإدارة الأمريكية طمعا في المساعدات وخوفا من غضبها فإنه إن يتل رضا أمريكا، لأن أمريكا تعلم أنها قادرة على إجبار الغير على التعاون معها ولديها وسائلها وأساليبها الخاصة وأوراق الضغط المناسبة التي تجبر الأنظمة الضعيفة على التعاون معها واضعة بحسبانها في المقام الأول تجنب شرها ومكرها.

جلال الوهبي  
Jalal\_alwhby@yahoo.com

علم يرفرف بجوبا بعد الانفصال. ولا نريد أن نستيق الأحداث عن دور الجنوب بالمرحلة القادمة، لكن العواقب وخيمة وفقا لقراءة أولية عن دور إسرائيل والغرب بتغذية الانفصال.

جامعة الدول العربية تحمل الإثم بانفصال الجنوب، فلم تتخذ موقفا عمليا منذ نشوب الصراع، بل كان دور الدول العربية محصورا بالمبادرات التي لا تقدم ولا تؤخر، بل لعب بعضهم دورا سلبيا بالصراع السوداني بتعزيز حركات التمرد. تجربة جنوب السودان ستكون عهدا جديدا بتاريخ الدول العربية، فما نشهده حاليا بأكثر من دولة عربية، لا يختلف عما حدث بالسودان، فاليمن والعراق يسودهما واقع شبيه بوضع السودان وتجربة الحركة الشعبية.

فمن جهة يسعى الحراك الجنوبي اليمني للانفصال عن اليمن، وتتعزز مواقع اليمينيين الجنوبيين يوما بعد يوم، في ظل تصاعد تهديد القاعدة بالجزيرة العربية، وما يمثله الجنوب من ارث انصالي بواقع اليمن.

ومن جهة أخرى، لن يكل أكراد العراق عن التوجه نحو إعلان دولة كردية بالشمال العراقي على خلفية عريقة، وربما تداعيات السياسة الحالية ورتاسة زعيم كردي للعراق وممانعة جيرانه، وتُجَل إعلان تلك الدولة، رغم أنها تعيش بأوضاع مشابهة لواقع الحركة الشعبية من ناحية البناء السياسي لأجهزة الدولة، وتحول الميليشيا الكردية إلى جيش يرفض الانضمام إلى الجيش العراقي.

العرب بالنهاية سيدفعون ثمن تراخيهم عن قضم أطراف الوطن العربي. وإذا كان البعض منهم يعانى عن العاصفة فستطاله دنوبها لاحقا بطريقة أو بأخرى. ستكون دروس الجغرافيا مستقبلا لاسانته ممدنين، إن الوطن العربي تبلغ مساحته أكثر قليلا من تسعة ملايين كم<sup>2</sup>، وأكبر دولة هي الجزائر إن بقيت على حالها، تليها المملكة العربية السعودية إن صمدت هي أيضا.

ربما ننظر عدة سنوات أخرى لتغير جديدا جغرافيا ومستقبل الوطن العربي، فالرمال العربية متحركة على الدوام، وربما تتحرك أطرافه مجددا وتنتقل بحدود دول أخرى من جيرانه، ولا ندرى أين وكيف؟

رافقت العيص - فلسطين

يخاله قارثه المتتابع، ويعده ميزان عدل لكل ما ينتثره من موضوعات وما تعن له من آراء يعلنها بسطوته على اللغة وقدرته على الاتصال والإيصال، حين لا يستطيع - هذا القارئ - أن يجد فرصة التعبير عن وجهة نظره في كتابه إلا من خلال هذه الجمل المقتضبة، التي لا تستند إلى معايير أهل الحرفة، ولكنها قادرة بسليقتها التي جلبت عليها، أن تعلم الكاتب ما عجز عن فهمه والتقاطه في سياق انشغالاته اليومية ومتابعاته الحياتية ومصالحه الدنيوية التي قد تكبله بمواقف لا يتبنهاها كروية حياتية، إلا في إطار التكتيك الأنسي الذي يجد فيه ملاذاً للمداينة والموامة والحضور إلى حين، ليأتي هذا القارئ الفضائي حاملاً رسالة المواجهة مع هذه الذات الكاتبة الكائنة والتي تحاول أن تكون، فتزداد سعادة وهي تجد قارئها يعلمها كيف تكون؟ وكفى.

صالح حسين الفردي  
حضر موت - اليمن

من القيم والأهداف التي يرغب فيها ويكرسها - لعة - حياةً جديدةً.

إن الكاتب لا يستطيع أن ينجح في وضع لمساته الشعرية على لوحة الوطن المثخن بالجراح والمشغل بالمعاناة إن لم يكن يمتلك رؤية الفيلسوف وفطنة الحكيم ورقة الشاعر، لتتحرك أنامله مستعدة الكلمات والأحرف مشكلة موقفاً جمالياً يجسد رؤيته التي كونها نتيجة قراءاته وتجاربه الحياتية وهو أجس التي تصطم برغبات وطموحات الآخرين الذين يمارسون اللعبة ذاتها، ولكن وفق رؤية تنتقل من موقف إلى آخر بين حين وآخر، فتظهر للقارئ المتابع والحصيف تناقضات الذات الكاتبة.

إن القارئ الفضائي - اليوم - يستطيع أن يجادل الكاتب من خلال التعليقات المفتوحة، هنا وهناك، إذا أخذ من هذه الوسيلة طريقاً لتعميق الرؤى ومناقشة المواقف، إذ الكاتب في حاجة ماسة دائماً وأبداً لمن

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## رأي القدس

# طائفية «عقارية» في لبنان

ادلى بها المرحوم الشيخ محمد مهدي شمس الدين تقضي بحرمه بيع اراضي المسلمين لغير المسلمين قبل 27 عاماً، وهي فتوى نقيت عنها إحدى الصحف اللبنانية ونشرتها لتعزير ومساندة مشروع القانون المذكور، وهي فتوى ينطبق عليها القول المأثور «شهادة حق أريد بها باطل».

هناك فرق كبير بين فتوى يصدرها امام ومشروع قانون يتقدم به وزير، فالأولى ليس فيها صفة الإلزام، وحتى لو كان الحال كذلك فنان مغولها الإلزامي يقتصر على اتباع مذهب صاحب الفتوى، أما مشروع القانون في حال إقراره فهو ملزم لكل اللبنانيين بجمع طوائفهم ومذاهبهم، مظه مثل كل القوانين الأخرى.

مضافاً الى ذلك ان فتوى الامام شمس الدين صدرت في ظروف مختلفة، واثناء احتلال اسرئيلي، وفي اعقاب حرب اهلية اندلعت على ارضية طائفية، وقبل حدوث المصالحة اللبنانية التي تجسدت في اتفاق الطائف الشهير. من المؤسف ان نرى لبنان ينجر ف بسرعة نحو التقسيمات الطائفية والمذهبية، وهو بلد الحريات الديمقراطية، والنموذج الاذهي في التعايش بين الاديان والمذاهب، ومن المؤسف اكثر ان نرى هذه العنصرية الطائفية والمذهبية تنتقل من الفلسطينيين وحظر بيع العقارات لهم، ومنعهم من التملك الى اللبنانيين انفسهم، فالعنصرية مثل الكفر ملّة واحدة.

لبنان يجب ان يظل وطننا للجميع، لجميع ابناءه، بغض النظر عن طوائفهم او مذاهبهم، وللبناني وفق هذا المفهوم يجب ان يملك في اي بقعة يريد، خاصة في بلد يؤمن بحرية انتقال رأس المال والتجارة الحرة، في وقت كان العالم العربي في معظمه يفرض قيوداً اشتراكية ويتبنى افكاراً ماركسية مغايرة لذلك تماماً.

في الوقت الذي يسود فيه القلق مختلف الازوساط اللبنانية، بغض النظر عن طائفتها او مذهبها، بسبب تزايد حدة التكنهات حول احتمال حدوث عدوان اسرئيلي، يلجأ بعض المسؤولين اللبنانيين الى طرح او موافق، تصب في مصلحة التقسيم، وزيادة حدة التوتر بين ابناء البلد الواحد.

نقول هذا الكلام بمناسبة مشروع القانون الذي تقدم به السيد بطرس حرب وزير العمل اللبناني الذي يستهدف الحد من بيع العقارات اللبنانية للشعبية، على شراء طائفة الى اخرى تحت ذريعة تفادي حصول فريز سكاني.

مشروع القانون هذا، اذا ما جرى اقراره، سيؤدي حتماً الى الفرز السكاني الذي يريد وزير حرب تجنيه، ويحذر من حدوثه، فمنع بيع العقارات من ابناء طائفة الى اخرى يعني ان يتحول لبنان الى «غيتوهات» منزلة عن بعضها البعض، وهذا ايسع انواع الفصل العنصري والديني والمذهبي.

فمن الواضح ان مشروع القانون هذا يأتي في وقت تزايدت فيه وتيرة التقارير الصحافية عن اقدام جهات، يتردد انها تابعة لابناء الطائفة اللبنانية الشعبية، على شراء مساكن شاسعة من الاراضي والعقارات في المناطق المسيحية وكسروان على وجه الخصوص معقل الطائفة المارونية، الامر الذي يراه ابناء هذه الطائفة تمرداً بشرياً وعقائدياً يدعو الى القلق.

لا تعرف مدى صحة هذه التقارير، ملتما لا نستبعد في الوقت نفسه احتمالات المبالغة في تضخيمها اذا كانت صحيحة فعلاً، وحتى لو كان هناك من ابناء الطائفة الشعبية من يريد شراء منزل او ارض في المناطق اللبنانية او العكس فمسا الخفا في ذلك؛ اليس المواطن الشيعي مواطنها لبنانياً يتساوى في مواطنة مع شقيقه السنّي او الماروني او الارثوذكسي او اي مذهب آخر؟ الوزير حرب يبرر مشروع قانونه هذا بالاستناد الى فتوى

أشارت الوثيقة الرسمية البريطانية التي رفعت عنها السرية الاسبوع الماضي ان السفير البريطاني لدى الكيان الاسرئيلي، جون روبنسون، بعث في الرابع من ايار/ مايو 1980 برقية لوزار الخارجية البريطانية جاء فيها: «اذا اصبحوا (الاسرائيليون) عرضة للتدمير فانهم سيواصلون القتال حتى النهاية هذه المرة، سيكونون مستعدين لاستخدام سلاح الذري».

ليس الموضوع هو ان السلاح الذري، بل المنطق الذي يحكم سياسات الكيانات التي تدبره، و دور الفتوى المسيحية في الحفاظ على السلم او اثاره الحرب، ويمكن القول ان الكيان الاسرئيلي هو الذي بدأ كل الحروب التي حدثت مع العرب منذ أكثر من ستين عاماً في ما عدا حرب اكتوبر 1973 التي كانت محدودة الاهداف، ومطرزة بالبرقية في املاك اوراق التفاوض والتهديدات والتهديدات الجوفاء، بينما عدم الاسرائيليون بالتصريحات والتعهدات الجوفاء، بينما عدم الاسرائيليون لشن الحروب، الواحدة تلو الاخرى، ضد العرب، ويمكن القول ان شعور الصحافية في السنوات الاخيرة بوجود قوى مقاتلة من نوع آخر، غير ما اعتادته من الجيوش العربية، جعلهم يعيدون حساباتهم الاستراتيجية لمواجهة ما تنتهه هذه القوى من تحد حقيقي لم يعدهوه من قبل.

هذه القوى القوية تستمد قوتها من ثلاثة اموار: اولها امتلاك المستوى الأدنى من السلاح المناسب لحرب غير تقليدية بين طرفين غير متساويين مادياً، ثانياً: تأسيس الموقف على منطلقات ايدولوجية وعقيدة راسخة، وثالثها امتلاك قدرة تكنولوجية وعلمية دعم المقاتلة، والخططين الاستراتيجيين، ولذلك فرغم ما تعتبره «استغزرات»، وتهديدات، من قبل المجموعات المقاتلة في لبنان وغزة، فما تزال مترددة في اتخاذ قرار الحرب، اما استهداف ايران فما يزال خياراً بعيداً لاسباب نفسها.

قاربان لم تعد معتمدة في تسليحها على الخارج، بل اصبح واضحا ان لديها ايدولوجية قومية علمية قادرة على تطوير عدد من الامور: اولها اندعام مصادر السلاح التقليدي لسبب الحظر المفروض من الدول الكبرى عليها، ثانياً: التأسيس بعد المسافات التي تفصلها عن الكيان الاسرائيلي ثالثاً: الفواصل الجغرافية التي تحول دون استعمال الاسلحة التقليدية خصوصاً الطائرات، نظراً لما يتطلبه ذلك من تعاون العسكري الكافية لحسم اي حرب خصوصاً اذا كانت من طرف

■ «التهرّيج الأمني» و«همجية العبادة»، تعبيران ليسا من عندي وإنما استعروهما من آخرين لأنها الأكثر دقة في تحديد اسباب مذبحه عتيبة القديسين الامكرديّة ايلة استقبال العام الجديد 2011.

«التهرّيج الأمني» عبارة استعرتها من الرئيس حسني مبارك، ولكنه للاسف لم يكن يصف بها تفصيل الأمن في حماية كنيسة القديسين رغم تهديدات علمية ضدها من قبل تنظيم القاعدة بالعراق والذي يضم مصريين، وإنما قالها عامه 1997 على أثر مذبحه دير حثثينسوة التي دُبح فيها الإرهابيون عدد من السياح أثناء ازيارتهم للمعيد الحصري القديم بصعيد مصر، والتي تقاس بين الأمن عن الوصول إلى مكان الحادث إلا بعد وقت طويل، وقد وصف عندها الرئيس مبارك ما حدث بأنه «تهرّيج أممي»، وأقال وزير الداخلية وقتها، وكان الرئيس محقاً في قوله وقلعه، ولكنه لم يقل نفس الكلمة عن الإهمال الفادح للأمن ونقله الخزي في حماية واحدة من اكبر كنائس الاسكندرية رغم وجود تهديدات علمية مسبقة، فإذا لم يكن هذا «تهرّيجاً أمنياً»، أي ما قلته أكثر من عشرين وجرح حوالي مئة مواطن فما هو الوصف المناسب لي أن؟

وإذا أقبل وزير الداخلية على أثر مقتل عدد من السياح الأجنبي فلماذا لا يقال بصفه مقتل أبناء الوطن؟ له هم أقل قيمة وأرخص دمياً، لهذا، وغيره الكثير، قامت مظاهرات للاقباط في كل مكان بمصر، راح الإعلام المصري الرسمي يحاول أن يظهرها وكأنها مظاهرات من أجل تدعيم الوحدة الوطنية، وقامت فعلا مظاهرات لأجل هذا في حي شبرا القاهره رفع فيها شعار الهلال مع الصليب، ولكن معظم المظاهرات الأخرى كانت تعبيراً عن غضب الاقباط للتهرّيج الأمني الذي لم يشهجه الرئيس المصري، فالأمن لم يحمي الضرر والدخول والخروج من الشوارع المحيطة بالكنيسة ليئة رأس السنّة، رغم ما يقال من وجود أكثر من مليون جندي تابعين للأمن في مصر وأيضا كيف يستأسد بعضهم ضد شباب مسالم مثل خالد سعيد، الذي استشهد بعد بضعة ساعات من اداءه صلاة الجمعة، ولكننا اليوم بصد هذا كنيسة كانت مستهدفة.

ولكن التهرّيج الأمني الذي أعنيه هنا، والذي لم يشهجه الرئيس مبارك، أقصد فيه الأمن المصري بمعناه الأوسع، أمن مصر القومي وسلامة الوطن ككل، وقد حدث كثير من المقتربين المصريين، ومنع المئات الكبير محمد حسنين هيكل، أمن مصر القومي بأنه يتركز في فضيحة أسسيتين، هما واحد مصر الداخلية بين المسلمين والأقباط، وفضيحة تأمين مياه النيل، ولأسلاف الشندي فإن كل حصص مصر لا بد ان يصغر قلوبهم إلا ان يتشاهدون كيف تتعرض مصر اليوم لأخطار حقيقية تهدد أمنها في هاتين القضيتين الأساسيتين، فهذه النيل أصبحت مهددة نتيجة لاهمال المصري لعلاقاته الأفريقية لعقود متواصلة، وهذه قضية تحتاج دراسة منفصلة، ولكننا اليوم بصد هذا التهديد الخطير للوحدة المصرية بين الأقباط والمسلمين.

التنظيم الأمني الذي كان يجب ان يشهجه الرئيس مبارك يبدأ مع ذلك التجاهل الفخ الذي ماراز المصري إلى اليوم لتكوير لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس الشعب ورأسها الدكتور العليطفي عام 1972 مع ابرأول حادثة عنف إرهابي ضد الأقباط في مصر في مطلع عهد السادات حين حرقت كنيسة الخاكنة بالقاهرة، رغم انه لم تقع حادثة عنف واحدة طيلة سنوات الثورثة قبل ذلك في عهد السادات، ولكننا اليوم نرى في

رئيس التحرير: محمد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 570 دولارًا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تصلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورع في جميع أنحاء العالم

التاسره: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

0208 741 8902

## عمره 110 أعوام ويبحث عن عروس

وأشارت بورت إلى أنها خلصت إلى أن «الرجال الذين يحسنون التصرف أكثر ميلاً للزواج وما أن يتزوجوا حتى يصبحوا أفضل لجهة تراجع نسبة التصرف غير الاجتماعي».

وأشارت إلى أن دراستها وجدت أن زواج الرجال، الذين أبدوا أقل نسبة من التصرفات غير الاجتماعية بين عمري الـ17 والـ20، كان أكثر احتمالاً في سن الـ29.

وقالت أنها لا تعرف سبب تأثير الزواج إيجابياً على الرجال، لكن لديها بعض الأفكار وهي أنه «عند الزواج يضي الرجل وقتاً طويلاً مع زوجته، ولا يمضي وقتاً كثيراً مع أصدقائه المشاكسين الذين قد يشجعونه على الخروج ومواجهة المشاكل».

وأما العروس الثانية فعمرها 70 عاماً ولها ثمانية أبناء وتشعر بالوحدة حيث قالت: «أرغب في شريك حياة أستطيع التكلم معه ومبادلته المشاعر».

وفي لانسنيغ اكتشفت باحثة أمريكية أن احتمالات زواج الرجال الذين يحسنون التصرف تزداد، وما أن يتزوجوا حتى يتحسن أدائهم الاجتماعي فيصرفون بطريقة أفضل أيضاً.

ونقلت مجلة «لانسنيغ ستيتيت جورنال» الأمريكية عن الكسندرا بورت وهي أخصائية في علم الجينات المتعلقة بالسلوك في جامعة ميتشيجن أنها أجرت دراسة شملت 289 توأمًا وركزت على مسألة الزواج والأداء الاجتماعي.

«بها»  
ووفقاً للصحيفة فإن العريس أعمى تقريباً ويعاني من مشكلات في السمع بيد أن حالته العقلية جيدة للغاية.

وتزوج عيسى على مدار عمره الطويل خمس مرات، وتوفيت أربع من زوجات عيسى في حين انتهت الزيجة الخامسة بالطلاق.

ولعيسى خمسة أبناء و20 حفيداً و40 من أبناء الأحفاد. أما بالنسبة لظروف العروستين المنتظر تين فإحداهما اسمها سناء أحمد وعمرها 82 عاماً مترملة منذ 30 عاماً ولديها تسعة أبناء.

وعن سبب اهتمامها بعرض أحمد عيسى للزواج قالت سناء إنه يشبه زوجها الراحل كما يحمل اسمه الأول أيضاً.

■ كوالا لامبور - د ب أ: أثبتت رجل ماليزي تجاوز المئة عام صحة مقولة أن البحث عن «النصف الآخر» ليس له عمر.

وصرح الرجل ويدعى أحمد محمد عيسى (110 أعوام) بمشاعره وقال إنه يشعر بالوحدة ويرغب في الزواج.

الطريف أن عيسى تلقى عرضي زواج منذ أن كشف عن هذه الرغبة، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «أوتوسان ماليزيا» امس الثلاثاء.

وأعربت أرملتان (82 و70 عاماً) عن اهتمامهما بعرض الرجل المسن الذي قال إنه سيهدي عروسه سيارة.

وليس للعريس مطالب كثيرة في شريكه حياته المستقبلي حيث قال: «طالما تجد طهي الأرز بالكاري فأهلاً



## بالروح بالدم نفديك يا شخص!

رشاد أبوشارور

في مسرحية (الشخص) للرحابنة، والتي بطلتها السيدة فيروز، ونصري شمس الدين، وعدد من الفنانين والفنانات، والراقصين، والراقصات.. تنهمك (الضبعة) - لا يهم اسمها، وأين تقع بالضبط - في التحضير لاستقبال حافل يليق بـ (الشخص)!

من هو الشخص؟! ليس ضرورياً أن يعرف أهل الضبعة من هو، يكفي أنه شخص مهم، ومن يعرف أهميته، ويقدره حق قدره، هم من يشرفون على الاحتفال:

رئيس البلدية، والمختار، وشاويش المخفر، يعاونهم أتباع، وأدوات، وهؤلاء يشيعون جوّاً من الحماسة والحيوية والسباق لتقديم أقصى المستطاع، فد (الشخص) لا يدُ أن يخرج بانطباع حسن عن أهل الضبعة الذين سعّيون عن سعادتهم بزيارته، وتشريف ضيعتهم، وإن كانوا يجهلون (الشخص)، وفي مععان انهمكهم نسوا أن يستفسروا عنه، أو، وهذا أمر هام، اكتفوا بإبان رئيس البلدية، وشاويش المخفر، والمختار. يعرفون من هو، وهذا كاف!

التحضيرات لاستقبال الشخص هي الحدث، وهي التي تكشف طبيعة العلاقات، والعلاقات، وأساليب ابتزاز أهل الضبعة، أما الشخص فمبني للمجهول، ولا صفات له، ولا تمايز سوى أنه الشخص!

الشخص ليس (غودو) .. فغودو تعبير فلسفي، أما الشخص فهو (وسيلة) نصب، وخداع، وهو فضح لتدني الوعي، والتلاعب بجهل البسطاء!

في حالتنا الفلسطينية، في الثورة الضائعة - هل شاهدتم مسلسل: ضبعة ضابغة؟! - هناك شخص ما يعد نفسه ليكون هو الشخص المنتظر، وهو صنع زبانيته، أدواته، مخاتيره، شاوشيته، وانكشاريته، و.. هو رغم تواضع الأصول، ولا عيب أن تكون ابن مخيم، فالزوار يخرجون من بين الفقراء، ومن البيئات المضطهدة، وامتحانك، أيا كنت، أن تبقى ابن الثورة، ابن الناس الذين نشأت بينهم، وحملت السلاح، إن حملته يوماً، معاهد بالسير على خطى من أقسموا على التحرير أو الشهادة!

ولأن الثورة ألت إلى (منطة) يعطيها أي مارق، أو مسمار، أو مساموم، أو طامع طامع بالنجومية وما تدرّه من مال وجاه، فإن ثمة أكثر من (شخص) يترصدون للفقير، وينشئون علاقات غامضة و.. مفضوحة في أن، مع نظم حكم عربية نغلية تتوهم لأسباب غير قومية، وغير وافية للفلسطين، وغيرها من نظم التبعية التي تقدم الرعاية...

نحن رغم عدم توفر وثائق من ويكيليكس عن (الشخص) نعرف أن معه مالا كثيراً، أكثر بكثير مما تركه والده الذي لم يكن يملك قوت يومه، مثل كل أبائنا نحن أبناء الخيام، ولذا فأنتم، وأنا، ونحن .. لسنا بحاجة لأسانج وويكيليكس ليزودنا بوثائق، وبنصوص البرقيات التي يتبادلها سفراء أمريكا في دول النفط مع وزارة الخارجية الأمريكية حول الشخص، وترتيب علاقاته مع تلك الدولة النغلية التي تدعمه شهرياً بمبلغ يتردد أنه يبلغ خمسة ملايين دولار.. لزوم الإنفاق على جماعته التي تهيب له ضبعة الثورة الضائعة، لتضجيعها أكثر وأكثر، بحيث يضع ما تبقى من وطن فذاه الوف الرجال والنساء الذين حولوا إلى نكرات بغض سياسة التناسي المقصودة، حتى لا يكون تاريخ يبني عليه، ومقاييس يقاس عليها قدر الرجال، فيسهل خلق أبطال مزورين.

هنا أتوقف لأذكركم بما قاله الشاعر محمد الفيتوري في واحدة من قصائده الجميلة:

كلما زوروا بطلا  
قلت: قلبي على وطني!

والتزوير ليس جديداً، ففي ثورتنا الفلسطينية المعاصرة، تمّ صنع نسخ مزورة بديلاً عن قادة ثوار شجعان تركوا لنا تراثاً ثورياً يكفي لإلهام الأجيال حتى يوم التحرير وما بعده.

في حقبة التزوير صار الناس يسعون بابي الجماجم، ونسوا قائد الجهاد المقدس، بطل الدفاع عن فلسطين، وقتى ثورتها: عبد القادر الحسيني!

صرتنا نسمع بأزرع في حارة، يحف به عدة زعران يطخون في الهواء، تشهده الغضايات الباحثة عن الإثارة، أو التي تنفذ سياسة اختراع (اشخاص) ليكونوا من جهة سببة للثورة، ومعرفة للشعب، ومن جهة أخرى ليكونوا نغلية على ثورين حقيقيين زاهدين في الغضايات، والدعاية، لأن همّهم فلسطين، وشعبها، وهكذا يكون دورهم أبعد من التشويه!

من صفات (الشخص) النغسية أنه وصل إلى مرحلة بات يرى نفسه فيها أهم من رؤسائه!.. وأنه أكفأ، وأبرع في اللعب على الحبال، ما دامت المسألة لعباً في لعب، وبدون تكلفة، ولا جدية، ولا محاسبة!

أعلمه الرمادية كل يوم  
فلما اشتدّ ساعده رمانتي

تلك هي المسألة، وهنا ينكشف الغمز، فد (الشخص) بدأ مُنفذاً، ثمّ كما قرأنا عن صراعات المالكي، طعم في إمارة سيده، وسيدته من وجهة نظره مجرد (شخص) وصل إلى ما وصل إليه بالصدفة بكفاءة لا تفوق كفاءته و.. هو لا تنقصه الفلوة، ناهيك عن المصاري الكثيرة التي يُدعم بها من جهات ترديد (شخصاً) يمضي إلى حيث يؤمر فينفذ، ولا تريد للفلسطينيين قادة يصححون مسار الثورة، وينفذون القضية!

من سنوات بعيدة قرأنا كتاب (الثامن عشر من بروميير) لماركس، وهو عن نابليون الثالث ابن شقيق نابليون الأول، الجاهل والمستبد والأزعر، والذي جمع حشالات باريس، أي بشر قاع المدينة، ثمّ استحوذ بهم على فرنسا الأمة العظيمة!

لا يكفي أن يكون الشعب الفلسطيني عظيماً، وصاحب تراث ثوري وكفاحي أسطوري، فهو يمكن أن يخدع، ويقاد من (شخص) محاط بالحنثالة الذين لا يعرفون شيئاً عن تراث الشعب الذي أنجبهم، وهم الذين رُبوّا كمرترقة، ليكونوا هراوات في يد (الشخص)، والذي سيبتهج بأنه صار الشخص الأول دون الاهتمام ببلوغ القضية - القاع، وضياح الشعب، وتبدد حلم التحرير، وحتى الدولة الفلسطينية مقابل التنازل عن 80% من أرض فلسطين التاريخية والجغرافية!

معاقبة (الشخص) ..أي شخص، وهناك أشخاص كثيرون يتسابقون، ويكيدون ببعضهم، وبنا وبقيضيتنا، ليست هي العلاج، فمع نقشي الأمراض التي فقس في مناخها (اشخاص) فالصو، فاسدون مفسدون، يعضون بقيضيتنا إلى الكارثة النهائية.. لا بد من العلاج الجذري، بثورة داخلية عارمة حاسمة تبدأ من محاسبة النهج السياسي، والمسار كله الذي أوصلنا إلى ما وصلنا إليه.

ولأن الحساب لن يكون مجرد حساب نظري، فلا بد أن يحاسب كل (الشخص) على كل الضرر الذي الحقوه بقيضيتنا.. وليس بذلك (الشخص) وحده، رغم ما يتمتع به من سوء سمعة، وروعنة، وعدم وفاء، وطيش.. تعلمه في المدرسة إياها التي أنجبته، لأنها ستعجب غيره إذا ما انتبذ.. فالعلاج ليس خلع الشخص، ولكنه خلع النهج من شروشه!

إذا لم يحدث هذا، فسنستيقظ ذات يوم لنرى (الشخص) محمولاً على أكتاف زعرانه، وهم يبتغون، وبنادقهم تلخ في الهواء لإرهاب شعبنا، وليس عدونا:

بالروح بالدم  
نفديك يا (...)! (..)



## كريستينا أغيليرا تستعد لبدء فصل جديد في حياتها

■ لوس أنجلوس - يو بي آي: عقدت المغنية الأمريكية كريستينا أغيليرا العزم على بدء فصل جديد من حياتها مع بداية العام 2011. وقالت أغيليرا الموقع «بيبول» الأمريكي أنها أهدت لمناسبة عيد رأس السنة هلاً جمع أصدقاءها ومحبيها، مشيرة إلى أن «هذا الحفل كان العد العكسي لبدء الفصل الجديد من حياتي، وساكون محاطة بالأصدقاء وأفراد العائلة الذين يهتمون بي ويجنونني حتى الموت».

## «الذكاء العاطفي» يصل إلى ذروته في سن الستين

■ لندن - يو بي آي: اكتشف باحثون أمريكيون أن «الذكاء العاطفي» يصل إلى ذروته عندما يدخل الإنسان في الستينيات من العمر. وذكرت وكالة «برس أسوسييشن» البريطانية أن علماء أمريكيين من جامعة كاليفورنيا أجروا دراسة ساعدتهم في تفسير سبب شعور المتقدمين بالسن بالتعاطف والحساسية أكثر من الأصغر سناً، وقدرتهم على رؤية الجانب الإيجابي في أية أوضاع مثيرة للتوتر.

وأشارت إلى أن العلماء وجدوا أن البشر يطورون حساً بالاهتمام عندما تتشرف حياتهم على النهاية، وقال عالم النفس البروفسور روبرت ليفنسون «يبدو أن معنى نهاية الحياة يركز على العلاقات الاجتماعية والاهتمام بالآخرين».

وأضاف ليفنسون «يبدو أن التطور غير انظمتنا

العصبية بطريقة هي الأفضل بالنسبة إلى هذه الأنواع من النشاطات بين البشر فيما نتقدم في السن».

وراقب العلماء ردة فعل 144 راشداً بصحة جيدة، في العشرينات والأربعينات والستينات من العمر، على تسجيلات مصورة محزنة و«مفرقة» وعادية، وطلب منهم اتخاذ موقف موضوعي وعدم إظهار عواطف أو التركيز على الأوجه الإيجابية لما يرونه.

وتبين أنه كان من الأسهل للكبر سناً أن يروا الجانب الإيجابي في الأمور السلبية التي رأوها، في حين أن الآخرين كانوا يشتتون انتباههم بعيداً عن المشاهد المزعجة.

كما تمكنت المجموعات الثلاث من كبح مشاعرها عندما كان ذلك ضرورياً.

## طعنته حتى الموت بعدما اتهمته باغتصابها

■ نيودلهي - د ب أ: أعلن مسؤولون أن نائبا برلمانيا في ولاية بهار شرق الهند طعن حتى الموت الثلاثاء من قبل امرأة اتهمته بالتحرش بها واغتصابها.

وقال ساسة ومسؤولون من الشرطة إن راج كيشور كيسري (51 عاماً)، المنتهي لحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم في الولاية، كان موجوداً بمكتب مفتوح في منزله في مقاطعة بورنبا شرق الولاية عندما هاجمته المرأة بسكين خبأتها تحت شالها.

وصرح النائب البرلماني من المقاطعة، يوداي سينج، للمحافظين بأنه «أكدت الشرطة والأطباء أن السيد كيسري

لفظ أنفاسه الأخيرة في موقع الجريمة».

وقال إن «الجانية، وهي معلمة، اتهمت السيد كيسري العام الماضي باغتصابها ولكنها سحبت الدعوى ضده بعد ذلك».

وذكر قائد شرطة بهار، الذي يدعى فقط باسم نيلماي، أن أنصار كيسري قاموا بضرب المرأة التي نقلت إلى المستشفى مصابة بجروح خطيرة.

واستنكر قادة حزب بهاراتيا جاناتا التهم الموجهة ضد كيسري، قائلين إنها جزء من «مؤامرة سياسية» قبل الانتخابات المحلية المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

## أكبر سائقة سيارة في العالم عمرها 105 أعوام

■ ويلينغتون - يو بي آي: تشهد نيوزيلندا ارتفاعاً مطرداً في عدد السائقات الكبار في السن بينهم أكبر سائقة سيارة في العالم، وأخرى في الرابعة والتسعين من العمر تقود دراجة نارية.

ونشرت صحيفة «ويميون بوست» الثلاثاء أن نيوزيلندا تشهد ثورة «مسنة» على طرقها حيث أظهرت الأرقام الرسمية ارتفاع عدد الستين الذين تفوق أعمارهم 75 عاماً ويحملون رخص قيادة إلى 155 ألفاً.

وارتفع هذا الرقم منذ العام 2006 بنسبة 14 % أي 20 ألف شخص.

وفي نيوزيلندا أيضاً 4588 سائقة فوق 90 عاماً بينهم 10

تفوق أعمارهم المائة منهم إيلين نوي (105 أعوام) والتي أصبحت العام الماضي أكبر سائقة سيارة في العالم بعد وفاة المعرمة الاسكتلندية شيلا تومسون التي كانت تحمل اللقب.

وتقول نوي أنها تستخدم السيارة لزيارة الأصدقاء والتسوق وهي لا تقود كثيراً «لأن هناك الكثير من الحمقى على الطرق».

ومن بين حملة رخص القيادة الذين تفوق أعمارهم تسعين سنة، أربعة يقودون درجات نارية بينهم امرأة تبلغ من العمر 94 عاماً، وإثنان يقودان شاحنة.

وبعد وبلغ سائقي الدرجات النارية الذين يفوق عمر الواحد منهم 75 عاماً 3417.

أحوال الناس

**لندن**

زوروني كل سنة مرة حرام تنسوني بالمره. أنا عملت إيه فيهم تشاينوني واشتاينكم يا عيني علي مالوش حد طول عمره يقاسي الوجد وتجراري دهغه على الخد مسكين حاله بالمره. حرام تنسوني بالمره. حرام تنسوني بالمره.

**بيروت**  
عودة £389

**دمشق**  
عودة £299

**القاهرة**  
عودة £299

**عمّان**  
عودة £399

British Midland  
International bmi

احجز الآن على flybmi.com  
تنتهي 19 كانون ثاني

الأسعار المذكورة صالحة للتسفر حتى 31 آذار 2011 العرض متاح حسب التوفر

● وزير الثقافة المصري الفنان التشكيلي **فاروق حسني** قرر تأجيل افتتاح معرضه السنوي، الذي كان مقرراً مساء الأحد القادم، إلى موعد آخر يحدد فيما بعد، بسبب حادث التقيير في الاسكندرية «إحتراماً لأرواح الشهداء وحفاظاً على روح الوحدة الوطنية ومشاعر المصريين الذين أضرروا في الحادث».

● **محمد الشيخ بيد الله** رئيس مجلس المستشارين المغربي (الغرفة التشريعية الثانية) استقبل بالرباط **أوليفيرو ديلبيرتو** الأمين العام لحزب الشيوعيين الإيطاليين، الذي يزور المغرب بدعوة من **نبيل بن عبد الله** الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية.

● **المغني المصري إيمان البحر درويش** قرر تأجيل طرح ألبومه الغنائي الجديد لمدة 40 يوماً حداداً على ضحايا الحادث الإرهابي في الاسكندرية، بعدما كان مقرراً طرح الألبوم اليوم الأربعاء.

● تنطلق في الامارات اليوم الأربعاء فعاليات ملتقى الشارقة الثامن للمسرح العربي، بمشاركة مجموعة من المسرحيين والنقاد والمخرجين والمثليين من الامارات والوطن العربي. اعلن ذلك **عبد الله العويس**، رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة.

● تقيم «دار الشروق» مساء السبت القادم 8 كانون الاول/ يناير بمكتبها بحي المهندسين بالقاهرة، حفل توقيع كتاب «الطريق إلى قصر العروبة» للكاتب الصحافي **محمد علي خير**، والذي كتب مقدمته **المفكر طارق البشري**.

● جمعية النهضة للفنون والثقافات بمدينة سلا المغربية تنظم يوم الثلاثاء القادم، وفي إطار الاحتفاء بذكرى تقديم وثيقة الاستقلال، حفلاً تكريم من خلاله **شيخ المجاهدين المغاربة سيدي أبو بكر القادري** و**محمد بنعياي** و**احمد اللحاني**.

● البيت الفني للمسرح بمصر يعقد غدا الخميس بمسرح ميامي بوسط القاهرة مؤتمراً صحافياً مسرحية «بلقيس» التي تقوم ببطولتها الفنانة **رغدة**. المؤتمر سيحضره رئيس البيت الفنان **رياض الخولي**، وكاتب المسرحية **محفوظ عبد الرحمن**، ومخرجها الدكتور **أحمد عبد الحليم**، وأبطالها **أحمد سلامة** و**أحمد فؤاد سليم** و**أحمد عبد الوارث**.